



### «حريق الجزائر» قبل ربع قرن؛ نسال أم نصمت؟

23

### بداية صادمة لهاليب وانطلاقة قوية لموراي والجزيري في بطولة استراليا للتنس

19



### نوال الزغبى لن تثق في الرجل مجددا ولن تتزوج فقيرا

15



### «نساء كازانوف» لواسيني الأعرج؛ صوت الهامش والانتقام من تاريخ السلطة

12



## المعارضة تدعو لرحيل السيسي بعد حكم بمصرية جزيرتي تيران وصنافير

لندن - «القدس العربي» ووكالات: تصاعدت الدعوات في مصر، أمس الاثنين، المطالبة برحيل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وحكومته، عقب حكم الدائرة الأولى لفحص الطعون في المحكمة الإدارية العليا، بمصرية جزيرتي تيران وصنافير. ورد الحكم في طعن الحكومة على حكم محكمة القضاء الإداري الصادر في 21 يونيو/ حزيران من العام الماضي ببطان اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية وطلان التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير للملكة العربية السعودية. وأصدر رئيس المحكمة، المستشار أحمد الشاذلي، إلى «عدم تقديم الحكومة لأدلة قطعية تثبت سعودية الجزيرتين ما جعل من قبسول قطعها على مصريةتها أمرا مستحيلا». وفور النطق بالحكم علت هفوات المدافعين عن مصرية الجزيرتين خارج وداخل المحكمة. وتصاعدت الاضواء المطالبة برحيل النظام والحكومة عقب الحكم، فطالب زهدي الشامي، القيادي بحزب التحالف الشعبي الاشتراكي (يساري)، بسحب الثقة من الحكومة الحالية. كذلك رحب المرشح الرئاسي السابق، محمد صبحي بحكم المحكمة، بينما دعت حركة 6 أبريل المعارضة، إلى «محاكمة من أقر الاتفاقية». من جانبها، رحبت جماعة الإخوان المسلمين بالحكم، وطلعت إلى أن «النظام المصري ارتكب جريمة، ولذلك يجب أن يرسل هو وحكومته». في السياق، قال الحامي طارق العوضي عضو هيئة الدفاع في القضية، إن إجراءات قضائية ستتخذها الهيئة اللاحقة «كل من وقع أو طلب التوقيع أو روح للتنازل عن الجزيرتين أو ساهم في تزييف الوعي، بما في ذلك رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي بتهمة الإضرار بوحد الوطن وسلامة أراضيه». في المقابل، أعلن ائتلاف دعم مصر الموالي للسيسي أن «صدور هذا الحكم لا يغير من حقيقة أن الاختصاص الدستوري يتقرر بطريقة إقرار الاتفاقية أو لكونها مخالفة لحكام الدستور وأن تتضمن تنازلاً عن الأراضي المصرية. تتعدد للبرلمان وفق الإجراءات المنصوص عليها في اللائحة الداخلية للبرلمان».

## وزير سعودي؛ إيران تعين «مجرم حرب» سفيراً لها في العراق

بغداد - «القدس العربي»: كشف مصدر عسكري، أمس الاثنين، عن توضع قوات أمريكية في أربعة من الأحياء الشرقية لدمية الموصل العراقية، وسط إجراءات حماية مشددة، منعت بموجبها دخول القوات العراقية إلى تلك الأحياء مع مراقبة جوية على مدار الساعة. مع بداية تنفيذ الفرقة الذهبية لخطة أمريكية جديدة. وقال ضابط من إحدى وحدات الجيش العراقي في الموصل، للقدس العربي، إن «الأحياء التي أقامت فيها القوات الأمريكية قواعدها الأربع، التي وصفها بالثابتة»، هي «كوكلي والقدس وصدام والنور». وأوضح أن «القوات الأمريكية اتخذت عددا من إجراءات الحماية منها تسيير طائرات استطلاع

## القدس العربي



الحامي والمرشح السابق للرئاسة المصرية خالد علي معمولا على الأكتاف بعد الحكم ببطان اتفاقية تسليم الجزيرتين للسعودية

## بعد أن اعتقلت كوادر وقيادات من حماس من بينهم نائب قوات الاحتلال تقتلع أفي شجرة زيتون معمرة وفلسطيني يستشهد برصاصها شرق بيت لحم

رام الله - «القدس العربي»: من فادي أبو سعدى: مع تواصل عمليات الاعتقال في الضفة الغربية التي طالت قيادات وكوادر في حركة حماس في منطقة رام الله، أعلن الهلال الأحمر الفلسطيني عن استشهاد الشاب قصي حسن العمور (18 عاما) جراء إصابته برصاصين في البطن والفخذ أطلقهما جنود الاحتلال الإسرائيلي، خلال مواجهات في قرية توفع إلى الشرق من بيت لحم جنوب الضفة الغربية. وكانت المواجهات قد اندلعت عند المدخل الغربي للبلدة وقسي محيط البلدة بين الشبان الفلسطينيين وجنود الاحتلال، وأصيب خلالها خمسة بينهم قاتد بالرصاصة المظاتي. وزعم جهاز المخابرات العامة الإسرائيلي «الشاباك» أنه يحيط بمحاولة حركة حماس لزراعة السلطنة الفلسطينية باعتقال عدد من قادة الحركة، من بينهم

## آلاف يشيعون شابين قتيلا برصاص الشرطة مصر: ستة قتلى في هجوم قرب أسبوطا

القاهرة - رويترز: قال التلفزيون المصري إن ستة أشخاص على الأقل قتلوا في هجوم على نقطة تفتيش أمنيّة بجنوب غرب البلاد مساء أمس الاثنين. في هجوم التفريون أن الهجوم استهدف كمين النقب الأمني على بعد 70 كيلومترا من مدينة الخاركة بمحافظة الوادي الجديد. وتكر مراسل التلفزيون أن مستشفى في مدينة الخاركة استقبل ستة جثث حتى الآن. وجاء في التقرير أن الهجوم وقع منذ ساعتين ولا يزال يجري تبادل لإطلاق النار مع مسلحين مجهولين. وينشط في مصر متشددون موالون لتنظيم «الدولة الإسلامية» لكن التلفزيون قال إنه لم يتضح على الفور إن كان المهاجمون إرهابيين أو مهربين. من جهة أخرى شيع نحو 3 آلاف شخص، مساء أمس الاثنين، جثمانى شابين محافظة شمال سيناء المصرية، من بين 10 أشخاص قتلوا، برصاص الشرطة، قبل 3 أيام، المتهم الداخلية باستهداف القوات الأمنية. وقال الشيخ خالد عرفات، أحد أعيان مدينة العريش بمحافظة شمال سيناء (شمال شرق)، وقريب أحد الضحايا، للقدس العربي: «نحو 3 آلاف شخص أدوا صلاة الجنازة على جثمانى الشابين عبد العاطى الديب، وأحمد يوسف، في مسجد الرفاعي بالعريش، وساروا على الأقدام نحو 4 كيلو مترات لدفنهما بالمقابر جنوبى المدينة». وأضاف أن «مسؤولين بالشرطة (تلاجة حفظ الموتى) في محافظة الإسماعيلية (شمال شرق)، وأبلغوا الأمانى لليوم الثاني على التوالي إن غدا الثلاثاء سيتم تسليم جثمانى محمد إبراهيم أيوب، ومنصور جامع، دون معرفة مصير باقى الجثمانى».

## إطلاق النار على طائرة تصوير حلقت وسط طهران

ديي - رويترز: نقلت وكالة تسنيم الإيرانية للاتباء عن قائد عسكري قوله إن قوات الدفاع الجوي الإيرانية أطلقت النار على طائرة من دون طيار، أمس الاثنين، دخلت منطقة حظر الطيران في العاصمة طهران. ووسط طهران منطقة محظور فيها الطيران نظرا لوجود المؤسسات الحكومية ومكتب الزعيم الإيراني الأعلى آية الله علي خامنئي فيها. ونقلت تسنيم عن محافظ طهران عيسى فردي قوله «أطلقت النار على طائرة من دون طيار لدى دخولها منطقة حظر الطيران في طهران. لا شيء يدعو للقلق. نحن لا نعلم حتى الآن إلى أي جهة تنتمي.» وقال علي رضا الهامي القائد في قوات الدفاع الجوي الإيرانية لوكالة تسنيم إن الطائرة من دون طيار هي طائرة كوادكوبتر (متعددة المروح) غادرت طهران بعد طلاقات تحذير. والطائرات الكوادكوبتر هي طائرات من دون طيار غير عسكرية تستخدم عادة في التصوير.

## مقتل 37 في تحطم طائرة بسبب «خطأ قائدها» في قرغيزستان

محمّد كالى ابوالغازيف في مؤتمر صحافي بثه التلفزيون «حسب المعلومات الأولية، تحطمت الطائرة بسبب خطأ قائدها». وقتل 37 شخصا على الأقل من بينهم الطيارون الأربعة، ورجح المحقق بأساس أجهزة الطوارئ محمد سفاروف ارتفاع عدد القتلى. وكانت الطائرة التي تسقلها شركة شحن جوي تركية تحاول الهبوط في مطار ماناس في العاصمة بشكيك وسط ضباب كثيف. وشرهده في القرية للسيارات المحطمة المنازل المهشمة وقطع كبيرة من أنقاض الطائرة تتناثر في كل مكان.

## أكد لـ «القدس العربي» أن المحادثات محطة ضمن مسار جنيف نصر الحريري عضو وفد المفاوضات للأستانة: سنطالب بخروج إيران وميليشياتها من سوريا

يكون الوفد عسكريا فقط، على أن يرافقه «وفد تقني» من الهيئة العليا للمفاوضات «ويعمل تحت مظلة». وأبدى أبو زيد الذي شارك سابقا في المفاوضات التي ادت إلى تطبيق الهدنة، استعداد الوفد لشرح العملية السياسية في الأستانة، لكنه أوضح أن الفصائل أبدعت وجهة نظرها للاتراك الذين نقلوها للروس وفادانها «بحث العملية السياسية بالعق وبحثا حضور مكونات أكبر من المعارضة ونحن لن نعمل مسار جنيف المستمر منذ سنوات». وفي الإطار ذاته، شدّد رئيس الدائرة الإعلامية في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أحمد رمضان على أن «الشق العسكري المتعلق بالهدنة سيبحث في أستانة في حين أن تفاصيل العملية السياسية مزروعة لمفاوضات جنيف»، (تفاصيل ص 4)

## عواصم - وكالات - «القدس العربي» من احمد المصري:

قالت مصادر من المعارضة السورية، أمس الاثنين، للقدس العربي، إن فصائل المعارضة المسلحة ستذهب إلى المفاوضات التي ستجري في العاصمة الكاراخية أستانة برعاية تركية-روسية، موضحة أن هذه المفاوضات مع النظام السوري ستكون محطة ضمن مسار عملية جنيف وليست منفصلة، مؤكدة أنها اتفقت على اختيار محمد علوش رئيسا لوفد المفاوضات إلى الأستانة. وقال نصر الحريري عضو الوفد إلى الأستانة في تصريحات للقدس العربي، «شكلت الهيئة العليا للمفاوضات وفد استشاريا وقانونيا للذهاب إلى الأستانة، ومن

## «سي اي ايه» تحذره من الاستمرار في تغريداته والأوروبيون قلقون منها

مشروعون ومشاهير يقاطعون حفل تنصيب ترامب ويعتبرون رئاسته «غير شرعية»  
واشنطن - برلين - «القدس العربي»: من رائد صالحه وتمام البرازي وعلاء جمعة: تفاعلت خلال اليومين الماضيين المواقف إزاء التصريحات والسياسات المتوقعة للرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، مع إعلان عدد من المشرعين في الكونغرس نيتهم مقاطعة حفل تنصيب ترامب المقرر يوم الجمعة المقبل، ومع تصاعد القلق من قبل عدد من الديمقراطيين المنتخب، من قبله، ترامب ليس شرعيا. كما أعلنت النائبة كاثولن كلارك من ولاية ماساتشوستس، والنائب الديموقراطي لويس غوتبيريز، والنائب جاريدي هوفمان من ولاية كاليفورنيا مقاطعة حفل التنصيب.

## صفر في الإملاء لوزيرة التربية والتعليم الفرنسية نجاة بلقاسم... حسب «لوفيغارو»

التواصل الفرنسية بالكثير من السخرية، متسبية بوقوف لا تحسد عليه، بالنسبة إلى وزيرة التربية الوطنية الفرنسية ذات الأصول المغربية، نجاة بلقاسم، التي تعد واحدة من أصغر الوزراء في الحكومة الفرنسية الحالية، وأيضا من بين الوزراء التي تتعرض إلى الكثير من الانتقادات من طرف الصحافة والنخوص السياسيين للرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند. وجاء في جريدة «لوفيغارو» الفرنسية، أن هذا الأمر لا يعد سابقة في تاريخ الوزارة ولا يتعلق بالمرحلة الأولى، وعلوتت مقالا لها حول الموضوع بالقول: «صفر في الإملاء لوزيرة التربية والتعليم»، في حين ذهبت بعض مواقع التواصل الاجتماعي إلى إيراد أخطاء لغوية أخرى للوزيرة نفسها، التي من المفترض أن تكون قادرة على تجاوز هذه المشاكل الإملائية بالنظر إلى موقعها داخل الحكومة والمنصب الوزاري الذي تشغله.

## تنظيم «الدولة» صادر وحرق سيارات للمدنيين و«الحشد الشعبي» اعتقل 30 نازحاً أربع قواعد أمريكية ثابتة في الموصل وسط تقدم القوات العراقية



عناصر من الجيش العراقي يعرضون بعض الأسلحة التي حصلوا عليها من تنظيم «الدولة»، عقب تطهير بعض القرى في الموصل

وأضاف أن «المسلحين صادروا عشرات السيارات، ونقلوها إلى الساحة العامة في الحي، وأضرموا النار فيها».

وتابع أن «التنظيم يهدف من خلال تلك العملية، منع القوات المسلحة العراقية من استخدام السيارات في إغلاق الطرقات، بهدف منع التنظيم من إرسال سياراته المفخخة إلى المواقع الأمنية».

وأشار أن «التنظيم يسعى للسيطرة على الوضع الأمني في ما تبقى من الأحياء التي ما تزال خاضعة لسيطرته، من أجل منع قيام ثورة شعبية ضده».

كذلك، قال الفريق الركن محمد غالب، الضابط في قيادة القوة الجوية العراقية إن طائرات التحالف الدولي وجهت في وقت متأخر من مساء أمس الأحد ضربات جوية لـ3 سيارات مفخخة كانت متوقفة داخل القصور الرئاسية الواقعة في حي العربي.

وأوضح أن «التنظيم كان قد أعد تلك السيارات لمهاجمة القوات المسلحة العراقية عند اقتحامها الحي».

ولفت أن «الغارة الجوية أسفرت عن تدمير السيارات والحاق أضرار جسيمة بالبنى التحتية، كون الانفجار كان هائلاً».

وذكر أن «العملية تمت بالتنسيق مع جهاز المخابرات الوطني العراقي واستخبارات الفرقة 16».

وأوضح أنه «في الوقت ذاته يجعل طيران التحالف الدولي والقوة الجوية العراقية معا في معالجة الأهداف الجوية للتنظيم، في الأحياء التي لا تزال خاضعة لسيطرته، وذلك من أجل تدمير قدراته القتالية وتسهيل مهمة القضاء عليه واستعادة المناطق من قبضته».

وفي 17 أكتوبر/تشرين أول الماضي، بدأ الجيش العراقي والقوات المتحالفة معه، بدعم من التحالف الدولي، عمليات عسكرية لاستعادة السيطرة على الموصل، التي استولى عليها «التنظيم» في يونيو/حزيران 2014.

ولقي مئات المدنيين حتفهم وسط المعارك العنيفة التي تدور في الموصل، بينما في نحو 178 ألف مدني من المدينة وأطرافها منذ انطلاق الحملة العسكرية، وفقاً لإحصائيات الهجرة العراقية، وتم إيوائهم في مخيمات أنشأتها الحكومة العراقية بالتنسيق مع الأمم المتحدة قرب المدينة.

إلى ذلك، أفاد مصدر طبي عراقي في مستشفى توتريت العام بأن قوة من «الحشد الشعبي» سلمت ليلة أول أمس 30 شخصاً، بدت عليهم آثار تعذيب وكسور ورضوض في أجسادهم.

وقال المصدر إن «القوة أودعت الأشخاص في باحة المستشفى، وغادرت دون إبلاغ المستشفى عن أسباب الحوادث».

على الصعيد نفسه، أفاد مصدر أمني بأن قوة من الحشد الشعبي قامت باعتقال أكثر من 30 شخصاً من المنطقة التي يعبر منها الفارون من الساحل الأيسر للشرقاط والحويجة، نحو القوات الأمنية وقادوهم عنوة دون معرفة الأسباب وتقولهم إلى جهة مجهولة».

وقال المصدر إن «القوة جلست ليلة أمس 30 شخصاً إلى مبخج الشمامسة للنازحين في لمتك الحجاج وميهمهم في حمال برني لها، لكن سلطات المخيم رفضت استسلامهم لسوء حالتهم الصحية».

وأوضح أن القوة توجهت بهم إلى مستشفى توتريت وتركتهم هناك فيما لم تعرف أسباب الاعتقال».

وكان الجيش العراقي وسع مكاسبه، بانتزاع حين جديدين من قبضة تنظيم «الدولة» شمال شرقي مدينة الموصل.

وأوضح قائد الحملة العسكرية لتحرير الموصل، الفريق الركن عبد الأمير رشيد يارالله في بيان، أن قوات الجيش حررت حيي الكندي والقويون شمال شرقي المدينة.

وأضاف أن «القوات العراقية رفعت العلم العراقي فوق مباني الحيين بعد تكبيد العدو خسائر بالأرواح والمعدات».

واندلعت اشتباكات مسلحة عنيفة بين القوات المسلحة العراقية وتنظيم «الدولة» على تخوم منطقة منطقة النبي يونس قبل استعادتها.

وقال المقدم أحمد عدنان الطالبسي، الضابط في الفرقة المدرعة التاسعة التابعة للجيش إن «القوات المسلحة المشتركة (الفرقة التاسعة وجهاز الشرطة الاتحادية)، مدعومة بفوج قتالي من قوات جهاز مكافحة الإرهاب بدأت عملية اقتحام منطقة النبي يونس».

وقال المقدم أحمد عدنان الطالبسي، الضابط في الفرقة المدرعة التاسعة التابعة للجيش إن «القوات المسلحة المشتركة (الفرقة التاسعة وجهاز الشرطة الاتحادية)، مدعومة بفوج قتالي من قوات جهاز مكافحة الإرهاب بدأت عملية اقتحام منطقة النبي يونس».

وأوضح أن «التنظيم يبدي مقاومة شرسة، مع اعتمادها على مجموعة كبيرة من النخبة والمسلحين الاعنانيين الذين يقاوتون حتى آخر لحظة، وعندما يشعرون بقرب خسارتهم يقدمون

أعداد غير معروفة من مقاتلي التنظيم لا زالا الهدف من الخطة الجديدة هو «الوصول إلى الضفة اليسرى لنهر دجلة عند رأس الجسر الرابع»، حسب ما قال الضابط في الجيش العراقي لـ«القدس العربي».

في الموازة، أعلن المتحدث الرسمي باسم جهاز مكافحة الإرهاب العراقي استعادته نحو 90 المثة من الجانب الشرقي لمدينة الموصل من قبضة تنظيم «الدولة الإسلامية».

وقال ضابط في الجيش العراقي لـ«القدس العربي» إن «التنظيم» في يونيو/حزيران 2014، وسيطرت القوات العراقية على أغلب مناطق شرق الموصل منذ بدء حملة قبل ثلاثة أشهر لإخراج العناصر من المدينة، وكان تقدم القوات قد تعطل في أواخر نوفمبر/تشرين الثاني،

وكان الجيش العراقي وسع مكاسبه، بانتزاع حين جديدين من قبضة تنظيم «الدولة» شمال شرقي مدينة الموصل.

وأوضح قائد الحملة العسكرية لتحرير الموصل، الفريق الركن عبد الأمير رشيد يارالله في بيان، أن قوات الجيش حررت حيي الكندي والقويون شمال شرقي المدينة.

وأضاف أن «القوات العراقية رفعت العلم العراقي فوق مباني الحيين بعد تكبيد العدو خسائر بالأرواح والمعدات».

واندلعت اشتباكات مسلحة عنيفة بين القوات المسلحة العراقية وتنظيم «الدولة» على تخوم منطقة منطقة النبي يونس قبل استعادتها.

وقال المقدم أحمد عدنان الطالبسي، الضابط في الفرقة المدرعة التاسعة التابعة للجيش إن «القوات المسلحة المشتركة (الفرقة التاسعة وجهاز الشرطة الاتحادية)، مدعومة بفوج قتالي من قوات جهاز مكافحة الإرهاب بدأت عملية اقتحام منطقة النبي يونس».

وقال المقدم أحمد عدنان الطالبسي، الضابط في الفرقة المدرعة التاسعة التابعة للجيش إن «القوات المسلحة المشتركة (الفرقة التاسعة وجهاز الشرطة الاتحادية)، مدعومة بفوج قتالي من قوات جهاز مكافحة الإرهاب بدأت عملية اقتحام منطقة النبي يونس».

وأوضح أن «التنظيم يبدي مقاومة شرسة، مع اعتمادها على مجموعة كبيرة من النخبة والمسلحين الاعنانيين الذين يقاوتون حتى آخر لحظة، وعندما يشعرون بقرب خسارتهم يقدمون

أعداد غير معروفة من مقاتلي التنظيم لا زالا الهدف من الخطة الجديدة هو «الوصول إلى الضفة اليسرى لنهر دجلة عند رأس الجسر الرابع»، حسب ما قال الضابط في الجيش العراقي لـ«القدس العربي».

في الموازة، أعلن المتحدث الرسمي باسم جهاز مكافحة الإرهاب العراقي استعادته نحو 90 المثة من الجانب الشرقي لمدينة الموصل من قبضة تنظيم «الدولة الإسلامية».

وقال ضابط في الجيش العراقي لـ«القدس العربي» إن «التنظيم» في يونيو/حزيران 2014، وسيطرت القوات العراقية على أغلب مناطق شرق الموصل منذ بدء حملة قبل ثلاثة أشهر لإخراج العناصر من المدينة، وكان تقدم القوات قد تعطل في أواخر نوفمبر/تشرين الثاني،

### أحيوا ذكرى قادة أعدمهم نظام صدام حسين تركمان العراق يحذرون من خطر «بي كا كا» وتنظيم «الدولة»

وتابع الطالبسي أن «القوات المسلحة العراقية تهدف للسيطرة على موقع جامع «النبي يونس» الذي دمره التنظيم في وقت سابق من العام 2014، ويقع على تل ارتفاعه 7 أمتار».

وأشار أنه «في حال تمكن القوات من السيطرة على موقع الجامع فإنها سوف تضمن السيطرة على أحياء (العمانية، والسويس، والجماصة، ونيينوي الشريفة)»، وأضاف الطالبسي أنه «لا توجد صصلة دقيقة بالخسائر البشرية والمادية بين طرفي النزاع في المنطقة».

وشدد على «عزم القوات العراقية على تحقيق الانتصار، مهما كانت الصعوبات والعراقيل التي يضعها التنظيم».

وفي 17 أكتوبر/تشرين أول الماضي، بدأ الجيش العراقي والقوات المتحالفة معه، بدعم من التحالف الدولي، عمليات عسكرية لاستعادة السيطرة على الموصل، التي استولى عليها «التنظيم» في يونيو/حزيران 2014.

وسيطرت القوات العراقية على أغلب مناطق شرق الموصل منذ بدء حملة قبل ثلاثة أشهر لإخراج العناصر من المدينة، وكان تقدم القوات قد تعطل في أواخر نوفمبر/تشرين الثاني،

### حكومة كردستان ترفض دعوة إيرانية لإغلاق القنصلية السعودية في الإقليم

ومن تلك التصريحات غير المسؤولة وأن تحرض على عدم تكرارها، موضحة أن هذه التصريحات لا تخدم علاقات الصداقة بين إقليم كردستان وجمهورية إيران الإسلامية، وهي مرفوضة وغير مقبولة».

ويذكر أن أحد قادة الحرس الثوري، في محافظة سنه بكر كردستان إيران، المدعو محمد حسين رنجي، اعتبر في تصريح صحافي، أن وجود أكثر من ثلاثين قنصلية وممثلة أجنبية في إقليم كردستان أمر غير طبيعي، كما دعا إلى إغلاق قنصلية السعودية في أربيل، لأنها تحاول خلق مشاكل لإيران.

وكانت حكومة إقليم كردستان أشارت في مناسبات متعددة إلى تجاوزات وتدخلات إيرانية في شؤون الإقليم، وسط صمت حكومة بغداد.

فقد أبدت رفضها للتهديدات التي وجهها نائب قائد الحرس الثوري الإيراني، سردار حسين سلامي، واصفة إياها بـ«غير اللائقة»، وكان الحرس الثوري الإيراني قد هدد بشن هجوم عسكري على إقليم كردستان العراق، إذ لم تلتزم حكومة الأخير بتعهداتها.

وحذر في خطبة الجمعة، قادة الإقليم قائلا: «طالب مسؤولي كردستان بالالتزام بوعدهم، مهدداً بـ«البحر» أي كان أن يطالب بخلق أية وصحاحات ضد حكومة الإقليم إلى «موقف إيراني جدي

### أحيوا ذكرى قادة أعدمهم نظام صدام حسين تركمان العراق يحذرون من خطر «بي كا كا» وتنظيم «الدولة»

وتابع الطالبسي أن «القوات المسلحة العراقية تهدف للسيطرة على موقع جامع «النبي يونس» الذي دمره التنظيم في وقت سابق من العام 2014، ويقع على تل ارتفاعه 7 أمتار».

وأشار أنه «في حال تمكن القوات من السيطرة على موقع الجامع فإنها سوف تضمن السيطرة على أحياء (العمانية، والسويس، والجماصة، ونيينوي الشريفة)»، وأضاف الطالبسي أنه «لا توجد صصلة دقيقة بالخسائر البشرية والمادية بين طرفي النزاع في المنطقة».

وشدد على «عزم القوات العراقية على تحقيق الانتصار، مهما كانت الصعوبات والعراقيل التي يضعها التنظيم».

وفي 17 أكتوبر/تشرين أول الماضي، بدأ الجيش العراقي والقوات المتحالفة معه، بدعم من التحالف الدولي، عمليات عسكرية لاستعادة السيطرة على الموصل، التي استولى عليها «التنظيم» في يونيو/حزيران 2014.

وسيطرت القوات العراقية على أغلب مناطق شرق الموصل منذ بدء حملة قبل ثلاثة أشهر لإخراج العناصر من المدينة، وكان تقدم القوات قد تعطل في أواخر نوفمبر/تشرين الثاني،

### أحيوا ذكرى قادة أعدمهم نظام صدام حسين تركمان العراق يحذرون من خطر «بي كا كا» وتنظيم «الدولة»

وتابع الطالبسي أن «القوات المسلحة العراقية تهدف للسيطرة على موقع جامع «النبي يونس» الذي دمره التنظيم في وقت سابق من العام 2014، ويقع على تل ارتفاعه 7 أمتار».

وأشار أنه «في حال تمكن القوات من السيطرة على موقع الجامع فإنها سوف تضمن السيطرة على أحياء (العمانية، والسويس، والجماصة، ونيينوي الشريفة)»، وأضاف الطالبسي أنه «لا توجد صصلة دقيقة بالخسائر البشرية والمادية بين طرفي النزاع في المنطقة».

وشدد على «عزم القوات العراقية على تحقيق الانتصار، مهما كانت الصعوبات والعراقيل التي يضعها التنظيم».

وفي 17 أكتوبر/تشرين أول الماضي، بدأ الجيش العراقي والقوات المتحالفة معه، بدعم من التحالف الدولي، عمليات عسكرية لاستعادة السيطرة على الموصل، التي استولى عليها «التنظيم» في يونيو/حزيران 2014.

وسيطرت القوات العراقية على أغلب مناطق شرق الموصل منذ بدء حملة قبل ثلاثة أشهر لإخراج العناصر من المدينة، وكان تقدم القوات قد تعطل في أواخر نوفمبر/تشرين الثاني،

### أقرب قانوناً يضمن تحكمه بقرارات السلطة القضائية العليا البرلمان العراقي يخضع القضاء لأهواء الكتل السياسية

كما أشار إلى أن «التشريع الجديد هو بداية لهيمنة الكتل السياسية على القضاء»، مطالباً مجلس النواب بممارسة دوره والابتعاد عن التدخل في مهام المحاكم.

وأعتبر أن «التشريع الجديد سيضع المؤسسة القضائية تحت سيطرة مجلس النواب، التي يجب أن تكون مستقلة حسب الدستور العراقي».

وكان التيار الصدري، قد انتقد زعيم المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم، منتهماً إياه بتعطيل إقرار قانون مجلس القضاء، الذي كان مدرجا على جدول أعمال المجلس نهاية العام الماضي.

واتهمت كتلة الأحرار التحالف الوطني الشيعي بعرقلة التصويت على القانون بدعم من رئيسه، لدفع جهات معينة في مناصب مهمة بالسلطة القضائية.

وعلى ضوء القانون الجديد، أعلن بيان للسلطة القضائية، أن «رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي مدحت الحمود استقيل رئيس محكمة التمييز الاتحادية القاضي فائق زيدان بحضور رئيسي جهاز الادعاء العام وهيئة الإشراف القضائي»، مبيناً أن «الحمود هنا رئيس

### أقرب قانوناً يضمن تحكمه بقرارات السلطة القضائية العليا البرلمان العراقي يخضع القضاء لأهواء الكتل السياسية

كما أشار إلى أن «التشريع الجديد هو بداية لهيمنة الكتل السياسية على القضاء»، مطالباً مجلس النواب بممارسة دوره والابتعاد عن التدخل في مهام المحاكم.

وأعتبر أن «التشريع الجديد سيضع المؤسسة القضائية تحت سيطرة مجلس النواب، التي يجب أن تكون مستقلة حسب الدستور العراقي».

وكان التيار الصدري، قد انتقد زعيم المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم، منتهماً إياه بتعطيل إقرار قانون مجلس القضاء، الذي كان مدرجا على جدول أعمال المجلس نهاية العام الماضي.

واتهمت كتلة الأحرار التحالف الوطني الشيعي بعرقلة التصويت على القانون بدعم من رئيسه، لدفع جهات معينة في مناصب مهمة بالسلطة القضائية.

وعلى ضوء القانون الجديد، أعلن بيان للسلطة القضائية، أن «رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي مدحت الحمود استقيل رئيس محكمة التمييز الاتحادية القاضي فائق زيدان بحضور رئيسي جهاز الادعاء العام وهيئة الإشراف القضائي»، مبيناً أن «الحمود هنا رئيس

### أقرب قانوناً يضمن تحكمه بقرارات السلطة القضائية العليا البرلمان العراقي يخضع القضاء لأهواء الكتل السياسية

كما أشار إلى أن «التشريع الجديد هو بداية لهيمنة الكتل السياسية على القضاء»، مطالباً مجلس النواب بممارسة دوره والابتعاد عن التدخل في مهام المحاكم.

وأعتبر أن «التشريع الجديد سيضع المؤسسة القضائية تحت سيطرة مجلس النواب، التي يجب أن تكون مستقلة حسب الدستور العراقي».

وكان التيار الصدري، قد انتقد زعيم المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم، منتهماً إياه بتعطيل إقرار قانون مجلس القضاء، الذي كان مدرجا على جدول أعمال المجلس نهاية العام الماضي.

واتهمت كتلة الأحرار التحالف الوطني الشيعي بعرقلة التصويت على القانون بدعم من رئيسه، لدفع جهات معينة في مناصب مهمة بالسلطة القضائية.

وعلى ضوء القانون الجديد، أعلن بيان للسلطة القضائية، أن «رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي مدحت الحمود استقيل رئيس محكمة التمييز الاتحادية القاضي فائق زيدان بحضور رئيسي جهاز الادعاء العام وهيئة الإشراف القضائي»، مبيناً أن «الحمود هنا رئيس

### أقرب قانوناً يضمن تحكمه بقرارات السلطة القضائية العليا البرلمان العراقي يخضع القضاء لأهواء الكتل السياسية

كما أشار إلى أن «التشريع الجديد هو بداية لهيمنة الكتل السياسية على القضاء»، مطالباً مجلس النواب بممارسة دوره والابتعاد عن التدخل في مهام المحاكم.

وأعتبر أن «التشريع الجديد سيضع المؤسسة القضائية تحت سيطرة مجلس النواب، التي يجب أن تكون مستقلة حسب الدستور العراقي».

وكان التيار الصدري، قد انتقد زعيم المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم، منتهماً إياه بتعطيل إقرار قانون مجلس القضاء، الذي كان مدرجا على جدول أعمال المجلس نهاية العام الماضي.

واتهمت كتلة الأحرار التحالف الوطني الشيعي بعرقلة التصويت على القانون بدعم من رئيسه، لدفع جهات معينة في مناصب مهمة بالسلطة القضائية.

وعلى ضوء القانون الجديد، أعلن بيان للسلطة القضائية، أن «رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي مدحت الحمود استقيل رئيس محكمة التمييز الاتحادية القاضي فائق زيدان بحضور رئيسي جهاز الادعاء العام وهيئة الإشراف القضائي»، مبيناً أن «الحمود هنا رئيس

### أقرب قانوناً يضمن تحكمه بقرارات السلطة القضائية العليا البرلمان العراقي يخضع القضاء لأهواء الكتل السياسية

كما أشار إلى أن «التشريع الجديد هو بداية لهيمنة الكتل السياسية على القضاء»، مطالباً مجلس النواب بممارسة دوره والابتعاد عن التدخل في مهام المحاكم.

وأعتبر أن «التشريع الجديد سيضع المؤسسة القضائية تحت سيطرة مجلس النواب، التي يجب أن تكون مستقلة حسب الدستور العراقي».

وكان التيار الصدري، قد انتقد زعيم المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم، منتهماً إياه بتعطيل إقرار قانون مجلس القضاء، الذي كان مدرجا على جدول أعمال المجلس نهاية العام الماضي.

واتهمت كتلة الأحرار التحالف الوطني الشيعي بعرقلة التصويت على القانون بدعم من رئيسه، لدفع جهات معينة في مناصب مهمة بالسلطة القضائية.

وعلى ضوء القانون الجديد، أعلن بيان للسلطة القضائية، أن «رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي مدحت الحمود استقيل رئيس محكمة التمييز الاتحادية القاضي فائق زيدان بحضور رئيسي جهاز الادعاء العام وهيئة الإشراف القضائي»، مبيناً أن «الحمود هنا رئيس

## القاضي أحمد الشاذلي: الحكومة لم تقدم أدلة قطعية تثبت سعوديتها حكم نهائي بمصرية تيران وصنافير وجدل حول إحالة الاتفاقية إلى البرلمان



تظاهرات داعمة لقرار المحكمة بمصرية الجزيرتين

القاهرة - «القدس العربي»

من حسام عبد البصير:

قضت، أمس الاثنين، الدائرة الأولى لفحص الطعون بالمحكمة الإدارية العليا، برئاسة المستشار أحمد الشاذلي، نائب رئيس مجلس الدولة، بمصرية جزيرتي «تيران وصنافير».

ورد الحكم في طعن الحكومة على حكم محكمة القضاء الإداري الصادر في 21 يونيو/حزيران من العام الماضي ببطان اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية وبتلن التنازل عن جزيرتي «تيران وصنافير» للمملكة العربية السعودية.

ورد الشاذلي، خلال نطقه بالحكم على مزاعم دفاع الحكومة بأن الجيش المصري احتل الجزيرتين من أجل الحماية وليس للملكية، بالتشديد على عدم صحة تلك المزاعم ودخضها قائلًا: إن «الجيش المصري لم يكن يومًا جيش احتلال»، مشيرًا إلى أن «عدم تقديم الحكومة لأدلة قطعية تثبت سعودية الجزيرتين جعل من قبول طعننا على مصرية أمرا مستحيلا».

وقرر النطق بالحكم على طعنات المدافعين عن مصرية الجزيرتين خارج وداخل المحكمة.

وبين هؤلاء برز المحامي خالد علي المرشح الرئاسي الأسبق وصاحب الدعوى، إذ هدف أمام المستشارين والحضور «مصرية..مصرية..مصرية».

وكذلك ردد المتظاهرون النشيد الوطني «بلادي بلادي» للتعبير عن فرحتهم بالحكم.

وكان علي اشتبك، قبل الحكم، مع عدد من عناصر الأمن أمام القاعة التي شهدت نظر القضية لاعتراضهم على دخوله مع رفاقه لحضور الجلسة.

ومحيط مجلس الدولة يقع بحي الدقي بعد مسافة سبعة أمتار من ميدان التحرير الذي تفجرت خلاله قبل ستة أعوام الثورة ضد نظام الرئيس المخلوع حسني مبارك، لكنه بات منذ وصول الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى الحكم صعب المنال على وصول المعارضين.

وشهدت منطقة المحكمة، استنفاراً كبيراً وسبق نظر الدعوى إجراءات أمنية مشددة قبل الجلسة.

وحاول معارضو التنازل عن الجزيرتين، الوصول إلى ميدان التحرير، لكن محاولتهم لم يكتسب لها النجاح حيث فشت قوات الأمن المسيرة التي انطلقت من أمام مجلس الدولة وأغلقت شارع مجلس الدولة، وقامت أيضا قوات الأمن بتفتيش المواطنين وطالباتهم بإبراز هويتهم، لمنعهم من التجمع مرة أخرى.

وانتشر في محيط المحكمة مبرعات فض الشب، وعناصر العمليات الخاصة، تحسبا لأي تظاهرات، وكان عدد من الشبطاء أطلقوا أفعاليات على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك» للتواجد وحضور الجلسة منذ عدة أيام، واعتبرت قيادات وطنية الحكم «انتصارا» على الحكومة التي سعت للتعجيل بتسليم الجزيرتين للسعودية، عبر إرسال قرار تسليم الجزيرتين للبرلمان، مما أصاب نشطاء الثورة المصرية بالغضب الشديد خشية تواطؤ البرلمان المعروف بدعوه للنظام في معظم قراراته على موافقة الحكومة.

ورغم أن البرلمان يتشهد حالة رفض بين عدد من النواب ضد قرار التفرغ بالجزيرتين لكن الكتلة الصلبة داخل «النواب» لم يضح موقفها، وكان يُخشى أن تقلل بالانصياع للنظام، حيث يساند غالبية المصريين ينظرون للبرلمان باعتباره «محلل، محلل، محلل» التي تسعى إلى إصداره من قوانين. وقبل الحكم، على النائب البرلماني هيثم الحريري، على ما ذكرته بعض الوسائل الإعلامية حول قيام أجهزة سيادية باستجواب الرئيس الأسبق، حسني مبارك، بشأن أزمة جزيرتي تيران وصنافير، بقوله: «بل أستند لاسم رئيس مخلوع للتنازل عن الأرض».

وأضاف: «صاحب هذه الأرض هو الشعب المصري، ويجب علينا الحفاظ عليها للأجيال القادمة»، مشيرًا إلى أن «تصريح أي رئيس جمهورية سابق بشأن هذه الأزمة أمر لا يعنيننا، إلا إذا كنا نستند عليه للحفاظ على الأرض».

وتابع: «رغم احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية، لا يجرو صهيوني واحد أن يقول إن فلسطين فلسطينية، فكيف

يمكن لمصري أن يقول على أرضه إنها سعودية؟». وفيما يبدو هجوما واضحا على نظام السيسي، قال الحريري: «إذا كان حسني مبارك قد قال إن الجزيرتين سعوديتين، وإنه ما مل لعدم تسليمها للسعودية، فهو أفضل ممن تنازل عن الأرض بشكل مباشر».

وعبر عبد المنعم أبو الفتوح رئيس حزب مصر القوية، والمرشح السابق لرئاسة الجمهورية، عن غضبه قبل بدء الجلسة بسبب فضله وعدد كبير من المحامين في حضور

الجلسة، فقد رفضت الأجهزة الأمنية السماح للمواطنين الذين زحفوا على مقر المحكمة منذ الصباح الباكر بالدخول للجلسة فانتظر هؤلاء صدور الحكم وقور عليهم به أخذوا يهتفون «تيران وصنافير مصرية».

وقال المحامي طارق العوضي عضو هيئة الدفاع في قضية بطلان اتفاقية تعيين الحدود البحرية مع السعودية، إن إجراءات قضائية ستتخذها الهيئة للاحقة «كل من وقع أو يغير من حقيقة اختصاص مجلس النواب بنظر المعاهدات الدولية».

## ... انتقادات ومطالبات برحيل الحكومة

تزييف الوعي، بما في ذلك رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي؛ بثمة الإضرار بوحدة الوطن وسلامة أراضيه»، وطالب بتحريك شعبي للضغط على نواب البرلمان لعدم طرح المجلس الاتفاقية للمناقشة».

وكذلك أعلن ائتلاف دعم مصر أن صدور حكم دائرة فحص الطعون في المحكمة الإدارية العليا، أمس الاثنين، «لن يغير من حقيقة اختصاص مجلس النواب بنظر المعاهدات الدولية»،

ونظامًا أفضل من الموجودين حالياً.

وفي تدوينات على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، وصف سياسيون الحكم القضائي بأنه «تاريخي»، مع مطالب برحيل النظام وحكومته.

أبو العلا ماضي، رئيس حزب الوسط (معارض)، وخالد علي أحد قيمي الدعوى ببطلان الاتفاقية، وصفا الحكم بأنه «تاريخي».

وكذلك رحب المرشح الرئاسي السابق، حمدين صباحي بحكم المحكمة، بينما دعت حركة 6 أبريل المعارضة، إلى «محاكمة من أقر الاتفاقية».

ورحبت جماعة الإخوان المسلمين بالحكم.

ولغت الجماعة، في بيان لها، إلى أن الحكم يؤكد أن النظام المصري ارتكب جريمة، ولذلك يجب أن يرحل هو وحكومته».

أما محمد البرادعي، نائب الرئيس السابق، فقال

القاهرة. الأناضول: دعت قوى سياسية مصرية، أمس الاثنين، إلى رحيل الحكومة، عقب صدور حكم نهائي بأحقية مصر في جزيرتي تيران وصنافير، الواقعة بمداخل خليج العقبة في البحر الأحمر.

وفي مؤتمر صحافي في مقر حزب «الكرامة» الليساري، غربي القاهرة، طالب زهدي الشامي، القيادي في حزب التحالف الشعبي الاشتراكي (يساري)، بسحب الثقة من الحكومة الحالية.

وشدد أن «القضاء المصري لا يزال حصناً منيعاً أمام السلطات المستبدة».

وطالب طلعت فهمي، أمين عام حزب التحالف الاشتراكي (يساري)، من أقروا اتفاقية تبعية تيران

وصنافير للسعودية بأن «يعتدروا أو يرحلوا».

أما السفير المنعقد منصور مرقوق، القيادي في حزب «الكرامة»، فشدد أن «مصر تستحق رئيساً

في تدوينة له عبر حسابه في موقع «تويتر»، «عسى أن نفهم أن الأوطان لا تُبنى إلا بالعدل وسيادة القانون». وتابع «أمل أن يكون حكم اليوم بداية صراحة ووقفة مع النفس لتغيير وتقييم المسار..».

وأضاف أن «الدروس المستفادة من مشهد اليوم (امس): اتفاق على هدف، عمل جماعي منظم، اعتماد على العلم والكفاءة، إنكار الذات..» عندما توجد الإرادة نجد الطريق».

وأكد البرلماني ضياء الدين داود، عضو «كتل 25 30» المعارض، أن «الحكم نهائي، والاتفاقية أصبحت

متعمدة ولا يجوز للبرلمان النظر فيها».

وكان وزير العدل الأسبق، أحمد مكي، قد أكد أن «الحكم نهائي وواجب تنفيذ من الحكومة، ولمزم للبرلمان، ولا يمكن تجاوزه».

القاهرة- الأناضول: تولى المتحدث السابق باسم الجيش المصري، العميد محمد سمير، الأحد، إدارة قنسة فضائية مصرية خاصة، وذلك بعد أيام من مغادرته منصبه بالقوات المسلحة.

وقالت شركة «شيري ميديا» (مصرية/ خاصة)، إن المتحدث العسكري السابق محمد سمير، تولى منصب نائب رئيس مجلس الإدارة بالشركة، كما يتولى إدارة فضائية العاصمة».

ونقلت البيان عن سمير قوله إنه «الإدارة الجديدة لقناة العاصمة ستسعى إلى تقديم محتوى إعلامي هادف يتسم بالهنية والحرفية،

ويساهم في رفع الوعي المجتمعي تجاه مختلف

اللجنة المشتركة، على بذل مزيد من الجهد لتطوير التعاون بين البلدين في مجال التعاون الصناعي، وتطويره ليشمل مجالات تنموية جديدة مثل التصنيع الزراعي وتحديث تقنيات الزراعة والرّي، وتدوير المخلفات الصلبة، ومعالجة مياه الصرف الصحي وتوفير مياه الشرب».

كان الرئيسان المصري والبيلاوروسي قد وقعا عددا من اتفاقيات التعاون ومذكرات التفاهم.

يشار إلى أن رئيس بيلاروسيا وصل إلى القاهرة الأحد بصحبة وفد يضم رؤساء كبرى الشركات البيلاروسية الراغبة بالاستثمار في مصر.

وتابع: «يأتي مجال التصنيع، الذي يعد القاطرة الأساسية للتنمية، على رأس مجالات التعاون التي نتطلع إلى تطويرها، وفي هذا الإطار فالتعاون في مجال التصنيع، الذي يعد القاطرة

التي نتطلع إلى تطويرها، وفي هذا الإطار فالتعاون في مجال التصنيع، الذي يعد القاطرة

## المتحدث السابق باسم الجيش المصري يتولى إدارة قناة فضائية خاصة

بين مالكا سعيد حساسين (برلماني حالي)، ورجل الأعمال إيهاب طلعت، رئيس مجلس إدارة شركة «شيري ميديا»، بموجب تنقل إدارة الشركة بالكامل إلى إيهاب طلعت في منتصف يناير/ كانون الأول الجاري.

وصق الفريق أول صدقي صبحي، وزير الدفاع المصري، على تعيين العقيد تامر الرفاعي، متحدثا عسكريا جديدا، خلفا للعديد محمد سمير، مطلع يناير/ كانون الأول الجاري.

ولم يوضح بيان الجيش، أنذاك، هل خرج المتحدث السابق من الخدمة العسكرية أم لا، غير أنه ظهر أمس في إجراءات تسلم القناة بزي مدني.

القضايا».

وأضاف أن «العاصمة في ثوبها الجديد ستضم العديد من الكوادر الإعلامية المتميزة في مصر، كما سيحلل الشباب النقيب الأكبر في

القناة، من دون ذكر أي أسماء من تلك الكوادر.

ومحمد سمير، كان برتبة عميد في الجيش المصري، وشغل سابقاً منصب المتحدث العسكري للقوات المسلحة المصرية منذ 1 يوليو/ تموز 2014، خلفاً للعقيد أحمد محمد علي، واستمر

في منصبه حتى 1 يناير/ كانون الثاني الجاري، وأعلنت فضائية «العاصمة»، التي تم تدشينها في إبريل/ نيسان 2015، في نهاية ديسمبر/ كانون الأول الماضي، عن عقد اتفاق



أطفال في مستشفى أحمد قاسم مصابون بالإسهال المائي

والحد من انتشار الوباء وهو سريع الإصابة للمصابين للمرضى ولخطورة الشديدة وتهديده لحياة الناس، إذ أن مرض الكوليرا لا ينتظر كثيرا حتى توافيه المنية ما لم تتم إجراءات علاج المستعجلة ما لم تتخذ الجهات المسؤولة إجراءات سليمة لدرح الوباء وهو ما لم يحدث حتى الآن».

تم التوصل إليه بكل شفافية وصدق، مضيفة أن التقرير الفصل الذي نشرته اللجنة (سابقاً) أرغم الوزارة على التعامل مع المرض بأنه وباء لكن دون الاعتراف بمسبباته والتي يدخل فيها «التكوير».

وقالت اللجنة إن هدفها هو «الحرص على سلامة المرضى

## إصابات بين طلاب كتاتيب القرآن في منطقة شرق النيل

## انتشار حالات إسهال مائي حاد في عدد من ولايات السودان

الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

كشفت لجنة الأطباء السودان المركزية، عن انتشار حالات إسهال مائي حاد، وبسط المواطنين في مختلف ولايات السودان، أبرزها إصابات طلاب خلاوي (كتاتيب) القرآن في منطقة شرق النيل بولاية الخرطوم، ورجحت أن تكون هذه الحالات (كوليرا).

وانتشرت حالات مرضية في العام الماضي، وصفت أنها إسهال مائي في عدد من ولايات السودان، وكانت أعلى نسب إصابة في: النيل الأزرق، كسلا، سنار، والجزيرة، التي عاد فيها المرض من جديد الشهر الماضي في مدينة ود مدني وشملت بعض الحالات المتفرقة في ولايات أخرى.

وحسب اللجنة، فإن مستشفى أحمد قاسم في مدينة بحري (وهو خاص بالأطفال) استقبل أكثر من 51 طفلا مصابا بإسهال مائي حاد جميعهم من خلوة بمنطقة عد

بابكر ينسرق النيل بدرس بها 1500 طفل، وتم تحويل 14 لستشفى الحميين الذي استقبل أكثر من 25 مريضا آخر بالإسهال المائي الحاد من نفس المنطقة في شرق النيل وتم عزلهم في عيبر(خاص في المستشفى).

وأضافت أن الفحوصات المبدئية لتوزيع عينات من

الإسهال أثبتت أنها حالات كوليرا، منوهة أن حالات الوبائيات يتم تأكيدها في معمل مرجعي ويتم إعلانها من قبل إدارة الوبائيات، وأضافت: «نحن بانتظار اكتمال هذه الخطوات».

وأوضحت لجنة الأطباء أن عدد المروجيين في مستشفى البان جديد بالحاج يوسف شرقي العاصمة بلغ يوم الجمعة الماضي 61 مريضا، جميعهم مصابون بالإسهال المائي الحاد وتتراوح أعمارهم بين ما بين عمر 5 سنوات إلى 18 سنة، وتبدو عليهم علامات فقدان السوائل.

وأكدت وفاة ثلاثة أطفال في المنطقة التي انتشر فيها المرض (شرق النيل).

وبينت أن مستشفى البان جديد استقبل يوم السبت أكثر من 20 مريضا من المنطقة نفسها ولم يتم تسجيل حالات وفيات، مشيرة إلى ضعف السعة السريرية في المستشفى وغياب العينات الأساسية التي تساعد الأطباء في عملهم (المحليل الوريدي) وغياب الإجراءات الضرورية للسلامة والتفقد عليها في مثل هذه الحالات.

وأشارت اللجنة إلى تخصيص إدارة المستشفى على الحالات وتحذيرها للطواقم الطبية العاملة عن نشر المعلومات أو وصف الحالات بالكلوليرا.

وفي مستشفى ود مدني قى ولاية الجزيرة، أكدت لجنة الأطباء أن عدد الحالات حدى عشرة، فيما ترد إلى المستشفى من 6- 10 حالات في اليوم الواحد يتم علاجها

# اشتباكات عنيفة وقصف متبادل بين القوات الحكومية وتنظيم «الدولة» في معظم جبهات مدينة دير الزور

## فصائل سورية تؤكد مشاركتها في محادثات أستانة... وعلوش سيرأس وفد المعارضة

### متحدث الكرملين: لم توجه لفريق ترامب دعوة للمشاركة في محادثات كازاخستان



مقاتل من المعارضة يحمل جثة طفل قتل عقب انفجار سيارة مفخخة في جبل البرازي قرب مدينة الباب

السورية لوقف حملته ضد التنظيم في ريف حماة الشرقي، كما يقوم التنظيم بشن هجمات على مواقع القوات الحكومية في دير الزور لأجل إيقاف عملية تدمير.

يشار إلى أن خط المياه الرئيسي الذي يروي العاصمة دمشق من نبع الفيجة، مقطوع منذ حوالي 20 يوماً، بسبب المعارك بين القوات الحكومية السورية والمعارضة في منطقة وادي بردى.

اللائن ضخ المياه من محطتي الفرات والخفسة على نهر الفرات بشكل كامل، وهي خطوط المياه الرئيسية التي تزود مدينة حلب باحتياجاتها، ما أدى إلى انقطاع المياه عن المدينة.

وأكد المصدر أن شخصيات من أهالي حلب يعملون من أجل معالجة الوضع وإعادة ضخ المياه إلى المدينة، ويأتي قطع المياه عن مدينة حلب من قبل التنظيم، الذي يسيطر على محطات الضخ في ريف حلب الشرقي، للضغط على الحكومة

عام على المدينة، والذي سيطر خلاله على أجزاء واسعة في شمالها الغربي.

تنظيم «الدولة»، يقطع مياه الشرب عن حلب

وقطع تنظيم «الدولة» - داعش، المياه عن مدينة حلب في شمال سوريا أمس الاثنين. وقال مصدر في محافظة حلب إن تنظيم «الدولة» أوقف أمس

المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس الاثنين باستمرار الاشتباكات العنيفة والقصف المتبادل بين القوات الحكومية والتنظيم، «الدولة» في معظم جبهات مدينة دير الزور شرقي سوريا على الحدود مع العراق.

وأوضح المرصد أن التنظيم يحاول تحقيق تقدم جديد في أكثر من محور عبر الهجوم في أكثر من منطقة بشكل متزامن. وأكد أن هذا الهجوم، هو الأضعف في دير الزور، منذ هجوم التنظيم قبل

الوفد العسكري إلى أستانة ويعمل تحت مظلة»، وشهد أبو زيد الذي شارك في المفاوضات التي أدت إلى وقف إطلاق النار على أن الوفد العسكري «يمثل كل الشوار.. أي جميع الفصائل المعتدلة باستثناء تلك المرتبطة بتنظيم القاعدة أي جبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقاً)».

ويستثنى اتفاق وقف إطلاق النار إلى جانب تنظيم «الدولة»، و«جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً)، التي تسيطر على محافظة ادلب (شمال غرب) بشكل كامل من ضمن تحالف من الفصائل المقاتلة.

وقال المفاوض السوري محمد علوش أمس الاثنين إنه سيرأس وفد المعارضة السورية في محادثات السلام التي تدعها روسيا وتركيا في كازاخستان مضيفاً أن ذلك يهدف لتحديد الدور الإجمالي لإيران في الصراع السوري.

وقال إن مشاركته لازمة لصد المقاتلين الإيرانيين الذين يقاتلون في سوريا. وكان علوش مفوضاً بارزاً سابقاً في الهيئة العليا للمفاوضات المدعومة من السعودية خلال جولات محادثات السلام السابقة في جنيف والتي رعتها الأمم المتحدة.

أوضح المتحدث الكرملين الروسي، دميتري بيسكوف، أنه لم تتم دعوة فريق الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب للمشاركة في محادثات أستانة بخصوص سوريا. وجاء ذلك في تصريح صحفي أمس الاثنين، ذكر فيه بيسكوف أن التحضيرات ما تزال متواصلة من أجل محادثات أستانة (عاصمة كازاخستان)، مؤكداً أنها مرحلة صعبة.

وشدد على ضرورة عدم النسيان أن محادثات أستانة ليست بديلاً للصراع الأخرى مثل جنيف وإنما جزء متمم لها، وأضاف «هذا ما يمكن أن أقوله في هذه المرحلة». وفي رده على سؤال حول دعوة ممثلي ترامب إلى المحادثات، قال بيسكوف «لا».

مقتل 12 من «الجيش الحر» بهجوم بسيارة مفخخة في الباب

قتل 12 عنصراً من الجيش السوري الحر وجرح 30 آخرون، إثر هجوم بسيارة مفخخة نفذته تنظيم «الدولة» - داعش، الإرهابي شرقي مدينة الباب، شمالي سوريا. وذكرت مصادر محلية، أن التنظيم استهدف بسيارة مفخخة الأحد، قرية جب البرازي الخاضعة لسيطرة الجيش السوري الحر شرقي مدينة الباب شمالي حلب.

وأشارت المصادر إلى مقتل 12 من الجيش السوري الحر وجرح 30 آخرين. السى ذلك أفاد

عواصم - وكالات - «القدس العربي»:

أكدت فصائل سورية معارضة أمس الاثنين مشاركتها في محادثات السلام المرتقبة في أستانة الأسبوع المقبل، مؤكدة أن جدول الأعمال سيقتصر على تثبيت وقف إطلاق النار بموجب الاتفاق الذي توصلت إليه روسيا أبرز حلفاء دمشق، وتركيا الداعمة للمعارضة، وفق ما أكد قياديون معارضون.

وقال محمد علوش، القيادي البارز في «جيش الإسلام»، أحد أبرز الفصائل الإسلامية النافذة في ريف دمشق، رداً على سؤال حول قرار المشاركة «كل الفصائل ستذهب، الكل موافق».

وأضاف علوش الذي كان يشغل منصب كبير المفاوضين في وفد الهيئة العليا للمفاوضات إلى جنيف «عملية أستانة هي عملية لوقف سريان الدم من جانب النظام وحلفائه. نريد وقف هذا المسلسل الإجرامي».

وأكد أحمد عثمان، القيادي في فرقة «السلطان مراد»، وهو فصيل معارض تدعمه انقرة وينشط في شمال سوريا، أن الفصائل أخذت قرارها بالذهاب إلى المحادثات ضمن ثوابت الثورة.

وتشهد الجبهات الرئيسية في سوريا منذ 30 كانون الأول/ديسمبر وقفاً لإطلاق النار بموجب اتفاق روسي تركي يستثنى التنظيمات المتطرفة «إرهابية» وعلى رأسها تنظيم الدولة الإسلامية.

ويصنف اتفاق الهدنة التي تعرضت لخروقات متكررة خصوصاً قرب دمشق على محادثات سلام في أستانة، تعمل روسيا وإيران من جهة وتركيا من جهة أخرى على تنفيذها في 23 الشهر الحالي، قبل أسبوعين من جولة مفاوضات مرتقبة في الثامن من الشهر المقبل في جنيف برعاية الأمم المتحدة.

وقال اسامة أبو زيد، المستشار القانوني للفصائل السورية المعارضة المنضوية في إطار الهيئة العليا للمفاوضات، «على رغم الخروقات الوكحة التركبية خصوصاً من الميليشيات الإيرانية في وادي بردى وريف دمشق، فإن ما ندعنا للوفاق على الذهاب إلى أستانة هو أن أجندة المرحلة الأولى تتضمن تثبيت وقف إطلاق النار حصراً».

وأضاف «إطلاقاً من ذلك، من الطبيعي أن يكون الوفد عسكرياً فقط، وبطبيعة الحال يحتاج إلى فريق تقني من السياسيين والقانونيين» وأضاف «في إطار التعاون مع الهيئة العليا للمفاوضات، قدمت الأخيرة وفدًا تقنياً سيرافق

## «الجنדרما» التركية تقمع مظاهرة احتجاجية للاجئين السوريين في مخيم مرعش

اللائن، حيث يقدر عدد الكرفانات الفارغة حالياً بما يقارب 1500 فقط. من جهته عبّر صبري جمعة وهو أحد قاطني مخيم مرعش عن استهجانته من منع الاحتجاج للاجئين السوريين ضد القرار الصادر بحقهم، فالاحتجاجات لم تكن سوى «محاولة للتعبير عن غضبهم من أجل انصافهم للعدل عن هذه القرار الذي يحرم قاطني المخيم من أبسط حقوقهم في العيش بكرامتهم»، على حد قوله.

وأوضح جمعة أن عشرات العائلات السورية اجتمعوا داخل المخيم من أجل التظاهر للاحتجاج على قرار ترحيلهم نحو أماكن أخرى. إلا أنهم تفاجأوا بوجود أعداد كثيرة جداً من عناصر «الجندرما» التركية الذين شكلوا سلاسل بشرية وقاموا بضرب عشرات اللاجئين قبل أن يتم اعتقال المشرات منهم.

وصف تدخل «الجندرما» التركية بأنه تكسيم للافواه، مؤكداً أن اللاجئين السوريين لا يريدون سوى العيش في الأمان والأمن والاحتفاظ على كرامتهم التي باتوا يفقدونها بعد خروجهم من بلدتهم وفق تعبيره. وتساءل جمعة عن الأسباب التي دفعت الحكومة التركية للتضييق الكبير على السوريين بعدما فتحت أبوابها في بداية الحراك الشعبي في سوريا، وتابع قائلاً «يبدو أن الجميع تخلى عنا فلم يبق لنا إلا الله».

يشار إلى أن الحكومة التركية افتتحت مخيماً جديداً مزوداً بتجهيزات حديثة يتسع لـ 25 ألف شخص في ولاية كيرمان مرعش في جنوب تركيا في منتصف كانون الأول/ديسمبر لعام 2016، الذي يعد من أحد أكبر المخيمات التي تضم اللاجئين السوريين الذين هجروا بيوثهم بسبب القصف.

مقاتل من المعارضة يحمل جثة طفل قتل عقب انفجار سيارة مفخخة في جبل البرازي قرب مدينة الباب

اللائن ضخ المياه من محطتي الفرات والخفسة على نهر الفرات بشكل كامل، وهي خطوط المياه الرئيسية التي تزود مدينة حلب باحتياجاتها، ما أدى إلى انقطاع المياه عن المدينة.

وأكد المصدر أن شخصيات من أهالي حلب يعملون من أجل معالجة الوضع وإعادة ضخ المياه إلى المدينة، ويأتي قطع المياه عن مدينة حلب من قبل التنظيم، الذي يسيطر على محطات الضخ في ريف حلب الشرقي، للضغط على الحكومة

عام على المدينة، والذي سيطر خلاله على أجزاء واسعة في شمالها الغربي.

تنظيم «الدولة»، يقطع مياه الشرب عن حلب

وقطع تنظيم «الدولة» - داعش، المياه عن مدينة حلب في شمال سوريا أمس الاثنين. وقال مصدر في محافظة حلب إن تنظيم «الدولة» أوقف أمس

المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس الاثنين باستمرار الاشتباكات العنيفة والقصف المتبادل بين القوات الحكومية والتنظيم، «الدولة» في معظم جبهات مدينة دير الزور شرقي سوريا على الحدود مع العراق.

وأوضح المرصد أن التنظيم يحاول تحقيق تقدم جديد في أكثر من محور عبر الهجوم في أكثر من منطقة بشكل متزامن. وأكد أن هذا الهجوم، هو الأضعف في دير الزور، منذ هجوم التنظيم قبل

الوفد العسكري إلى أستانة ويعمل تحت مظلة»، وشهد أبو زيد الذي شارك في المفاوضات التي أدت إلى وقف إطلاق النار على أن الوفد العسكري «يمثل كل الشوار.. أي جميع الفصائل المعتدلة باستثناء تلك المرتبطة بتنظيم القاعدة أي جبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقاً)».

ويستثنى اتفاق وقف إطلاق النار إلى جانب تنظيم «الدولة»، و«جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً)، التي تسيطر على محافظة ادلب (شمال غرب) بشكل كامل من ضمن تحالف من الفصائل المقاتلة.

وقال المفاوض السوري محمد علوش أمس الاثنين إنه سيرأس وفد المعارضة السورية في محادثات السلام التي تدعها روسيا وتركيا في كازاخستان مضيفاً أن ذلك يهدف لتحديد الدور الإجمالي لإيران في الصراع السوري.

وقال إن مشاركته لازمة لصد المقاتلين الإيرانيين الذين يقاتلون في سوريا. وكان علوش مفوضاً بارزاً سابقاً في الهيئة العليا للمفاوضات المدعومة من السعودية خلال جولات محادثات السلام السابقة في جنيف والتي رعتها الأمم المتحدة.

أوضح المتحدث الكرملين الروسي، دميتري بيسكوف، أنه لم تتم دعوة فريق الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب للمشاركة في محادثات أستانة بخصوص سوريا. وجاء ذلك في تصريح صحفي أمس الاثنين، ذكر فيه بيسكوف أن التحضيرات ما تزال متواصلة من أجل محادثات أستانة (عاصمة كازاخستان)، مؤكداً أنها مرحلة صعبة.

وشدد على ضرورة عدم النسيان أن محادثات أستانة ليست بديلاً للصراع الأخرى مثل جنيف وإنما جزء متمم لها، وأضاف «هذا ما يمكن أن أقوله في هذه المرحلة». وفي رده على سؤال حول دعوة ممثلي ترامب إلى المحادثات، قال بيسكوف «لا».

مقتل 12 من «الجيش الحر» بهجوم بسيارة مفخخة في الباب

قتل 12 عنصراً من الجيش السوري الحر وجرح 30 آخرون، إثر هجوم بسيارة مفخخة نفذته تنظيم «الدولة» - داعش، الإرهابي شرقي مدينة الباب، شمالي سوريا. وذكرت مصادر محلية، أن التنظيم استهدف بسيارة مفخخة الأحد، قرية جب البرازي الخاضعة لسيطرة الجيش السوري الحر شرقي مدينة الباب شمالي حلب.

وأشارت المصادر إلى مقتل 12 من الجيش السوري الحر وجرح 30 آخرين. السى ذلك أفاد

عواصم - وكالات - «القدس العربي»:

أكدت فصائل سورية معارضة أمس الاثنين مشاركتها في محادثات السلام المرتقبة في أستانة الأسبوع المقبل، مؤكدة أن جدول الأعمال سيقتصر على تثبيت وقف إطلاق النار بموجب الاتفاق الذي توصلت إليه روسيا أبرز حلفاء دمشق، وتركيا الداعمة للمعارضة، وفق ما أكد قياديون معارضون.

وقال محمد علوش، القيادي البارز في «جيش الإسلام»، أحد أبرز الفصائل الإسلامية النافذة في ريف دمشق، رداً على سؤال حول قرار المشاركة «كل الفصائل ستذهب، الكل موافق».

وأضاف علوش الذي كان يشغل منصب كبير المفاوضين في وفد الهيئة العليا للمفاوضات إلى جنيف «عملية أستانة هي عملية لوقف سريان الدم من جانب النظام وحلفائه. نريد وقف هذا المسلسل الإجرامي».

وأكد أحمد عثمان، القيادي في فرقة «السلطان مراد»، وهو فصيل معارض تدعمه انقرة وينشط في شمال سوريا، أن الفصائل أخذت قرارها بالذهاب إلى المحادثات ضمن ثوابت الثورة.

وتشهد الجبهات الرئيسية في سوريا منذ 30 كانون الأول/ديسمبر وقفاً لإطلاق النار بموجب اتفاق روسي تركي يستثنى التنظيمات المتطرفة «إرهابية» وعلى رأسها تنظيم الدولة الإسلامية.

ويصنف اتفاق الهدنة التي تعرضت لخروقات متكررة خصوصاً قرب دمشق على محادثات سلام في أستانة، تعمل روسيا وإيران من جهة وتركيا من جهة أخرى على تنفيذها في 23 الشهر الحالي، قبل أسبوعين من جولة مفاوضات مرتقبة في الثامن من الشهر المقبل في جنيف برعاية الأمم المتحدة.

وقال اسامة أبو زيد، المستشار القانوني للفصائل السورية المعارضة المنضوية في إطار الهيئة العليا للمفاوضات، «على رغم الخروقات الوكحة التركبية خصوصاً من الميليشيات الإيرانية في وادي بردى وريف دمشق، فإن ما ندعنا للوفاق على الذهاب إلى أستانة هو أن أجندة المرحلة الأولى تتضمن تثبيت وقف إطلاق النار حصراً».

وأضاف «إطلاقاً من ذلك، من الطبيعي أن يكون الوفد عسكرياً فقط، وبطبيعة الحال يحتاج إلى فريق تقني من السياسيين والقانونيين» وأضاف «في إطار التعاون مع الهيئة العليا للمفاوضات، قدمت الأخيرة وفدًا تقنياً سيرافق

## أوباما غير نادم على عبارة «الخط الأحمر» في سوريا

■ أفترة - الأناضول: أعرب الرئيس الأمريكي باراك أوباما أنه غير نادم على استخدام عبارة «الخط الأحمر»، لدى حديثه عن احتمالية استخدام سوريا لأسلحة كيميائية عام 2012.

جاء ذلك خلال مشاركة أوباما في مقابلة تلفزيونية في برنامج «60 دقيقة»، على شبكة التلفزيون الأمريكية «سي بي إس»، مساء الأحد، حيث أوضح أوباما أنه ارتجل عبارة الخط الأحمر ولم تكن موجودة في النص المكتوب.

وأضاف أوباما قائلاً «لست نادماً عندما قلت إنه إذا رأيت الرئيس السوري بشار الأسد يستخدم أسلحة كيميائية ضد شعبه، فإن هذا سيعبر عن تقييمي لما نسفعله أو لن نفعله في سوريا».

وتابع حديثه، «كنت سارتخط خطأ أكبر لو قلت إن الأسلحة الكيميائية لن تغير من حساباتنا المتعلقة بالناظم».

وأردف، «كان من المهم بالنسبة لي كريس بياجحة ذلك عندما أن أبعث برسالة مفادها أن المسائل للولايات المتحدة أن أبعث برسالة مفادها أن المسائل تختلف عند ورود موضوع الأسلحة الكيميائية».

وامتنع أوباما عن الرد على سؤال حول موقفه من عبارته المثيرة للجدل حال توفرت الفرصة للترافع عنها.

وفي 21 آب/ أغسطس 2012، وصف أوباما إقدام النظام السوري على استخدام الأسلحة الكيميائية والبيولوجية ضد شعبه بـ«خطأ فادح» وقال إن حدوث ذلك سيعبر عن موقف بلاده حول القيام بتدخل عسكري في سوريا. وأعلنت الأمم المتحدة أن قوات النظام السوري استخدمت أسلحة كيميائية في هجماتها على منطقة الغوطة في ريف العاصمة دمشق عام 2013.

## انطلاق اجتماع المانحين التاسع لسوريا في الكويت

■ الأناضول: انطلق أمس الاثنين في العاصمة الكويتية، الاجتماع التنسيقي التاسع لجموعه كبار المانحين لدعم سوريا، بمشاركة ممثلين عن دول الجوار السوري، والبنك الدولي، ومنسقي الأمم المتحدة.

مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في الكويت، عبد الله المعتوق، قال في كلمة له خلال الافتتاح إن «الاجتماع يهدف إلى مواصلة بحث الأوضاع الإنسانية الإنسانية في سوريا، وتفعيل خطط الاستجابة وتعبئة الموارد وحشد الطاقات خلال الفترة المقبلة».

وأضاف أن الاجتماع يتابع «بحث آخر مستجدات الوفاء بالتعهدات التي أقرت في المؤتمر الدولي الرابع للمانحين الذي عقد بلندن في شباط/ فبراير الماضي وبلغت 10 مليارات دولار».

وأوضح المعتوق أن «الاجتماع يعقد بعد أسابيع قليلة من متابعتها للأموال والشاهد المؤسسة من القتل اليومي للاطفال والنساء والجمعيات المدنية والتدمير المتواصل للابنية السكنية والمنشآت والبنى التحتية والمنشآت المدنية والمرافق الحيوية، شرقي مدينة حلب».

وأشار إلى أنه «على الرغم من اتفاق وقف إطلاق النار فإن عمليات القتل اليومي ما زالت مستمرة ومعاقبة مئات الآلاف من المدنيين بالحصار أو التهجير القسري، فهناك استهداف ممنهج بفعل الهجمات المستمرة للبنية التحتية والخدمات الأساسية».

وأضاف «أنه وفقاً لرقام وإحصائيات الأمم المتحدة فقد أجبرت تلك الممارسات الجائرة، نصف الشعب السوري على مغادرة منازلهم ونزوح 6 ملايين و500 ألف شخص في الداخل، ما جعل سوريا تشكل أكبر أزمة نزوح على الصعيد العالمي».

وقال نائب وزير الخارجية الكويتي خالد الجار الله في كلمته إن «الاجتماع يعقد في ظل استمرار الكارثة الإنسانية غير المسبوقة يتبعها تهاجمات الحاصدة لأرواح

## منظمات دولية: المساعدات الإنسانية لا تصل إلى 15 منطقة محاصرة في سوريا

■ عواصم - الأناضول: ناشدت منظمات أممية ودولية، أمس الاثنين، أطراف النزاع في سوريا بتأمين منفذ فوري وآمن وغير مشروط للوصول إلى الأطفال والأسر التي لا يزال مقطوعاً عنها المساعدات الإنسانية في جميع أنحاء البلاد، في الوقت الذي تستمر فيه الجهود من أجل تنفيذ الكامل لوقف إطلاق النار في البلاد.

جاء ذلك في بيان مشترك حول سوريا صادر عن المديرية التنفيذية لبرنامج الغذاء العالمي وإثراين كازين، والمدير التنفيذي لمنظمة اليونيسيف، أنتوني ليد، وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ ستيفن أوبراين، والمدير

العامة لمنظمة الصَّحة العالمية مارغريت تشان، والمفوض السامي للاجئين فيليبو جراندي.

وأوضح البيان، أن هناك 15 منطقة محاصرة في سوريا اليوم، حيث يوجد ما يقارب 700 ألف شخص، من بينهم حوالي 300 ألف طفل، ممن لا يزالون تحت الحصار. وشدد البيان على أن «عاناة المدنيين تستمر في كل أنحاء سوريا بسبب افتقارهم لأبسط مقومات الحياة. وكذلك بسبب استمرار مخاطر العنف، ليس علينا تحسب - بل على العالم أجمع في الواقع- ألا نلتزم الضمت بينما تستمر أطراف النزاع في استخدام الجرائم من الغذاء والماء والإمدادات الطبيَّة وغيرها من المعونات كاسلحة

حرب».

وأشار إلى أن الأطفال «يقعون عرضة لزيادة مخاطر سوء التغذية والجفاف والإسهال والأمراض المعدية والإصابات. يحتاج كثير منهم للدمع بعد تعرُّضهم لأحداث أصابهم بالصدمة أو للعنف ولإنهجات أخرى، من المؤسف أن عدداً كبيراً جداً من الأطفال لم يعرفوا في حياتهم الغصَّة إلا للنزاع والفقدان.

واختتم البيان بالقول: «لقد توارت ويلات الحصار التي شهدتها المناطق الشرقية من حلب عن الوعي العام، علينا أن ندع احتياجات وحياة ومستقبل الناس في سوريا تتلاشى من ضمير العالم».

لاسيما تحرير مدينة حلب الاستراتيجية».

وأضاف أن الزيارة تأتي بعد زيارة قام بها أمين المجلس علي شمخاني إلى دمشق الأسبوع الماضي ولقائه كبار المسؤولين السوريين.

وكان شمخاني قال خلال لقائه الرئيس السوري بشار الأسد حينها إن «الباحثات السياسية ينبغي أن تتم بين السوريين وأن على الأمم المتحدة والدول المؤثرة في هذا الشأن تمهيد الطريق أمام هذه البحوث».

## رئيس الوزراء السوري يزور طهران اليوم

■ طهران - د ب: يبدأ رئيس الوزراء السوري عماد خميس زيارة إلى طهران اليوم الثلاثاء لإجراء محادثات مع كبار المسؤولين الإيرانيين.

ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية «إرنا» عن «الأمانة العامة للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني» أن زيارة خميس تأتي في إطار استمرار «المشاورات بين البلدين ومناقشة الاتفاقيات في المجالات الاقتصادية والسياسية والأمنية ومناقشة آليات حماية ودعم الانتصارات الأخيرة في سوريا،

## قال إن المهاجرين قصموا ظهر أوروبا واتهم ألمانيا باستخدام الاتحاد الأوروبي عربة لمصالحها

# ترامب سيخسر نفوذه لو رفع العقوبات قبل خروج الروس من شرقي أوكرانيا... وبريطانيا تترقب عودة العلاقات الخاصة ورئيسة وزرائها ذكرت بمشاعر الأخوة والوحدة

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

غير مريحة، وكنت أحتاج سنين من أجل الحصول على موافقة من الإتحاد الأوروبي، ولا أعتقد أن هذا أمر جيد لأيرلندا، وأنت تعرف ماذا فعلت؟ قلت انسي ولن أقوم ببنائه».

ويعتقد ترامب أن أوروبا تسيطر عليها ألمانيا وكانت بريطانيا حكيمة للخروج منها «إذا نظرت إلى الإتحاد الأوروبي فهو في الحقيقة ألمانيا، وهو بشكل أساسي عربة لألمانيا، ولهذا أعتقد أن بريطانيا كانت ذكية بالخروج منه».

الناتو قديم

ويضيف غوف أن عدوانية ترامب تجاه الإتحاد الأوروبي تقتزن مع موقفه المعادي من أحد أعمدة نظام ما بعد الحرب العالمية الثانية، الناتو، إلا أن الرئيس المنتخب حاول التأكيد أنه ملتزم بحماية أوروبا والغرب، وعبر عن قلقه من أن الناتو لم يتم إصلاحه حتى يكون قادراً على مواجهة التحدي الرئيسي الذي تواجهه عليه، ويجب علينا أن نتدفقه ومن غير العدل على الولايات المتحدة، وبعد كل ما قلت، فالناتو منتهى بالنسبة لي، وهناك خمس دول تدفع ما يفترض أن تدفعه، خمس دول عدد ليس كبيراً».

الدفاع عن أمريكا

ويشير غوف إلى أن ترامب ناقش بشكل مطول الترتيبات الدفاعية الأمريكية، فهو وإن لم يكن سيخسر كل ولاؤهم فليسوا إلا أنه بخبرته التجارية يملك قدرة على الحديث بعيداً عن رطانة العسكري حول متطلبات الدفاع عن أمريكا حسبما يرى غوف.

ومن هنا طرح موضوع إيران حيث قال «لا أريد الكشف عما أريد عمله مع الإتحاق مع إيران، ولا أريد أن ألعب الأوراق، أنظر، أنا لست سياسياً، ولن أخرج عن قول: «لا أريد الكشف عما أريد عمله مع الإتحاق» ولكني لست سعيداً بالإتحاق النووي، وأعتقد أنه من أكثر الاتفاقات سوءاً تم عقدها منذ أكثر من مائة سنة».

وقال إنه يمكن احتراماً عميقاً ميركل، ويرى غوف أن موقفه المتشائم من الإتحاد الأوروبي نابع من موقفه المتجزئ منه على مؤسسة ضوء الوظائف وضد النمو، وينبغي أيضاً من تجربته كرجل أعمال ما يقوم على مفهوم أيديولوجي.

ويقول ترامب «ملك عقاراً عظيماً في أيرلندا اسمها دونينغ، وقررت أن أطور هذا المشروع الكبير وأوسع - هذا عندما كنت مقاولاً، والأآن لا أهتم كثيراً ولكني تعلمت الكثير ووجدت أنهم يستخدمون جيلاً بيفيلاً لوقف البناء، وكانت تجربة



الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب وعائلته صورة أرشيفية

لوقوعه بسرعة وستكون جيدة للطرفين» وأضاف «سأقابله (مي) وقد طلبت لقاءه واستنقده بعد دخولي البيت الأبيض مباشرة... وستنقلني على شيء سريعاً».

ويعلق غوف أن اللقاء يأتي في وقت تبنت فيه بريطانيا موقفاً متشدداً من البريكسيت قبل يوم من خطابه الذي سلقه غداً، وحذر وزير الخزانة فيليب هاموند الإتحاد الأوروبي من فرض تعرفه وقال هاموند إن بريطانيا الجريئة لن تجلس متكوفة الأيدي وتقبل صفقة كاسية تفضيها وبركسل، وقال إن الحكومة ستغير نموذجها الاقتصادي لاستعادة التنافس وتعد قائلاً «سنعمل ما يجب علينا عمله»، وتم تفسير كلامه على أنه تهديد بتخفيض ضريبة الشركات المضاربة على فرنسا وألمانيا وإيطاليا، وترى الصحيفة أن أي صفقة تجارية مع الولايات المتحدة ستكون سلاحاً قوياً في أثناء المفاوضات للخروج من الإتحاد الأوروبي.

وقال ترامب إن «البريكسيت ستكون نهايته عظيمة»، وأكد الرئيس المنتخب أنه يتطلع لزيارة بريطانيا قائلاً إن والدته خليفة وزير التربية والتعليم الجديد عمر الرزاز الكبارية وكانت مناسبة، تشاهدتها هي، وتحديث مزاجاً أنه كان حريصاً على «قروش» نظراً لأصوله الاستثنائية و«أعني أنني أتعامل مع القروض الكبيرة وهذه هي المشكلة»، وأكد ترامب أنه

ولكن لا... فقد كان هذا وضعاً رهيباً» وقال إنه سيوقع يوم الاثنين أوامر رئاسية لفرض قيود على الحسود بما فيها تشديدات على القادمين من أوروبا و«تدقيق متشدد» على القادمين من الدول التي تعاني من الإرهاب الإسلامي، وفي تعليقه على الملف الذي قيل فيه أن دول المخابرات الروسية معلومات تعرضه للإبزاز منها رفض المزاعم ولكنه عبر عن عدم ارتياح للدور الذي لعبه عميل المخابرات البريطاني في إعداده.

وقال «ذلك الرجل هو شخص يجب أن نتعاملوا معه لأن كل شيء نكره عنه كان خطأ، وكان من المفترض أن الجمهوريين والديمقراطيين هم من استأجروهم معاً، ولا أصدق هذا لأنهم لا يعملون معاً ولا يستأجرون الشخص نفسه»، وبعيداً عن المزاعم يقول غوف إن احترام ترامب لكل من بوتين وميركل يعني أن هناك حدوداً للثقة فهو مستعد لقطع العلاقات معها «سناً، سأبدأ بالثقة بكليهما ولكن دعنا نرى كم سنستمر، وقد لا تستمر».

«تويتز»

ويختم غوف مقالته بالإشارة لاستخدام ترامب التويتز الذي انتقد من خلاله المعلقة ميريل ستريب وداعية الحقوق المدنية جون لويس وقال إن الرئيس المقبل لن يتخلى عن تعديدهات التي تويتز يربطه بالأمريكيين @realDonaldTrump كما أعتقد سأحافظ عليه، وأحصل على 46 مليون

ولكن لا... فقد كان هذا وضعاً رهيباً» وقال إنه سيوقع يوم الاثنين أوامر رئاسية لفرض قيود على الحسود بما فيها تشديدات على القادمين من أوروبا و«تدقيق متشدد» على القادمين من الدول التي تعاني من الإرهاب الإسلامي، وفي تعليقه على الملف الذي قيل فيه أن دول المخابرات الروسية معلومات تعرضه للإبزاز منها رفض المزاعم ولكنه عبر عن عدم ارتياح للدور الذي لعبه عميل المخابرات البريطاني في إعداده.

وقال «ذلك الرجل هو شخص يجب أن نتعاملوا معه لأن كل شيء نكره عنه كان خطأ، وكان من المفترض أن الجمهوريين والديمقراطيين هم من استأجروهم معاً، ولا أصدق هذا لأنهم لا يعملون معاً ولا يستأجرون الشخص نفسه»، وبعيداً عن المزاعم يقول غوف إن احترام ترامب لكل من بوتين وميركل يعني أن هناك حدوداً للثقة فهو مستعد لقطع العلاقات معها «سناً، سأبدأ بالثقة بكليهما ولكن دعنا نرى كم سنستمر، وقد لا تستمر».

«تويتز»

ويختم غوف مقالته بالإشارة لاستخدام ترامب التويتز الذي انتقد من خلاله المعلقة ميريل ستريب وداعية الحقوق المدنية جون لويس وقال إن الرئيس المقبل لن يتخلى عن تعديدهات التي تويتز يربطه بالأمريكيين @realDonaldTrump كما أعتقد سأحافظ عليه، وأحصل على 46 مليون

ولكن لا... فقد كان هذا وضعاً رهيباً» وقال إنه سيوقع يوم الاثنين أوامر رئاسية لفرض قيود على الحسود بما فيها تشديدات على القادمين من أوروبا و«تدقيق متشدد» على القادمين من الدول التي تعاني من الإرهاب الإسلامي، وفي تعليقه على الملف الذي قيل فيه أن دول المخابرات الروسية معلومات تعرضه للإبزاز منها رفض المزاعم ولكنه عبر عن عدم ارتياح للدور الذي لعبه عميل المخابرات البريطاني في إعداده.

وقال «ذلك الرجل هو شخص يجب أن نتعاملوا معه لأن كل شيء نكره عنه كان خطأ، وكان من المفترض أن الجمهوريين والديمقراطيين هم من استأجروهم معاً، ولا أصدق هذا لأنهم لا يعملون معاً ولا يستأجرون الشخص نفسه»، وبعيداً عن المزاعم يقول غوف إن احترام ترامب لكل من بوتين وميركل يعني أن هناك حدوداً للثقة فهو مستعد لقطع العلاقات معها «سناً، سأبدأ بالثقة بكليهما ولكن دعنا نرى كم سنستمر، وقد لا تستمر».

«تويتز»

ويختم غوف مقالته بالإشارة لاستخدام ترامب التويتز الذي انتقد من خلاله المعلقة ميريل ستريب وداعية الحقوق المدنية جون لويس وقال إن الرئيس المقبل لن يتخلى عن تعديدهات التي تويتز يربطه بالأمريكيين @realDonaldTrump كما أعتقد سأحافظ عليه، وأحصل على 46 مليون

## وزير المالية يتذمر من شعبية النواب وجبهة الاحتكاك المتوقعة في حضان الرزاز

### وزارة الملقى بعد «تعديلاها»: طاقم متجانس لإدارة الشراكة مع البرلمان... والصفدي يعترف منفرداً في «الدبلوماسية» وملف المؤسسات والخدمات في طريقه للعبادي والبحث عن موقع لجودة

عمان - «القدس العربي»

من يسام البديارين:

خطت رئيس الوزراء الأردني الدكتور هاني الملقى جيداً وجماس لرحلة الإطلاق الثالثة في عمر حكومته وهو يتخذ قراراً لا رجعة عنه بعدم تسمية «نائب له» رغم أن الأجواء كانت متاحة له بتفويض ملكي شامل ومفتوح. فكرة الملقى عن عدم وجود نائب له مرسومة بمقرراته على السبق عدم وجود صلاحيات في نصوص الدستور لمن يتولى هذا الموقع.

سياسياً تسبب ثلاثة نواب للملقى في حكومته السابقة بصداع مزمن، وأخفقت تجربة النواب الثلاثة محمد نزيبات وجواد العناني وناصر جودة في إنتاج أي فضلية للحكومة أو لبرنامجها.

هذه الفكرة اقتعت الدكتور ممدوح العبادي بالانضمام للحكومة وأعت الملقى من حرج ناتج عن ما يمكن أن يطالب به وزير الخارجية الجديد أيمن الصفدي الذي كان في الماضي نائباً لرئيس الوزراء وعاد وزيراً بوزارة الملقى. في تلك الأثناء وعلى صعيب المعلومات طلب الملقى من الملك عبدالله الثاني أن يأن له بالتعديل الوزاري وتبويض شامل حتى يجمع المحاسبة الملكية والبرلمانية

بمعية الملقى ودون إزعاجه وبالتنسيق مع مدير مكتب الملك الدكتور جعفر حسان وفي الاقتصادي سيبقى وزير التخطيط الدكتور عماد فاخوري متصدراً إلى جانب وزير المالية في موقع مجلس الصناعة والتجارة يعرب القضاة عن قلقهم يشككي مبكراً من أن النواب «شعبيون» ولا يفهمون اللغة القوية الواقعية التي يتحدث بها.

طبيعي أن يتوقع البرلمانيون بعض الاقتراحات على الأقل من جانب الخضر عبادي في مسألة خيارات وبدائل النمو الاقتصادي وأن تظهر عند صياغة القرارات خلفية وزير التربية والتعليم الجديد عمر الرزاز الكبارية ولدت تجربته قبل عودته للأردن في البنك الدولي.

بقية الوزراء كتقو قراط ومميزون في عملهم أصلاً. فوزير التنمية الاجتماعية وجيه عزايـه يغطي بكفاءة وطنية ملفاته المتعلقة بحسين بيئة الفقراء والمحرورين مع دور لا يمكن إنكاره يدخل الحكومة بزوايا خاصة سواء في البرلمان أو حتى في بعض الأوساط الاجتماعية.

والعمل بيد واحدة على أبرز الملفات والتحديات وهو الملف الاقتصادي.

يوضح شديد شوهده السياسي المخضرم الدكتور ممدوح العبادي في كرسي الرجل الثاني يصفه أدم الوزراء تحت قبة البرلمان وبدا واضحاً أن العبادي يعود للثقة هذه المرة من بوابة الحكومة وليس النواب وأن الأجزاء احتفالية ترحب وتحفني به.

«تقسيمية»، الواجبات منسجمة مع ذاتها ومع الواقع الموضوعي بعد الجراحة التعديلية الأخيرة على حكومة الملقى.

المليخ السياسي المحلي بقيادة وزير الداخلية المخضرم غالب الزعبي ووزير شؤون البرلمان موسى معاينة ووزير الاتصال محمد موني والوزير جعفر حسان في كرسي الرجل الثاني يصفه أدم الوزراء تحت قبة البرلمان وبدا واضحاً أن العبادي يعود للثقة هذه المرة من بوابة الحكومة وليس النواب وأن الأجزاء احتفالية ترحب وتحفني به.

«تقسيمية»، الواجبات منسجمة مع ذاتها ومع الواقع الموضوعي بعد الجراحة التعديلية الأخيرة على حكومة الملقى.

المليخ السياسي المحلي بقيادة وزير الداخلية المخضرم غالب الزعبي ووزير شؤون البرلمان موسى معاينة ووزير الاتصال محمد موني والوزير جعفر حسان في كرسي الرجل الثاني يصفه أدم الوزراء تحت قبة البرلمان وبدا واضحاً أن العبادي يعود للثقة هذه المرة من بوابة الحكومة وليس النواب وأن الأجزاء احتفالية ترحب وتحفني به.

بمعية الملقى ودون إزعاجه وبالتنسيق مع مدير مكتب الملك الدكتور جعفر حسان وفي الاقتصادي سيبقى وزير التخطيط الدكتور عماد فاخوري متصدراً إلى جانب وزير المالية في موقع مجلس الصناعة والتجارة يعرب القضاة عن قلقهم يشككي مبكراً من أن النواب «شعبيون» ولا يفهمون اللغة القوية الواقعية التي يتحدث بها.

طبيعي أن يتوقع البرلمانيون بعض الاقتراحات على الأقل من جانب الخضر عبادي في مسألة خيارات وبدائل النمو الاقتصادي وأن تظهر عند صياغة القرارات خلفية وزير التربية والتعليم الجديد عمر الرزاز الكبارية ولدت تجربته قبل عودته للأردن في البنك الدولي.

بقية الوزراء كتقو قراط ومميزون في عملهم أصلاً. فوزير التنمية الاجتماعية وجيه عزايـه يغطي بكفاءة وطنية ملفاته المتعلقة بحسين بيئة الفقراء والمحرورين مع دور لا يمكن إنكاره يدخل الحكومة بزوايا خاصة سواء في البرلمان أو حتى في بعض الأوساط الاجتماعية.

والعمل بيد واحدة على أبرز الملفات والتحديات وهو الملف الاقتصادي.

يوضح شديد شوهده السياسي المخضرم الدكتور ممدوح العبادي في كرسي الرجل الثاني يصفه أدم الوزراء تحت قبة البرلمان وبدا واضحاً أن العبادي يعود للثقة هذه المرة من بوابة الحكومة وليس النواب وأن الأجزاء احتفالية ترحب وتحفني به.

«تقسيمية»، الواجبات منسجمة مع ذاتها ومع الواقع الموضوعي بعد الجراحة التعديلية الأخيرة على حكومة الملقى.

## نجل مناضل وكاتب قومي راحل يثير ضجة بعدما أصبح وزيراً للتربية... في الأردن

عمان - «القدس العربي»

من فرح شلبياية:

صورتان تد تداولهما على نطاق واسع في الأردن للكتور عمر الرزاز الذي أثار إختياره لوزارة التربية والتعليم جدلاً عاصفاً قبل أي موضوع آخر على هامش التعديل الوزاري الأخير. في الصورة الأولى يجلس الوزير «الطازج»

بمعية الملقى ودون إزعاجه وبالتنسيق مع مدير مكتب الملك الدكتور جعفر حسان وفي الاقتصادي سيبقى وزير التخطيط الدكتور عماد فاخوري متصدراً إلى جانب وزير المالية في موقع مجلس الصناعة والتجارة يعرب القضاة عن قلقهم يشككي مبكراً من أن النواب «شعبيون» ولا يفهمون اللغة القوية الواقعية التي يتحدث بها.

طبيعي أن يتوقع البرلمانيون بعض الاقتراحات على الأقل من جانب الخضر عبادي في مسألة خيارات وبدائل النمو الاقتصادي وأن تظهر عند صياغة القرارات خلفية وزير التربية والتعليم الجديد عمر الرزاز الكبارية ولدت تجربته قبل عودته للأردن في البنك الدولي.

بقية الوزراء كتقو قراط ومميزون في عملهم أصلاً. فوزير التنمية الاجتماعية وجيه عزايـه يغطي بكفاءة وطنية ملفاته المتعلقة بحسين بيئة الفقراء والمحرورين مع دور لا يمكن إنكاره يدخل الحكومة بزوايا خاصة سواء في البرلمان أو حتى في بعض الأوساط الاجتماعية.

والعمل بيد واحدة على أبرز الملفات والتحديات وهو الملف الاقتصادي.

يوضح شديد شوهده السياسي المخضرم الدكتور ممدوح العبادي في كرسي الرجل الثاني يصفه أدم الوزراء تحت قبة البرلمان وبدا واضحاً أن العبادي يعود للثقة هذه المرة من بوابة الحكومة وليس النواب وأن الأجزاء احتفالية ترحب وتحفني به.

«تقسيمية»، الواجبات منسجمة مع ذاتها ومع الواقع الموضوعي بعد الجراحة التعديلية الأخيرة على حكومة الملقى.

المليخ السياسي المحلي بقيادة وزير الداخلية المخضرم غالب الزعبي ووزير شؤون البرلمان موسى معاينة ووزير الاتصال محمد موني والوزير جعفر حسان في كرسي الرجل الثاني يصفه أدم الوزراء تحت قبة البرلمان وبدا واضحاً أن العبادي يعود للثقة هذه المرة من بوابة الحكومة وليس النواب وأن الأجزاء احتفالية ترحب وتحفني به.

«تقسيمية»، الواجبات منسجمة مع ذاتها ومع الواقع الموضوعي بعد الجراحة التعديلية الأخيرة على حكومة الملقى.



هاني الملقى

## بعد رفضها التوقيع على البيان الختامي لمؤتمر باريس عريقات يستهجن موقفي بريطانيا وأستراليا ويدعوها للاعتراف بفلسطين



تظاهرة في غزة ضد نقل السفارة الأمريكية إلى القدس أمس (الناضول)

### رام الله - «القدس العربي»:

أعرب صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن استهجانه الشديد من تحفظ كل من بريطانيا وأستراليا على البيان الختامي لمؤتمر باريس للسلام، مبدياً أسفه حول المبررات التي ساققتها للتصديق على التوقيع على البيان الذي شكل إجماعاً دولياً داعماً لتحقيق السلام والتأكيد على القانون الدولي وحل الدولتين وإنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطين.

وذكر بمواقف إسرائيل الراضية لقبول أي دعوة دولية من أجل السلام وقال: «إن هذه التحفظات غير منطقية وجميع دول العالم باتت متيقنة من رفض إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال للدعوات الدولية واللغات الرسمية لإحياء العملية السياسية في الوقت الذي استغلته فيه العملية التفاوضية للاستفزاز بالشعب الفلسطيني وسرقة المزيد من الأرض والموارد ومواصلة استيطانها غير الشرعي وخرقاتها المنهجية للقانون الدولي».

أكد عريقات أن جهود تحقيق السلام والتأكيد على الشرعية الدولية لا يرتبطان بزم من محدّد «وأن شعبنا لا يسهو الانتظار أكثر وأن إجماع وإصرار الإدارة الدولية على إنجاز واضح مطلباً دولياً وليس فلسطينياً فحسب، مشيراً إلى الجهود الكبيرة التي بذلتها فرنسا ودول العالم منذ أعوام من أجل دفع العملية السياسية إلى الأمام بالاستناد إلى القانون الدولي، وأضاف: «إن المخاطر الحقيقية على حل

الدولتين تكمن في هذه المواقف التي تشجع إسرائيل وتمنحها الحصانة لمواصلة احتلالها، وتكريس سياساتها الاستعمارية على الأرض».

ودعا بريطانيا وأستراليا إلى الاضطلاع بمسؤولياتهما التاريخية السياسية والقانونية والاعتراف بدولة فلسطين. وأضاف: «كنا نتطلع أن تقوم بريطانيا تحديداً بلعب دور متوازن وعادل، وأن تكون جزءاً رئيسياً وفاعلاً من المنظومة الدولية الراضية للاحتلال والاستيطان وأن تصوب مواقفها نحو رفع الحصانة عن إسرائيل ومحاسبتها ودعم المبادرات الفلسطينية الدولية سيما وأن شعبنا الذي تعرض لظلم تاريخي مجحف يقف اليوم على أبواب إحياء الذكرى الثمينة لوعده بلمشور المشؤوم ولذلك ندعوها إلى تصحيح هذا الخطأ، والاعتراف بدولة فلسطين باعتبارها أحد شروط حماية حل الدولتين الذي تنادي بتحقيقه».

وكانت بريطانيا قد قالت في بيان تبريري صادر عن وزارة الخارجية، أن نتائج مؤتمر باريس قد تشدد المواقف. وأضافت أنه كان لنا تحفظات محددة إزاء عقد المؤتمر الدولي الهادف إلى دفع عملية السلام بين الطرفين العنيتين، دون دعوتهما، وهو يعدد ضد رغبة الإسرائيليين، وقبل أيام من تنصيب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة التي ستكون الضامن الأساسي لأي اتفاق. لذا يقول البيان إن هناك مخاوف من أن يشدد المؤتمر المواقف في وقت نحن بحاجة فيه لتحسين الظروف للسلام.

### دلال سلامة لـ «القدس العربي»: ما بعد المؤتمر.. الاعتراف بفلسطين والتقدم في المقاومة

## المالكي يعتبر مؤتمر باريس مكماً للقرار 2334 والخارجية ستتابع تطبيق قراراته



دلال سلامة

باريس يأتي مكماً لقرار مجلس الأمن الأخير حيث ركز بشكل رئيس على حل الدولتين وحمايته والزام إسرائيل بوقف إجراءاتها وسياساتها الأحادية التي تقضي على حل الدولتين. وأكد أن حضور سبعين دولة على المستوى الوزاري والمؤتمر ومشاركة الهيئات الدولية والعربية الرئيسية في هذه المرحلة بالذات وبعد أقل من ثلاثة أسابيع ليتفقوا معاً على ضرورة إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة عبر الانسحاب الإسرائيلي الكامل إلى حدوده حزيران 1967 إنما يعكس الإجماع الدولي على رفض الاحتلال وإجراءاته ويلزم إسرائيل باحترام القانون الدولي والإنساني.

وشكر الوزير المالكي فرنسا على الالتزام السياسي والإصرار الأخلاقي في عقد هذا المؤتمر وفي توفير هذا الإجماع الدولي لصالح الدولة الفلسطينية المستقلة. ويأمل منها استكمال جهودها كما جاء في البيان في متابعة تنفيذ بنودها كما يتكرها بالتمسك بالاعتراف بدولة فلسطين انسجاماً مع مفهوم حل الدولتين وتطبيق التعهدات التي قطعتها على نفسها سابقاً.

وأكد أن وزارته سوف تتابع نتائج المؤتمر ومخرجاته مع الخارجية الفرنسية لصالح تطبيقات بنوده والوصول إلى انتهاء الاحتلال والتمسك إسرائيل بالقانون الدولي والاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية وانضمامها كدولة كاملة العضوية في منظومة الأمم المتحدة.

الأوروبية بدولة فلسطين.

ويعتقد أن ألمانيا الدولة العظمى التي حضر وزير خارجيتها المؤتمر، ستقود لجنة دعم بناء مؤسسات الدولة، بينما ستواصل فرنسا تجميع العالم حول هدف حماية حل الدولتين. كل هذا الدعم الدولي مرشح للتقدم لكنه أيضاً مرشح للتراجع وهذا مرهون بجسارته الفلسطينيين. والسبب في ذلك وفق دراعمة أن الدول التي تدعم الفلسطينيين «غير راضية عن أدائها الداخلي، دبلوماسيها يسرون في أدائها قائلين: نحن نساعدكم لكن عليكم مساعدة أنفسكم. عليكم إنهاء الانقسام وإعادة المجلس التشريعي وإجراء انتخابات دورية ووقف انتهاكات حقوق الإنسان ووقف التدخل في القضاء ووقف سن القوانين التي تعزز السلطة التنفيذية على حساب التشريعية والقضائية والكشف التفصيلي عن صرف الموازنة واحترام الحريات ووقف تعيينات أبناء السووليين وامتيازاتهم.

والخلاصة أنه إذا لم يعد الفلسطينيون إنتاج نظام سياسي ديمقراطي محترم فإن العالم لن يواصل معه يد العون لهم. سيرتكهم لعدالة حكاهم في الضفة وغزة... التي ذلك رجب رياض المالكي وزير الخارجية الفلسطيني، ببيان مؤتمر باريس، واعتبره إنجازاً آخر يضاف إلى الإنجاز التاريخي الذي تحقق عبر اعتماد قرار مجلس الأمن رقم 2334 ضد الاستيطان الإسرائيلي، ورأى المالكي أن بيان

السفارة الفلسطينية لدى الفاتيكان وانتهاء مؤتمر باريس، الذي أكد على أسس الشرعية الدولية سواء بما يتعلق بالحدود أو بالقدس الشرقية.

وأكد أن المعركة السياسية الكبرى المقبلة التي تمثل تحدياً للعالم العربي والجمع الدولي هي القدس التي أكد الرئيس محمود عباس أنها خط أحمر لا يمكن أن يقل به أحد أو يسمح لأحد أن يساهم عليها من خلال دولة ذات حدود مؤقتة أو من خلال تنازلات تص الأمن القومي الفلسطيني والعربي، وعلى الجميع التفاعل بجديّة للتهديدات التي خلقت عدم الاستقرار والفوضى في المنطقة، وأضاف أن على الجميع أن يرى أولوية المواجهة لأن التاريخ الحديث المسكون بالعار ليس اعتذاراً للتاريخ وليس امتيازاً لأن القيم المشتركة يجب أن تكون لها الأولوية للخروج من هذه المرحلة المضطربة بإنجازات وطنية وقومية ولتمثل نقطة تحول تاريخية باتجاه المستقبل.

ورأى الكاتب الصحافي محمد دراعمة أن التجمع الدولي الكبير الذي حدث في العاصمة الفرنسية بين بوضوح أن العالم يدعم الفلسطينيين في سعيهم لإقامة دولة مستقلة على حدود عام 67 ويرفض الاستيطان وسياسات ومواقف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. العالم، باستثناء الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب ونتنياهو ومكرونيوزيا سيواصل دعم حقوق الفلسطينيين وستشهد المزيد من الاعترافات الدولية خاصة

### رام الله - «القدس العربي»

#### من فادي أبو سعدي:

قالت دلال سلامة عضو اللجنة المركزية لحركة فتح إن الفلسطينيين ينتظرون إلى مرحلة ما بعد مؤتمر باريس من أكثر من زاوية، وأضاف في تصريحات لـ «القدس العربي» أن الزاوية الأولى هي مطالبة فرنسا وكل الدول التي حضرت المؤتمر بالاعتراف بدولة فلسطين تبعاً لإعتراف الأمم المتحدة وتأكيد مؤتمر باريس على الدولة الفلسطينية، والزاوية الثانية هي أن يكون هذا المؤتمر بمثابة إطار دولي وضمانة لوضع البات أكثر فاعلية لأي اتفاق دولي يضمن إقامة دولة فلسطين على حدود الرابع من يونيو/حزيران 1967. وأما الزاوية الثالثة فإنها تتلخص بالتقدم إلى الأمام في مقاومة الاحتلال وتصعيد المقاومة الشعبية في وجه ما يحدث من إجراءات ضد الفلسطينيين خاصة في القدس المحتلة، وقال الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو رديّة إن تراكم الإنجازات الفلسطينية في المرحلة الأخيرة أكدت مرة أخرى عزلة وفشل السياسة الإسرائيلية وعدالة القضية الفلسطينية التي تتعمد بوحدة المجتمع العربي في رفض الاستيطان والتأكيد على حل الدولتين، سواء كان ذلك في قرار مجلس الأمن الأخير أو من خلال رفع الرئيس علم فلسطين على

## عقوبات جماعية غير مسبوقه في جبل المكبر في القدس وتهديدات بهدم 81 منزلاً وسحب إقامات وحصار

أن تكون فردية حيث تنص المادة 33 من اتفاقية جنيف الرابعة أنه: «لا تجوز معاقبة أي شخص محمي عن مخالفة لم يقترفها هو شخصياً. تحظر العقوبات الجماعية وبالمثل جميع تدابير التهديد أو الإرهاب». يضاف إلى ذلك أن المادتين 20 و 6/51 من البروتوكول الإضافي لاتفاقية جنيف لعام 1977 والقاعدة العرفية 146 من القواعد العرفية للقانون الدولي الإنساني التي تحظر على قوات الاحتلال اتخاذ إجراءات أو القيام بأعمال انتقامية فردية أو جماعية تستهدف السكان المدنيين حتى لو كان ذلك في سياق أو بدعوى سعيها إلى فرض الأمن والحفاظ على النظام العام.

وطالب المجلس بالوقف الفوري لكافة العقوبات الجماعية في القدس المحتلة والشعب الفلسطيني عموماً. وشدد على أن حكومة إسرائيل والمستوى السياسي في إسرائيل يتحمل المسؤولية الكاملة عن هذه الهدم في القدس الشرقية.

واستنكر مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية تصريح نائب رئيس بلدية القدس ورئيس لجنة التخطيط والبناء المحلية في البلدية مثير ترحمان حول نيته البدء بفرض عقاب جماعي بحق المقدسيين إبان عملية وقعت في المدينة في تشرين الأول 2016، مشيراً إلى أن جميع طلبات البناء والتراخيص التي تقدم بها المقدسيون للبلدية ستوضع جانبا، وأن «سياسة العصا والجزرة التي اتبعتها البلدية مع المقدسيين لم تجد نفعاً فذهبت الجزرة وبقيت العصا».

واعتبرت أن ما يجري في حي جبل المكبر عقوبات جماعية تنتهك بشكل فظ اتفاقيات جنيف ومبادئ وأسس قوانين الحكم في أن العقوبة يجب

2011 وطرح العطاءات عام 2015، رغم أن الفلسطينيين في الحي هم من يحتاجون إلى ثلاثة آلاف وحدة سكنية وليس العكس.

يأتي كل ذلك في أجواء التحريض التي يبثها المسؤولون الإسرائيليون على المقدسيين عموماً وسكان الحي خصوصاً بعد عملية الدهس التي شهدتها يوم الثامن من الشهر الجاري وأدت إلى مصرع 4 جنود إسرائيليين واستشهاد منفذ العملية الذي قام بعمله بصورة فردية ولم يثبت أنها مخططة أو أن أحداً من أفراد عائلته أو غيرها ساعده في تنفيذها.

والجدير بالذكر أن هذه السياسة ليست بالجديدة على بلدية الاحتلال حيث أكد رئيس البلدية في تصريح سابق كتعقيب له على قرار المحكمة العليا الإسرائيلية تفكيك البؤرة الاستيطانية «عامونا» أنه وفي حال إقدام الحكومة على هذه الخطوة فإن البلدية سوف تنفذ مئات قرارات الهدم في القدس الشرقية.

واستنكر مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية تصريح نائب رئيس بلدية القدس ورئيس لجنة التخطيط والبناء المحلية في البلدية مثير ترحمان حول نيته البدء بفرض عقاب جماعي بحق المقدسيين إبان عملية وقعت في المدينة في تشرين الأول 2016، مشيراً إلى أن جميع طلبات البناء والتراخيص التي تقدم بها المقدسيون للبلدية ستوضع جانبا، وأن «سياسة العصا والجزرة التي اتبعتها البلدية مع المقدسيين لم تجد نفعاً فذهبت الجزرة وبقيت العصا».

واعتبرت أن ما يجري في حي جبل المكبر عقوبات جماعية تنتهك بشكل فظ اتفاقيات جنيف ومبادئ وأسس قوانين الحكم في أن العقوبة يجب

### رام الله - «القدس العربي»:

يتعرض حي جبل المكبر في مدينة القدس المحتلة منذ عملية الدهس التي أدت إلى مقتل 4 جنود وجرح 16 آخرين، لحملة من العقوبات الجماعية تشترك فيها شرطة الاحتلال وبلدياته وأجهزة أمنه ووزاراته، وشملت هذه العقوبات قرار وزير الداخلية والاحتلال بسحب إقامات 12 فرداً من عائلة قنبر حتى الآن وتوزيع إخطارات هدم بحق 81 منزلاً في الحي بجعة البناء دون ترخيص، مع إضافة إلى تنفيذ اعتقالات ومداهمات القدرة على تقديم الإسعاف للحالات المرضية الموجودة في المنطقة.

وحسب سكان جبل المكبر فقد ازدادت وتيرة العقوبات ضد أهالي الحي ضمن المخطط التهويدي المستمر، من حيث الاقتحامات المشتركة لطواقم البلدية والضريبة وإغلاق بعض الشوارع الرئيسية إضافة إلى تنفيذ اعتقالات ومداهمات المنازل السكنية وانتشار لقوات الاحتلال على مداخل القرية.

وكشف عن تقديم بلدية الاحتلال لتسهيلات وامتيازات للمقاولين الإسرائيليين للإسراع في بناء ستة فنادق 1330 غرفة على أراضي جبل المكبر التي تعتبر فنادق استيطانية هدفها الترويج السياحي للرواية اليهودية وتزوير الحقائق. وكان قد صودق على هذا المشروع عام

## الطبيبي لـ «القدس العربي»: سواصل تدويل قضايانا بموازاة مقارعة السلطات الإسرائيلية



النائب في الكنيست الإسرائيلي أحمد الطبيبي مع وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط خلال لقائهما في لندن الأسبوع الماضي (القدس العربي)

في قنسنوة وهي بملكية خاصة لأصحاب البيوت، حين يقوم بكل الجهود الممكنة وبكل الطرق من أجل «تسريع المستوطنات»، كما هو الحال في مستوطنة عمونا التي بُنيت على أرض مسلوحة من أصحابها الفلسطينيين، منها إلى أن حكومة نتينهاو لا تقوم بإهدم مئات آلاف البيوت اليهودية التي بُنيت بدون ترخيص وفي المقابل ترفض الحكومة الاقتراحات التي تقدمت بها القيادات السياسية الفلسطينية الداخل من أجل إلغاء أوامر الهدم في البلدات العربية لعدة سنوات، إلى حين المصادقة على الخرائط الهيكلية وتوسيع المسطحات وحل القضية حلماً شاملاً.

وطالب الطبيبي من الوزير البريطاني إرسال مندوبين أوروبيين إلى البلدات العربية في الداخل، وإلى النقب خاصة، للوقوف عند حجم التمييز الفاضح الذي تنتهجه حكومات إسرائيل تجاه نحو الخمس من سكانها على خلفية عرقية. وبين الطبيبي أن الفجوات الظاهرة في تقرير منظمة التنمية والتعاون الدولية OECD تنبع من التمييز والإهمال الذي تنتهجه حكومات إسرائيل تجاه المواطنين العرب والبلدات العربية في التعليم والموصلات والتشغيل وكل مجالات الحياة.

في قنسنوة وهي بملكية خاصة لأصحاب البيوت، حين يقوم بكل الجهود الممكنة وبكل الطرق من أجل «تسريع المستوطنات»، كما هو الحال في مستوطنة عمونا التي بُنيت على أرض مسلوحة من أصحابها الفلسطينيين، منها إلى أن حكومة نتينهاو لا تقوم بإهدم مئات آلاف البيوت اليهودية التي بُنيت بدون ترخيص وفي المقابل ترفض الحكومة الاقتراحات التي تقدمت بها القيادات السياسية الفلسطينية الداخل من أجل إلغاء أوامر الهدم في البلدات العربية لعدة سنوات، إلى حين المصادقة على الخرائط الهيكلية وتوسيع المسطحات وحل القضية حلماً شاملاً.

وطالب الطبيبي من الوزير البريطاني إرسال مندوبين أوروبيين إلى البلدات العربية في الداخل، وإلى النقب خاصة، للوقوف عند حجم التمييز الفاضح الذي تنتهجه حكومات إسرائيل تجاه نحو الخمس من سكانها على خلفية عرقية. وبين الطبيبي أن الفجوات الظاهرة في تقرير منظمة التنمية والتعاون الدولية OECD تنبع من التمييز والإهمال الذي تنتهجه حكومات إسرائيل تجاه المواطنين العرب والبلدات العربية في التعليم والموصلات والتشغيل وكل مجالات الحياة.

### الناصرة - «القدس العربي»:

فور عودته من بريطانيا ولقائه هناك وزير الدولة لشؤون الشرق الأوسط، وتباحته معه حول سياسات هدم المنازل العربية في إسرائيل قال النائب أحمد الطبيبي (الحركة العربية للتغيير المشتركة) لـ «القدس العربي» أمس، إنه دعا سفيرها في تل أبيب لزيارة مدينة قنسنوة حيث هدمت السلطات الإسرائيلية أحد عشرة بيتاً بترسية عدم وجود تراخيص البناء.

وأطلع الطبيبي وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط، توبياس لودو وعدداً من مسؤولي ملف الشؤون الخارجية، أعضاء الاتحاد الأوروبي مقر وزارة الخارجية في لندن على جرائم هدم المنازل الإسرائيلية، وأوضح أنه تم الحديث في الاجتماع، الذي يأتي بعد أيام من إقدام جرافات حكومة نتينهاو على هدم 11 منزلاً في مدينة قنسنوة داخل أراضي 48 حول وضع فلسطيني الداخل.

وأشار في اجتماعه إلى أن نتينهاو يتعامل مع المواطنين العرب الفلسطينيين في الداخل كأعداء وليس كمواطنين متساوين، لافتاً إلى أن هذا تجلّي في تصرفه وكتباته التي نُشرت خلال عملية هدم المنازل

## مصدر مطلع يقلل من قدرة «لقاءات موسكو» على تجاوز عقبة الانقسام السياسي الفلسطيني في الوقت الراهن

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

لم تعقد القيادات الفلسطينية أي أسام على إمكانية إحداث لقاءات الفصائل في العاصمة الروسية موسكو، التي تخلفها عقد لقاء مع وزير الخارجية سيرغي لافروف، اختراقاً جدي في عملية الانقسام، والوصول إلى مرحلة تنهي الخلافات الداخلية تحديداً بين فتح وحماس، تقضي لتشكيل حكومة وحدة وطنية.

وحسب ما قاله مسؤول سياسي فلسطيني مطلع لـ «القدس العربي»، فإن اللقاءات التي استضافتها العاصمة الروسية موسكو، هذه المرة وحضرتها معظم الفصائل، غير مخصصة للوصول إلى اتفاق رسمي، لإنهاء الانقسام بإشراف ووساطة روسية، وأنه مخصص لوضع أفكار لحل المشاكل العالقة بين فتح وحماس، ويؤكد المصدر أن إنهاء الانقسام وارد في اتفاق القاهرة الذي وقعت عليه الفصائل الفلسطينية في عام 2011، وأن الخلاف لا يزال مستمرا حول كيفية تطبيق هذا الاتفاق.

وحسب ما علمت «القدس العربي»، فإن التجمعين في موسكو، الذين لبيو دعوة من مركز معهد الدراسات

الاستشرافية الروسي القرب من وزارة الخارجية، ناقشوا في اليوم الأول باستضافة جهود تشكيل حكومة وحدة وطنية، على أن تكون مركزاً أساسياً للانطلاق نحو تطبيق باقي بنود المصالحة، إضافة إلى سبل إنجاح عقد جلسة إدامة للمجلس الوطني الفلسطيني.

وفي هذا السياق نقل عن أحمد مجدلاي، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وأحد المشاركين في لقاء موسكو، القول إن الحوار هناك ركز على استعراض الوضع السياسي، ومجموعة من الاستخلاصات السياسية التي تؤكد على القواسم المشتركة، التي من شأنها تشكيل أساس برنامج وطني فلسطيني، في ضوء التغييرات الدولية، وأضاف أن الوفود المشاركة استمعت لتقييم المسؤولين الروس حول الوضع الإقليمي والدولي، مؤكداً على أهمية الدور الروسي في إعادة صياغة العلاقات الدولية.

وتأمل الفصائل التي تحمل وجهة نظر موحدة تقريبا في الملف السياسي الخارجي، بما يخص توجهات الإدارة الأمريكية المثقلة بزعماء دونالد ترامب، أن تساهم روسيا بوقف اندفاعات هذه الإدارة، خاصة في موضوع نقل السفارة الأمريكية إلى مدينة القدس، والضبط على إسرائيل في ملف الاستيطان.



لافروف يلتقي أعضاء وفد الفصائل الفلسطينية في موسكو

إلى ذلك قال مجدلاي إن الموقف الروسي من القضية الفلسطينية يمثل بتمسكها بـ «الحل السياسي وقيام دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من يونيو/حزيران عام 1967».

يشار إلى أن لقاءات موسكو جاءت في ظل ما يتردد داخل أوساط سياسية، بأن روسيا تسعى من وراء اللقاءات التي استضافتها، للتعرف عن قرب على المشاكل الفلسطينية التي تعيق تطبيق اتفاقيات المصالحة، كقائمة

التي عقدت قبل أيام في العاصمة اللبنانية بيروت، وانضمت دون الوصول إلى نتائج رسمية، حيث أعلن عن اجتماع آخر للجنة الشهر المقبل، لمواصلة بحث توافق بين قادة الفصائل، خاصة في ظل مشاركة حركتي حماس والجهاد الإسلامي في تلك الاجتماعات، ضمن المساعي الرامية لضمهم لمنظمة التحرير.

ومن المقرر أن تنتهي اليوم الثلاثاء لقاءات موسكو، التي بدأت أول من أمس الأحد، بمشاركة حركة فتح والجيبة الشعبية والجيبة الديمقراطية وحزب الشعب، والمبادرة الوطنية والجيبة الشعبية - القيادة العامة، وعدد آخر من فصائل المنظمة، إضافة إلى حركتي حماس والجهاد الإسلامي.

وكان الدكتور موسى أبو مرزوق، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، قد قال في تصريحات لصحيفة «فلسطين» المقربة من الحركة إن الحوارات في موسكو تأتي استكمالاً للحوارات السابقة في الدوحة والقاهرة وغيرهما من المحطات. وطالب بالسعي لإنهاء حالة الانقسام التي وصفاها بـ «الحالة الشاذة في الشعب الفلسطيني لصالح وحدة حقيقية»، وتابع «لا يجوز حينما يدعو أي طرف من الأطراف لمساعدة الشعب الفلسطيني في تجاوز الانقسام أن يتغيب أحد من مثل هذه

### اعتقل عددا من قيادات وكوادر الحركة في منطقة رام الله

## «الشاباك» يزعم إحباط مخطط لحماس للانقلاب على السلطة

رام الله - «القدس العربي»:

زعم جهاز الخابرات العامة الإسرائيلي «الشاباك» أنه احبط محاولة لحركة حماس لزراعة السلطة الفلسطينية. وقال إنه شن حملة اعتقالات واسعة في الضفة الغربية شملت ثانياً من حماس هو أحمد ميارك وعدد ثمانية من قياداتها في محافظة رام الله، وقال «الشاباك»: «تم ضبط أموال ومركبات ومواد دعائية كثيرة تابعة لحماس».

وتابع: «تكشف الشاباك والجيش خلال الأسابيع الأخيرة عن بنية تحتية واسعة النطاق تابعة لحماس عملت في منطقة رام الله، وشكلت فعلاً مفر قيادة لحماس في تلك المنطقة، وضمت تلك القيادة العشرات من العناصر وعملت على تعزيز تواجدها في يهودا والسامرة (الضفة الغربية)». وقال «الشاباك» إن قيادة حماس في منطقة رام الله، عملت في المجال الدعوي وقدمت الدعم المادي لعائلات سجناء حماس وإرهابييها وأعضاء

الكتلة الإسلامية في الجامعات، كما وزعت مواد دعائية ومولت المهرجانات الشعبية، وتم تمويل أعمال تلك القيادة من قبل عناصر حماس في الخارج وفي قطاع غزة».

وإدعى: «أن كشف الشاباك عن هذه البنية التحتية لحماس يدل على النوايا الاستراتيجية للحركة لتطوي على تعزيز تواجدها الميداني، بهدف القيام بمحاولة للانقلاب على السلطة الفلسطينية وتنفيذ عمليات إرهابية خطيرة»، وأضاف «الشاباك» أنه سيواصل العمل «بشكل متواصل وحازم على إحباط مخططات حماس».

وقالت حماس في تصريح متوهم إن قوات الاحتلال الإسرائيلي «شنّت فجر الاثنين حملة اعتقالات طالت قيادات ونشطاء في حركة حماس بمحافظة رام الله، بينهم أسرى محررون، كما اعتقلت النائب في المجلس التشريعي أحمد مبارك».

وأكد الناطق باسم حركة حماس حسام بدران أن حملة الاعتقالات التي شنتها قوات الاحتلال بحق وقيادات

غزة - «القدس العربي»:

وأكد أن اللاجئيين الفلسطينيين ساهموا إلى جانب السوريين في عملية التنمية والبناء من خلال رؤيتهم الوطنية والقومية ولتعزيز صمود الشعبين في مواجهة الصير المشترك ومقاومة الاحتلال على طريق تحرير الأراضي العربية المحتلة وعودة اللاجئيين إلى ديارهم.

وأشار إلى أن منظمة التحرير الفلسطينية أكدت عدم تدخلها في الشأن الداخلي السوري، وفقاً لبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للسودان العربي، مؤكداً أن ذلك ظهر واضحا في أحداث النزاع في سوريا مؤخرا. وشدد على أنه لا يحق لـ «جبهة الإنقاذ الوطني السوري»، التي قال إنها لا تمثل رؤى الشعب السوري الشقيق»، أن «تسترضي حكومة الاحتلال الإسرائيلي على حساب القضية الفلسطينية قضية العرب الأولى».

وأكد أن الخيميات الفلسطينية ستظل رمزا لنكبة اللاجئيين الفلسطينيين وتشردهم ومعاناتهم وتضحياتهم حتى نيل حقوقهم الكاملة بالعودة إلى ديارهم التي خسروا منها وفقا لقرارات الشرعية الدولية صادرة من الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194».

حذر الدكتور زكريا الأغا، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مما وصفها بمحاولات «العبث السياسي» الذي يستهدف القضية الفلسطينية بما فيها قضية اللاجئيين، وقال الذي يرأس دائرة شؤون اللاجئين في تصريح صحفي، معلقاً على الأنباء التي تداولتها وسائل إعلام حول خطة «جبهة الإنقاذ الوطني السوري» المعارضة للتسوية مع إسرائيل، وتتضمن إلغاء مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا وتحولها إلى «مناطق سكنية»، إن الشعب الفلسطيني وقيادته في الضفة الغربية على طرف الملاحقة والاعتقال التي لم تتوقف يوماً ورغم ذلك مضت الحركة في مشروعها وستمضي حتماً لتحقيق مصالح شعبنا مهما بلغ حجم التضحيات.

وأوضح بدران أن ملاحقة المقاومة والتضييق عليها في الضفة دليل على تخطيط الاحتلال وقبضه في إيقاف انتفاضة القدس مضيافاً بالاحتلال يدرك بأن المقاومة هي الشوكة الوحيدة في حلقة الأمن خاصة بعد استفاد كافة خياراته التوسعية التي لم تحقق لشعبنا إلا مزيداً من الويلات».

## مسؤول كبير في منظمة التحرير يرفض خطة «جبهة الإنقاذ السوري» لإلغاء الخيميات



زكريا الأغا

## مركز حقوقي اتهمها بالتضييق عليهم قوات الاحتلال تعتقل 5 صيادين وتاجران في غزة

غزة - «القدس العربي»:

واصلت قوات الاحتلال هجماتها ضد قطاع غزة لليوم الثاني على التوالي، وشنت اعتداء جديدا على صيادين في عرض البحر، فاعتقلت خمسة منهم، إضافة إلى اعتقال تاجرين في معبر بيت حانون «إيرز» الإسرائيلي، واعتقال ستة صيادين، واحتجاز قاربي وشيخ صيد، وأكد أن هذه الهجمات تمثل انتهاكاً سافراً للقواعد القانون الإنساني الدولي، والقانون الدولي لحقوق الإنسان، والخاصة بحماية حياة السكان المدنيين واحترام حقوقهم، وأشار إلى أن الاعتداءات تزامنت مع التضييق على الصيادين ومنعهم الصيد.

ويؤكد المركز أن السلطات الإسرائيلية المحتلة لم تلتزم بمسافة الصيد المحددة بـ 20 ميلاً بحريا، وفقا لاتفاق أوسلو عام 1993، وأنها تحارب الصيادين مركبهم في منطقة تقع أيضا شمال القطاع.

وجاءت الاعتداءات بعد إطلاق نار كثيف من سلاح البحرية الإسرائيلي تجاه مراكب الصيد، ما أدى إلى هروب عدد آخر من الصيادين، خشية على حياتهم.

وكثيرا ما يشن سلاح البحرية الإسرائيلية اعتداءات على الصيادين خلال رحلات عملهم اليومية، في مخالفة واضحة وصريحة لاتفاق التهدة القائم الذي ينص على وقف الهجمات المتبادلة.

وقبل أكثر من أسبوع صدم زورق حربي إسرائيلي قارب صيد فلسطيني خلال عمله قبالة شواطئ شمال القطاع، ما أدى إلى سحق القارب وغرقه، واستشهاد الصياد الذي كان على متنه، حيث لم يعثر على جثثه حتى اللحظة، ويعتقد أنه مرق جراء الهجوم العنيف.

وفي السياق ذكر المركز الفلسطيني

## تشغيل مولد إضافي في محطة كهرباء غزة مع وصول الوقود القطري والداخلية تقرر الإفراج عن متظاهري أزمة الطاقة

غزة - «القدس العربي»:

أعلنت سلطة الطاقة والموارد الطبيعية في قطاع غزة، عن تشغيل وحدة إضافية في محطة توليد الكهرباء، بعد وصول كميات من الوقود الذي تبرعت به دولة قطر، من أجل تخفيف حدة أزمة الكهرباء التي تشهدها مناطق القطاع، وقوبلت بحضب شعبي وتظاهرات. وأعطى مدير قوى الأمن الداخلي تعليماته بإطلاق سراح الموقوفين على خلفيه التظاهرات الاحتجاجية.

وأكدت سلطة الطاقة في بيان لها أن كميات من الوقود الإضافي وصل إلى القطاع بأموال المنحة المالية القطرية، وهو ما مكثها من تشغيل مولد ثالث، وأعربت عن شكر الشعب الفلسطيني لدولة قطر الشقيقة حكومة فلسطين على ما وصفتها بـ «المكرمة الأسمى لخدمة شعبنا، في هذه الظروف الصعبة».

وأشارت إلى أنها ستعمل على إدارة هذه الكميات والاستفادة منها لأطول فترة ممكنة، بما يدعم برامج التوزيع وصولاً إلى برنامج ثلثي ساعات وصل مقابل مثلها قطع ويعيش سكان قطاع غزة أزمة خانقة جدا جراء انقطاع التيار الكهربائي، الذي لا يصل سوى أربع ساعات يوميا فقط، مقابل ساعات قطع تصل أحيانا لـ 12 ساعة متتالية، وذلك بسبب نقص كميات الطاقة الواردة من المصادر الثلاثة، وهي الخطوط الإسرائيلية التي تحمل الكمية الأكبر، وخطوط محطة التوليد، والخطوط المصرية التي تغذي جنوب القطاع بكميات قليلة.

وجاءت المساهمة القطرية عبر الأمير تميم بن حمد، المثلثة في ثمن مبلغ مالي قدره أربعة ملايين دولار شهريا، لشراء وقود لحظة التوليد لتخفيف الأزمة، ولمدة ثلاثة أشهر متتالية.

وكانت تركيا قد أعلنت هي الأخرى عن تبرعها بـ 15 مليون لتر.

وجاء دخول الوقود الذي تبرعت به قطر بعد أقل من 24 ساعة على التعميد القطري لحل الأزمة القائمة، ويتردد أن السلطة الفلسطينية وافقت على إعفاء كميات الوقود المدفوع من دولة قطر من الضرائب.



محطة كهرباء غزة

وكان السفير محمد العمادي رئيس اللجنة القطرية لإعمار غزة، قد قال أول من أمس الأحد، إن منحه بلاده لصالح وقود محطة كهرباء غزة ستحول بشكل فوري وعاجل لحساب السلطة الفلسطينية لتخفيف من حدة الأزمة المتفاقمة في القطاع، وأبلغ مسؤول سلطة الطاقة في السلطة، بتعهد أمير قطر الشيخ تميم بن حمد أم ثاني بدفع المبالغ المخصصة. وأكد أن هناك اتصالات مكثفة مع الحكومة الفلسطينية وسلطة الطاقة والجهات المعنية، ضمن آليات ومقترحات جارية دراستها حاليا مع كافة الجهات لمعالجة الأزمة بشكل كامل.

وكان الشيخ تميم بن حمد أمير قطر، قد استقبل إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحركة

بكميات إضافية من الطاقة من الخطوط الإسرائيلية، وإعفاء وقود المحطة من الضرائب.

ومع تفاقم الأوضاع، خرجت عدة سيارات شعبية في مناطق مختلفة من القطاع، فاعتقلت اتهامات لقوات الأمن في غزة باعتقال متظاهرين. وعقد وفد يمثل الفصائل يوم أمس لقاء مع اللواء توفيق أبو نعيم مدير عام قوى الأمن الداخلي في غزة، بحضور قائدي الشرطة والأمن الداخلي. وجاء اللقاء بناء على طلب الفصائل، لمناقشة الأحداث التي شهدتها القطاع خلال الأيام الماضية.

وطالب وفد الفصائل خلال اللقاء بإطلاق سراح معتقلي التظاهرات.

وقال إياد البرزغ الناطق باسم وزارة الداخلية في غزة إن اللقاء سادته «أجواء إيجابية»، وإن اللواء أبو نعيم أعطى تعليماته بالإفراج عن الموقوفين. وفي السياق أكد منسق القوى الوطنية الإسلامية خالد البطش، القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، استجابة أبو نعيم لطلب إخلاء سبيل الموقوفين، ووقف جميع الاعتداءات على خلفية أزمة الكهرباء. وكانت الاعتقالات قد لاقَت انتقادات واسعة من المؤسسات الحقوقية. وأكدت شبكة المنظمات الأهلية أمس رفضها لاستخدام «القوة والعنف» في مواجهة وقمع التظاهرات السلمية والاعتداء على المواطنين، واعتبرته «انتهاكا للحق في التجمع السلمي والحريات العامة التي كفلها القانون الفلسطيني والمعايير الدولية».

وعدت لوقف الاعتقالات والاستدعاءات والإفراج الفوري عن كل من تم احتجازه واعتقاله على هذه الخلفية، ودعت أجهزة الأمن في غزة لاحترام القانون، وشددت في ذات الوقت على ضرورة حماية المؤسسات والممتلكات العامة في إطار القانون وترفض أي محاولة لتهريبها.

ودعا المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان النيابية العامة بالتحقيق في الأحداث التي وقعت في مخيم جالينا، بما في ذلك الاعتداء على المواطنين بالضرب، بمن فيهم أحد الصحافيين، و«الوقوف على تجاوزات قوات الأمن، ومحاسبة المسؤولين».

الناصرة: «القدس العربي»:

تلك إسرائيل عن اعتماد سياسات «فرق تسد» مع فلسطيني الداخل من خلال محاولات لشرذمتهم آخرها المساقاة على قرار يقضي بتقييد امتيازات وتسهيلات للمسيحيين الذين يرضون بتسجيلهم في بطاقات الهوية وجوازات السفر كـ «أراميين» وينضمون للخدمة العسكرية جيش الاحتلال. ويات هذا القرار استكمالاً لقرار سابق لوزير الداخلية الذي صادق على استحداث قومية جديدة هي «القومية الآرامية» وبدلا من

## محاولات إسرائيلية لسلخ المسيحيين الموارنة عن هويتهم الفلسطينية

توازيا مع توجه واضح لتوثيق العلاقات مع الأمريكيين

ازدياد مؤشرات توتر مستغرب في علاقات موريتانيا وفرنسا



محمد ولد عبد العزيز و باتريك استيكر

الناطق باسم وزارة الدفاع الفرنسية التي أدرج فيها موريتانيا ضمن البلدان المستفيدة من عملية «برخان» العسكرية الفرنسية المنفذة في شمال مالي». وأكد ولد حامد «أن لهجة الدبلوماسيين الفرنسيين قد انتقلت مؤخرا من الدفاع عن نظام الرئيس محمد ولد عبد العزيز إلى انتقاده دون تحفظ». ومع أن لقاءات الرئيس الفرنسي بنظرته الأفارقة في القمم الفرنسية الإفريقية لا تعني كبير شيء، فقد أضاف مراقبون هنا لمؤشرات التوتر، عدم إجراء أي لقاء للرئيس الفرنسي فرانسوا

نو اكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

اعتبر مراقبون فرنسيون متابعون للعلاقات الموريتانية الفرنسية أن مؤشرات توترها تزداد بشكل مستمر بعد أن ظلت قوية منذ تولي الرئيس محمد ولد عبد العزيز للحكم في موريتانيا بدعم فرنسي لا يقلبه الذي نفذ منتصف عام 2008. ويستغرب المراقبون استمرار زيادة هذا التوتر، رغم الصالح المشتركة، لعلاقات موريتانيا بفرنسا القوة الاستعمارية السابقة التي احتفظت عن طريق التعاون الاقتصادي والعسكري، بهيمنتها على مستعمراتها الإفريقية. وأكد المحلل السياسي والإعلامي البارز موسى ولد حامد في توضيحات له «القدس العربي» أمس «أن من أسباب التوتر المفاصل للعلاقات الموريتانية الفرنسية، النزاع الفرنسيين من التصريحات التي أدلى بها الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز لصحيفة «الأهرام» المصرية العام الماضي، والتي قال فيها بالنص «إننا لا نعفي الغرب مما يجري في منطقتنا من تدمير، ولولا تدخل الفرنسيين في سوريا ما وصلت الأمور إلى ما وصلت إليه في سوريا، ولا في فرنسا نفسها من جرائم إرهابية؛ فالنشكالات عندهم ترتبط بتدخلاتهم السلبية في بلداننا». هذا التصريح يخيف ولد حامد المدير الناصر لصحيفة «بلادي»، هو أول مؤشر لعدم رضا الرئيس الموريتاني عن الفرنسيين، أما المؤشر الثاني فهو طرد موريتانيا مؤخرا لأعضاء المساعدة العسكرية الفرنسية الذين كانوا في إطار شمال موريتانيا، وتلا ذلك قبل يومين مؤشر جديد هو تيزير قيادة الأركان الموريتانية في بيان رسمي، من تصريحات باتريك استيكر

وهذه المجموعة، على مبادرة بناء القدرات التي تنفذها الولايات المتحدة الأمريكية لمواجهة التحديات الأمنية والتنمية التي تواجهها منطقة الساحل، والتي تهتم الولايات المتحدة بالمساعدة فيها لكن بضمانات تتيج لها حضورا كبيرا في منطقة الساحل التي تعتبر بؤرة ملققة للنشاط الإرهابي. ويلاحظ المراقبون تبادلا نشطا للزيارات بين المسؤولين العسكريين الموريتانيين والأمريكيين، حيث أجرى الفريق محمد ولد الشيخ محمد أحمد قائد الأركان العامة للجيش الموريتانية منتصف السنة الماضية، زيارة لقيادة القوات الأمريكية في أفريقيا «أفريكوم»، في مدينة شوتوغارت (ألمانيا). وكان اللواء بحري ماتو كولمير قائد مديرية الاستخبارات في الأفريكوم قد أدى قبل ذلك زيارة عمل لموريتانيا قبله خلالها كبار المسؤولين العسكريين الموريتانيين. وزار موريتانيا قبل ذلك أيضا، وفد عسكري أمريكي بقيادة اللواء جاس بنيامين ليندر قائد قيادة عمليات القوات الخاصة الأمريكية بإفريقيا (SOCAFRICA). وأجرى وفد من جامعة الدفاع الأمريكية (كابسوتون) مؤلف من 20 ضابطا عليا من قيادة الأركان العامة للجيش الأمريكية زيارة لموريتانيا قبل سنتين حضر أثناءها عروضاً بقيادة الأركان الجوية ومركز التخطيط وقيادة العمليات والكتب الثالث باليابان العامة للجيش الموريتانية. كل هذا التنسيق المستمر مع الولايات المتحدة في ظل التوتر مع الفرنسيين، يحمل في طياته رسالة من سلطات نو اكشوط إلى سلطات باريس مفادها «إذا أتيتم بقبضتكم على الجنر لعلائقتكم معنا، فالولايات المتحدة موجودة ومهتمة بنا ومنطقة الساحل التي يستحيل بدوننا، نجاح أي عمل عسكري أو أمني مضاد لحركات الإرهاب فيها».

وقد لفت ازدياد التوتر في العلاقات الموريتانية الفرنسية نظر الصحافة الفرنسية الموريتانية، حيث خصصت أسبوعية «بوكلام» أمس تحليلاً لتتبع مؤشرات هذا التوتر، أكدت فيه «أن علاقات باريس ونواكشوط ليست في أحسن حالها وهو ما يدل عليه، تضيف الصحيفة، ندرة زيارة المسؤولين الفرنسيين لموريتانيا ومناخ الرئيس الموريتاني عن المشاركة في عملية «سرفال» العسكرية التي تنفذها فرنسا في الشمال مالي». وأدرجت «بوكلام» ضمن مؤشرات التوتر «بيانات نشرتها السفارة الفرنسية بنواكشوط أخيراً، حذرت فيها الرعايا الفرنسيين من التجول في موريتانيا بسبب اندعام الأمن، وهو الأمر الذي جعل المشاركين في سابق «فاندي غلوب» البحري يتعدون عن الشواطئ الموريتانية». وسجلت الصحيفة ضمن استقالتها لظواهر هذا التوتر «عدم ارتياح الفرنسيين لامتتاع الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز عن إرسال ثلاثة آلاف جندي إلى منطقة غاوو المالية واكتفائه بإرسال مستشارين عسكريين لبعثة «الموسما». ويلاحظ المراقبون أن التوتر في العلاقات الموريتانية الفرنسية يوازيه تحسن كبير في العلاقات الأمنية والعسكرية بين موريتانيا والولايات المتحدة وهو التحسن الذي يرى المراقبون بأنه رسالة موريتانية للفرنسيين. وضمن هذا التوجه استقبال الرئيس الموريتاني قبل أيام قليلة، بيتر بارلين نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي المكلف بالشؤون الإفريقية الذي زار موريتانيا مشاركا في لقاء تشاوري أدنى وعسكري بين الولايات المتحدة ومجموعة دول الساحل الخمس التي تسيطر موريتانيا على معظم خطط تعاونها العسكري. وتركز اللقاء التشاوري بين الولايات المتحدة

وجه خطاباً تصالحياً رحب به الكل وحذرته السلطات من أي مساس بالأمن

عودة «بيرام» الحقوقي الموريتاني المثير للجدل وسط إجراءات أمنية مشددة

داكار، بينما تشهد علاقات باريس بنواكشوط إهمالاً من طرف الرسميين الفرنسيين». ومما زاد في توتر العلاقات الموريتانية الفرنسية استقبال الحكومة الفرنسية في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، للحقوقي الموريتاني المعارض بيرام عالي ولد السالم، وهو الاستقبال الذي أثار استياء حكومة نو اكشوط مع أن الفرنسيين أكدوا أن «ولد الداه استقبل من طرف مسؤول في الحكومة مع ما يعنون لهذا الشأن أن «حكومة نو اكشوط تنظر بتكبير من عدم الرضا لقوة العلاقات بين باريس والرباط وبين باريس العالمين تمحيص الفقه المالكي». ودعا ولد الداه الرئيس محمد ولد عبد العزيز «لحوار جاد يبحث تسوية ملف انتقال السلطة بصفة ديمقراطية عند نهاية مأموريته الحالية والتحصير لانتخابات رئاسية شفافه عام 2019 لا يترشح فيها ولد عبد العزيز، وذلك نظراً لأن ترشحه غير مقبول وغير ممكن». وهاجم بيرام بشدة أنصار الرئيس ولد عبد العزيز والداعين لتعديدهم لحكمه قائلاً «إنهم منافقون يدعون في السلطة، ولا يعول عليهم في حل أزمات البلاد، بل إنهم أول من يقف ظهر الدخيل حين تتور الدائرة على النظام الذي كانوا يمدونه». ودعا الناشط الحقوقي بيرام ولد جميع النشطاء السياسيين والإعلاميين ورجال الأعمال في موريتانيا للتعبتة من أجل رفع الحظر عن

في مدينة روصو حيث تجمعوا لذلك بأعداد كبيرة. وانتقد حزب اتحاد قوى التقدم المعارض بيان وزع أمس «الأسلوب المستفز الذي تعامل به النظام مع أنصار ومناضلي حركة «إيرا» لدى عودة زعيمهم الناشط الحقوقي بيرام ولد الداه، واتهمه بتخفيفه عن بيرام». واستنكر الحزب ما سماه «التوجه الخطير الذي يستهدف الحريات العمومية والفرديّة المتكسولة بنص الدستور»، مُمثلاً «الخطأ التصالحي لرئيس حركة «إيرا»، أملاً بأن يكون ذلك أساساً لمستقبل الفعل السياسي لهذه الحركة وغيرها من الأطر التنظيمية الوطنية». وتسمى مبادرة انبعاث الحركة الانتخابية «إيرا» التي يرأسها ولد الداه، حسياً يستهدف خصوصها من خطابها، الفصل مجموعة «الحراطين»

نو اكشوط – «القدس العربي»:

قوبل بارتياح كبير أمس خطاب تصالحي ألقاه الحقوقي الموريتاني بيرام ولد الداه الذي يرأس مبادرة انبعاث الحركة الانتخابية (إيسرا) المناهضة للرق، بمناسبة عودته إلى موريتانيا بعد رحلة سياسية طويلة شملت دولاً إفريقية وأوروبية عدة وخصصت لانتقاد النظام الحاكم في موريتانيا وإتهامه بالنشر على الرق. وأوقفت السلطات عبور الأشخاص والبضائع على مستوى مدينة روصو المحاذية للسنگال، للسماح بعبور هادئ لولد الداه الذي كان مصحوباً بعدد من قياديين حركته التي يصفها خصوماً بالطرف. وأعلن ولد الداه في أول خطاب تصالحي يليه منذ بدأ حربه ضد رق تترك السلطات وجوده، أنه

اسبانيا تعتقل معلم ملاكمة مغربي الجنسية بتهمة الإعداء للقيام بعمليات إرهابية

الرباط – «القدس العربي»:

ألقى الشرطة الإسبانية القبض على شخص متهم بتكوين خلية إرهابية مهيمة استقطاب مقاتلين أجانب وإرسالهم إلى سوريا والعراق للانضمام إلى تنظيم «الدولة الإسلامية». وأفادت صحيفة «الانفارديا» الإسبانية، نقلاً وزارة الداخلية، أن الخلية التي تم تفكيكها ضمت أيضاً شخصين آخرين إلى القبض عليهم في تشرين الثاني/ نوفمبر المنصر في المغرب وفرنسا، موضحة أن المتهمين كانوا سافروا إلى مناطق النزاع، وعادوا من أجل القيام بأعدادات في أوروبا، وأضاف أن المعتقل، وهو مغربي الجنسية، كان منذ 2010 يستعين بشبكة الإنترنت من أجل استقطاب مرشحين «للجهاد» على حد زعمه، وحاول بهذا الخصوص التأثير على الشباب المهاجر الذين يعانون من صعوبات اجتماعية صعبة، وسفقت وضعيته كعامل لرياضة الملاكمة من أجل كسب لقبهم. وتذكرت الصحيفة أن هذه العملية تندرج ضمن السعي للحد من التهديدات الإرهابية التي تواجه أوروبا عموماً، وفي هذا الصدد، أشارت إلى عدد الأشخاص الذين اعتقلتهم إسبانيا منذ 2015 بلغ 181 معتقلاً.

المغرب: أهالي قرية يحتجزون عناصر أمنية كانت تعزم اعتقال منهم بالإرهاب

الرباط – «القدس العربي»:

أفادت صحيفة «الصباح» المغربية أن سكان إحدى القرى الواقعة شمال البلاد قاموا، السبت المنصر، بإحجاز عناصر أمنية لأكثر من سبع ساعات من أجل حماية مهربي مخدرات، قبل أن تتدخل تعزيزات أمنية لتفحق مفاوضات مع أهل المنطقة وإطلاق المحتجزين. ونقلت الصحيفة عن أحد أهالي قرية تابعة لإقليم فشفاون أن عناصر الدرك كانت في مهمة سرية لإلقاء القبض على شاب منهم بصلته بتنظيم «الدولة الإسلامية»، مشيرة إلى أنه سبق اعتقال شاب آخر يحقق معه من قبل أجهزة الأمن المختصة، وقد يكون أقرب لقاتله بنشاب ثا من المنطقة ذاتها، وكانت دورية الدرك متجهة نحو القرية من أجل اعتقال الشبان المبحوث عنه، قبل أن تصاد في طريقها سيارتين محمليتين بالخرط، فاضطر من كان فيها إلى الفرار وترك السيارتين، لصعوبة المسالك الجبلية، وترجل أفراد الدرك من سياراتهم للتحقق من السيارتين التوقفين، ففتروا على كميات كبيرة من المخدرات، واستعان المهربون بشبان من المنطقة قاموا برشق رجال الدرك بالحجارة في محاولة لإرغامهم على التراجع والانسحاب، ليتمكن المهربون من استعادة السيارتين. وأمام إصرار المعينين على عدم الانسحاب، اتصل بعض السكان بأحد الجنراليين من أجل استشارته، فأشار عليهم بعدم السماح لأملايين بمواصلتهم، وأوصاهم بالاستفسار إن كانوا يتفرون على إذن من النيابة العامة لدى المحكمة، ما حفز السكان على مواصلتهم، حيث تجمعوا حول عناصر الدرك، بعدما التحم بهم أخرون من المناطق الجاورة إثر انتشار الخبر، وظل الأمر في حاله، إلى حين وصول تعزيزات أمنية فوجت بعدد السكان الذين يجاورون عناصر الدرك، ليتمكنوا بعد أكثر من سبع ساعات من المفاوضات من تحرير المحتجزين ومغادرة المكان دون الوصول إلى الشخص المبحوث عنه.

الجزائر: الحكومة تفتح حواراً مع النقابات المستقلة لنزع فتيل الاحتجاجات ضد قانون التقاعد

تخص عالم الشغل، وأن الحوار والمفاوضات هي الطريق الأمثل لإيجاد حلول للمشاكل القائمة. واعتبر أن حضور النقابات واستجابتها للدعوة التي وجهتها إليهم وزارة العمل، دليل على استعدادها للحوار مع حوار حر ومسؤول، من أجل الوصول إلى اتفاق حول القضايا المطروحة، مشدداً على أنه حتى وإن كانت هناك خلافات بخصوص بعض التصورات، إلا أن الحوار الأخير هو الكفيل بالتوصل إلى حلول ترضي جميع الأطراف، وذكر الوزير الجزائري أن الحكومة قررت الإبقاء على قنوات الاتصال مفتوحة مع النقابات، وذلك من خلال تعيين وسيط يكون هو همزة الوصل بين وزارة العمل وبين النقابات، وأعدا يشارك هذه الأخيرة في عملية إعداد مشروع قانون العمل الجديد، ليستجيب إلى تطلعات

الجزائر – «القدس العربي»:

عقد وزير العمل والتشغيل الجزائري محمد الغازي لقاء مع النقابات المستقلة في إطار رغبة الحكومة لفتح باب الحوار مع النقابات المستقلة، حول عديد القضايا التي تهم عالم الشغل، ولنزع فتيل الأزمة التي فجرها قانون التقاعد الجديد، الذي أحتجت عليه النقابات نهاية العام الماضي، وتوتى العودة إلى الاحتجاج مجدداً نهاية شهر كانون الثاني/يناير الحالي. وكان الوزير قد استقبل أمس الاثنين بمقر وزارته ممثلي النقابات المستقلة التابعة لختلف القطاعات، بالإضافة إلى المركزية النقابية، مؤكداً أن هذا اللقاء يعكس إرادة الحكومة في فتح قنوات الحوار مع النقابات بشأن القضايا التي

أملتها التغييرات المتسارعة إقليمياً ودولياً رغم تباين مواقف البلدين في ملفات أبرزها السوري واليمني

العلاقات الجزائرية - السعودية تشهد تطوراً كبيراً تجلّى في تبادل للزيارات على أعلى مستوى

المنطقة، كما سجل تباين في الموقفين الجزائري السعودي من النزاع بين المغرب والبوليساريو (الجهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء و وادي الذهب) على إقليم الصحراء، فبينما تدعّم الرياض موقف المغرب بمنح الإقليم حكماً ذاتياً، تدعو الجزائر إلى إجراء استفتاء، برعاية منظمة أمميا للتحديد، لتقرير مصير الصحراويين. عامر مصباح، استنأذ العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر العاصمة، اعتبر أن «هذا الحراك على خط الجزائر-الرياض أملت التغييرات المتسارعة سواء إقليمياً وبالحدود في المنطقة العربية أو دولياً بوصول دونالد ترامب إلى رئاسة الولايات المتحدة». وأوضح أن «المملكة العربية السعودية أضحت تترك أن طرفها نحو سوريا يجب أن يمر عبر الجزائر وذلك بفعل تسارع الأحداث هناك بإعلان 23 كانون الثاني/يناير تاريخاً لانطلاق مفاوضات كازاخستان بين النظام والمعارضة». كما أن «الجزائر حافظت على شعرة معاوية بعلاقاتها الجيدة مع لعلم الأسد وحتى مع المعارضة بشكل يجعلها قادرة في لعب أي دور باسم الدول العربية في الملف السوري».

المغرب: أهالي قرية يحتجزون عناصر أمنية كانت تعزم اعتقال منهم بالإرهاب

الرباط – «القدس العربي»:

أفادت صحيفة «الصباح» المغربية أن سكان إحدى القرى الواقعة شمال البلاد قاموا، السبت المنصر، بإحجاز عناصر أمنية لأكثر من سبع ساعات من أجل حماية مهربي مخدرات، قبل أن تتدخل تعزيزات أمنية لتفحق مفاوضات مع أهل المنطقة وإطلاق المحتجزين. ونقلت الصحيفة عن أحد أهالي قرية تابعة لإقليم فشفاون أن عناصر الدرك كانت في مهمة سرية لإلقاء القبض على شاب منهم بصلته بتنظيم «الدولة الإسلامية»، مشيرة إلى أنه سبق اعتقال شاب آخر يحقق معه من قبل أجهزة الأمن المختصة، وقد يكون أقرب لقاتله بنشاب ثا من المنطقة ذاتها، وكانت دورية الدرك متجهة نحو القرية من أجل اعتقال الشبان المبحوث عنه، قبل أن تصاد في طريقها سيارتين محمليتين بالخرط، فاضطر من كان فيها إلى الفرار وترك السيارتين، لصعوبة المسالك الجبلية، وترجل أفراد الدرك من سياراتهم للتحقق من السيارتين التوقفين، ففتروا على كميات كبيرة من المخدرات، واستعان المهربون بشبان من المنطقة قاموا برشق رجال الدرك بالحجارة في محاولة لإرغامهم على التراجع والانسحاب، ليتمكن المهربون من استعادة السيارتين. وأمام إصرار المعينين على عدم الانسحاب، اتصل بعض السكان بأحد الجنراليين من أجل استشارته، فأشار عليهم بعدم السماح لأملايين بمواصلتهم، وأوصاهم بالاستفسار إن كانوا يتفرون على إذن من النيابة العامة لدى المحكمة، ما حفز السكان على مواصلتهم، حيث تجمعوا حول عناصر الدرك، بعدما التحم بهم أخرون من المناطق الجاورة إثر انتشار الخبر، وظل الأمر في حاله، إلى حين وصول تعزيزات أمنية فوجت بعدد السكان الذين يجاورون عناصر الدرك، ليتمكنوا بعد أكثر من سبع ساعات من المفاوضات من تحرير المحتجزين ومغادرة المكان دون الوصول إلى الشخص المبحوث عنه.

من جهة أخرى، يرى هذا الباحث المتخصص في العلاقات الجزائرية السعودية أن «ما يتم تداوله من حديث عن وساطة جزائرية في الأزمة اليمنية له ما يبرره في الواقع بحكم أن الجزائر لم تتحيز إلى أي طرف في هذه الأزمة، كما تملك علاقات جيدة مع الرئيس السابق عبد صالح التي استقبلت طلبه بعينين في عهده في جامعته وكوادر كثيرة من حزبه أيضا». ووفق المتحدث فإن «هو مطلوب من الجزائر في رأيي ليس الوساطة في الأزمة اليمنية لأنها شديدة التعقيد ولكن لعب دور المسهل في إطلاق حوار بين مختلف الأطراف». وعلى صعيد آخر، اعتبر هذا الخبير أن «وصول دونالد ترامب إلى رئاسة الولايات المتحدة وتقدمه في القضية المسماة قانون «جاستا» الأمريكي يفرض على الرياض البحث عن موقف عربي موحد للرد عليه وللجزائر التي تحافظ على علاقات جيدة مع أغلب الدول العربية دور كبير لتلبية لتحقيق ذلك».



الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز

# نشطاء يستنكرون حملات سياسية وإعلامية لـ «تشويه» الاحتجاجات السلمية سيدي بوزيد التونسية: مواجهات بين قوات الأمن ومظاهرين يطالبون بالتنمية

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

تشهد ولاية «سيدي بوزيد» التونسية احتجاجات متواصلة منذ أيام عدة تطالب بالتشغيل وتحسين الأوضاع الاجتماعية، تتخللها مواجهات بين المظاهرين وقوات الأمن التي استخدمت غازا مسيلا للدموع تسبب بعدد من الإصابات فضلا عن بعض حالات الاختناق، فيما قامت قوات الأمن بإيقاف عدد من الشباب في العاصمة، بينهم ابنة النائب السابق محمد البراهمي، إثر كتابتهم لشعارات مؤيدة للاحتجاجات في مدينة «المتناسي» التابعة للولاية.

ويستود هذوء حذر في مدينة «المتناسي» إثر احتجاجات ليلية قام خلالها عدد من المظاهرين بإغلاق الطريق الرئيسي وسط المدينة بالحجارة والحواجز المعدنية فضلا عن إشعال العجلات المطاطية، مرددين شعارات تطالب بالتشغيل والتنمية وتحسين الأوضاع الاجتماعية.

ودخل الحتجون في مواجهات مع قوات الأمن الذي استعمل صفارات الإنذار والغاز المسيل للدموع لتفريقهم، وهو ما أدى لوفاء عجز في الثمانين فضلا عن حالات اختناق عدة، فيما عبر عدد من السكان عن استيائهم إثر وصول الغاز إلى منازلهم.

وتنشرت صفحة «أخبار سيدي بوزيد في المباشرة» على موقع «فيسبوك» صوراً لأحد المحتجين ويدعى إيهاب الجليلي، منيرة إلى أنه تعرض لجروح شديدة في الرأس جراء إصابته بعبوة للغاز المسيل للدموع، فيما أكدت مصادر محلية من مستشفى صفاقس، أن حالته مستقرة. وأصدر ما يسمى بـ«تسفيقة الحراك

الاجتماعي بالمتناسي» بياناً نشرته عدد من الصفحات الاجتماعية نددت فيه بـ«الهجمة الفرسية» ضد سكان المدينة من قبل عدد من الأطراف السياسية ووسائل الإعلام بهدف «تشويه» الحركات الاحتجاجية السلمية، فضلاً

عن «المواجهة الأمنية المتواصلة منذ خمسة أيام، والتي وصلت إلى اعتقال مجموعة من المحتجين والتكليل بهم (كانون الثاني) الجدية». وأكد البيان تواصل الاحتجاجات

منذاً بممارسات بعض المسؤولين المحليين كالوالي وبعض من أسماهم الذي قال إنه لم يعد قادراً على خدمة الجبهة، كما طالب بتفعيل القرارات الحكومية التي تم اتخاذها في تشرين الأول/أكتوبر 2015 والتي تهدف لتنمية

وكان الاتحاد الجهوي للشغل في المدينة طالب برحيل والي سيدي بوزيد الذي قال إنه لم يعد قادراً على خدمة الجبهة، كما طالب بتفعيل القرارات الحكومية التي تم اتخاذها في تشرين الأول/أكتوبر 2015 والتي تهدف لتنمية



الدخان يتصاعد من إطارات محروقة خلال اشتباكات في مدينة بن قردان

الجهة وإيجاد فرص عمل جديدة لأبنائها. من جانب آخر، أوقفت السلطات التونسية عدداً من الشباب بينهم بلقيس البراهمي (ابنة النائب السابق محمد البراهمي) بعدما كتبت شعارات مؤيدة

لمحتجين في مدينة «المتناسي» على تمثال الرئيس السابق الحبيب بورقيبة وسط العاصمة، إلا أنها أطلقت سراحهم لاحقاً. وكتبت بلقيس البراهمي على صفحتها في موقع «فيسبوك»: «المتناسي لليلة الخامسة على التوالي في مواجهات مع قوات القمع البوليسية... ثوروا رديتوا فينا الروح (...) غاز كثيف يعم المدينة، ومطاردات في الأحياء ورميها بقنابل الغاز يشكل عشوائياً على المنازل»، وساءت «أسفنا من هذا الوطن؟ لماذا هذا التعذيب؟ أذهبوا للمتناسي لا حرق لا لتسيير لا تخريب، يكفي مغلطات، وأين الحقوقيون الشرفاء؟».

وكتب الباحث فريد العليبي «ما يحصل في المتناسي ليس تحركات داعشية، هي تحركات اجتماعية تطالب، كالعادة ومنذ سنوات حتى قبل تهريب بن علي، بالتشغيل والتنمية وانت في الطريق إليها ايها الحقوقي والحقوقي، ايها الإعلامي والإعلامية، ايها السياسي والسياسية الخ، اعمل طلعة على واد اللين وستري نهرنا به ماء حلو، ترك للرمال لتغذي به، بينما كان يمكن إقامة سد عليه منذ زمن طويل يغذي البتون الجائعة في ولاية بوزيد كلها. الأرض ثروة المتناسي الأساسية وهي مملوكة لورثة الاستعمار الزراعي الذين أقاموا عليها ابارا عميقة غير قانونية، فحرموا الجهة من ثروتها المائية وحولوا واد اللين والقطار إلى أموات».

وتعتبر «سيدي بوزيد» مهد الثورة التونسية، حيث انطلقت منها الشرارة الأولى إثر قيام الشاب محمد البوعزيزي بإحراق نفسه أمام مقر الولاية، وهو ما تسبب لاحقاً باحتجاجات عارمة في البلاد أدت لهروب الرئيس السابق زين العابدين بن علي وسقوط نظامه.

## قال لـ «القدس العربي» أنه يفكر في تقديم مبادرة لتوحيد «النداء» ويرفض الأداء المتواضع للحكومة والبرلمان خالد شوكات: الديمقراطية التونسية معرضة للانتكاس والسبسي واقع تحت تأثير مستشاريه

تونس - «القدس العربي»:

حذر الوزير السابق والقيادي في حزب «نداء تونس»، خالد شوكات من «انتكاس» الديمقراطية والنشأة والعودة إلى نظام الحكم الرئاسي في تونس، مشيراً إلى وجود «ضغوط إقليمية» تدفع بهذا الاتجاه، كما اعتبر أن الأداء «التواضع» للحكومة والبرلمان مرده إلى وجود أشخاص غير مؤهلين جاءت بهم الصدفة إلى سدة الحكم.

وأكد، من جهة أخرى، أنه يفكر بتقديم مبادرة تحفظ وحدة حزب «نداء تونس» وتوحد إلى مؤتمر ديمقراطي قريب، معتبراً عن رفضه لأي جبهة سياسية داخل الحزب «تقوم على إحياء الاستقطاب القائم مع حركة النهضة وتعد خطياً تحريضياً ضد جزء من التونسيين»، كما اعتبر أن معالفة العائدين ممن بوز التوتو يجب أن تكون مركبة (أمنية وتربوية ودينية) وعبر وسائل ديمقراطية.

وقال شوكات في حوار خاص مع «القدس العربي»: «نحن نطمئن بعد على الديمقراطية النشأة وهي معرضة في كل لحظة للانتكاس، سواء بتأثير من الأزمة التنويرية الاقتصادية والاجتماعية، أو لسوء أداء النخب خصوصاً في مؤسسات الحكم، أو لضغوط إقليمية لا تروم رؤية تونس بلداً ديمقراطياً حقيقياً، فهذا حرج لكثير من الأطراف».

وأضاف «ولأنني أؤمن بأن الثقافة السياسية

السائدة منذ عقود هي ثقافة رئاسية سطانية، فهذا يعني أن العودة إلى النظام الرئاسي مع وجود هذه الثقافة قد يقود إلى فقدان كل ما حصلنا عليه خلال السنوات الست الماضية، خصوصاً مع تعالي أصوات مستعدة لتلحق بالأطراف والنفاق حتى تشجع الرئيس المنتخب إلى الاستبداد بالأمر، كما أنني أؤمن بأن النظام البرلماني هو الأقرب إلى القيم الديمقراطية، وأنه أن الأوان لتبني نظام برلماني صريح».

وحول تقييمه ل أداء الرئيس الباجي قائد السبسي منذ بداية حكمه، قال شوكات «اعتقد أن الوضع سيكون أفضل لو التزم بالحدود التي حددها الدستور له، ولو أنه لم يقع تحت تأثير بعض مستشاريه ممن كان من الأجدر عدم ادخالهم لقصر قرطاج من الأصل. هؤلاء شعجوا الرئيس على التخلص من جميع رفاقه الذين ناضلوا من أجل بلوغه سدة الرئاسة، وعلى إسقاط حكومة السيد الحبيب الصيد وضرب الاستقرار الحكومي المطلوب لإحداث التغيير المطلوب في حياة التونسيين».

وقال شوكات «تتعلق بتصريحاته المثيرة للجدل ومؤخراً والمتعلقة بتدني المستوى التعليمي لأعضاء الحكومة والبرلمان، قال شوكات «النظام الديمقراطي الناشئ في تونس يعتمد بدرجة أساسية على الأحزاب السياسية، وهذه الأحزاب هي المسؤولة الأولى عن نوعية من يجلسون على الكرسي في مراكز الحكم، سواء ارتقى الأمر بالبرلمان أو الحكومة أو حتى ديوان رئيس

الجمهورية. ومن هنا فإن إشارتي إلى المستوى التعليمي المتواضع لعدد كبير من أعضاء هذه المؤسسات، تأتي كصخرة فرخ وتحذير لهذه المؤسسة، والتي تضم أيضاً خمسة أحزاب أخرى، أبرزها حركة «مشروع تونس» و«الاتحاد الوطني الحر».

وقال شوكات «لقد حددت لنفسي جملة من المحداث في التعامل مع أزمة حزبي، أولها أنني لن أغادره مهما كان الوضع، وثانيها أنني سأناضل من أجل أن تستكمل الحركة مسارها الإصلاحية الداخلي حتى تكون حزباً مؤسسياً عصرياً، وثالثها أنني أرفض أي جبهة سياسية تقوم على إحياء الاستقطاب القائم مع حركة النهضة وتعتمد خطاباً تحريضياً ضد جزء من التونسيين، وهذا توجه ربما يجعل موقفي بين المنزلتين لكنني أفضل أن أكون داخل الحزب وأقربا فيه على أن أساهم في تقسيمه مرة ثانية».

وأضاف «منذ أسابيع أفر كيف يمكنني أن أتقدم بمبادرة تحفظ وحدة الحزب وتوحد إلى مؤتمر ديمقراطي في أجل معقول، فبدون مبادرات من هذا النوع قد يذهب الحزب إلى ما لا يريد، أي أن تشرى مجموعة من قيادته وقد غادرته سواء لجهة أو لحزب»، مشيراً إلى أن الانتخابات المحلية المقبلة «يفترض أن تساهم في تقريب وجهات النظر (داخل الحزب)، لكن ذلك لم يحصل إلى حد الآن، وهو أمر مزعج وقلق، خصوصاً في هذا الاستحقاق في غاية الأهمية، سواء تعلق



خالد شوكات

الأمر بدوره في إعطاء دفعة للتنمية أو في تبين موقف المواطنين من الحزب». وقبما يتعلق بالجدل القائم حالياً في تونس حول عودة المقاتلين التونسيين من بوز التوتو، قال شوكات «لقد قامت السلطات التونسية بمدد آلاف الأشخاص خلال السنوات الأخيرة من السفر إلى الخارج بحجة الانتداب في إمكانية التحاقهم بوز التوتو والانضمام إلى الجماعات الإرهابية، لكن في النهاية وكأي بلد ديمقراطي يصعب منع الجميع، إذ لا بد وأن يتمكن البعض من التسلسل إما بالسفر عبر المعابر البرية إلى دول مجاورة ومنها الالتحاق بوجهاتهم الأصلية، أو بالسفر إلى بلد لا تشهيه عليه ومنه التوجه إلى الجبهات المتفوحة، وقد فشلت دول متقدمة مثل الدول الأوروبية والولايات المتحدة في منع هؤلاء، إذ يوجد عشرات المقاتلين في داعش الإرهابية من مواطني هذه الدول».

وأضاف «أما مسألة عودتهم، فهي في رأيي اقتراضية أكثر منها واقعية، فالإرهابيون لا ينتظرون في طوابير في مطاراتنا عائدین من الأمان التي أنشأوها فيها، والأمر ربما لا يتعلق بحدود وضع حالات، كما أن السلطات التونسية أعلنت أنها تملك معلومات دقيقة عن غالبيتهم، وستبادر إلى اعتقال كل واحد منهم عاد إلى البلاد في إطار القوانين المعمول به العمل حالياً وعلى رأسها قانون مكافحة الإرهاب، وشخصياً اعتقد أن المعالجة يجب أن تكون مركبة أمنية وتربوية ودينية، وأن تكون معالجة نابعة من

## تونس تتسلم زوارق حربية أمريكية لتعزيز جهودها في مكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية

تونس - د ب أ: تسلمت تونس أمس الإثنين دفعة من الزوارق الحربية عالية التطور، على شكل هبة أمريكية لتعزيز جهودها في مكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية في البحر المتوسط.

وتسلمت تونس زوارق أسلح في القادة العسكرية في بنزرت وشمال البلاد، بعد أن كانت تسلمت اثنين الحكم، ويتوقع إضافة زورقين العام المقبل، وصرح وزير الدفاع التونسي فرحات الحرشاني للصحافيين «الزوارق ذات تقنيات عالية

جداً، وستساعدنا في محاربتنا للإرهاب والتخريب والهجرة غير الشرعية».

وأضاف «تعمل على تعزيز إمكانياتنا عبر منظمة متكاملة من خلال وضع أنظمة إدار مراقبة كامل الشريط الحدودي من الشمال إلى الجنوب» على امتداد 1300 كيلومتر». وقال السفير الأمريكي دنائيل روبرستين لدى تسليم الهبة «هذه الزوارق هي جزء من برنامج أوسع يمثل في اقتناء عدد كبير من 26 الزوارق،

وهذا سيعزز من القدرة العملياتية لأصقائنا في البحرية التونسية». وتابع السفير «لديهم مهمات كثيرة لمحاربة الإرهاب وإدارة تدفق المهاجرين والحفاظ على الموارد السمكية وغيرها من المهام. نحن نفتخر بشراكتنا الوثيقة مع حلفائنا في هذا المجال كما هو الحال في المجالات الأمنية والعسكرية». وأعاد بأنه يتوقع وصول الدفعة الأولى من طائرات البلاك هوك العمودية في النصف الأول من العام الجاري، ضمن صفقة أبرمت بين البلدين

## موجة برد قاسية في تونس والثلوج تشل الحركة في بعض المناطق الغربية

تونس - أ ف ب: علقق في سيارة في مناطق بشمال غرب تونس بسبب سقوط كميات كبيرة من الثلج على مرتفعات المنطقة حيث تم فتح عشرة مراكز ابواء، بحسب ما علم من رئاسة الحكومة الإثنين. وتساقط الثلج لا يعتبر أمراً غير اعتيادي في مرتفعات تونس شتاء، إلا أن البلاد تشهد هذا العام موجة برد شديدة مصدرها شرق أوروبا ما أدى إلى تدني الحرارة حتى خمس درجات تحت الصفر إضافة إلى تساقط كميات كبيرة من الأمطار الصحوبية برياح قوية.

وشهدت مرتفعات الولايات الواقعة غرب البلاد وشمال غربها (الكاف وسليانة والقصيرين وجندوبة) تساقط كميات متفاوتة من الثلوج أدت إلى قطع بعض محاور الطرق. ورغم تحذيرات السلطات بعدم التوجه إلى المناطق الأكثر عرضة لهذه العواصف فإن ألف سيارة علقق الأحد وسط الثلوج وذلك بولاية جندوبة (شمال غربي) وخصوصاً على الطريق الوطني رقم 17، بحسب المصدر ذاته. وبحسب أذاعة موزاييك الخاصة فإن حافلتين لرحلتين مدرسيين خلال عطلة الشتاء التي تنتهي الأحد المقبل، علققا في هذا الزحام المروري الكبير وتم إرسال فرق الحماية المدنية للاهتمام بهما.

## مشاورات تونسية - جزائرية تبحث حلولاً سلمية للأزمة الليبية

تونس - وكالات: ناقش وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي الجزائري، رمضان لعمامرة، مع نظيره التونسي خميس الجبناوي سبل البحث عن حلول سلمية للأزمة الليبية.

جاء ذلك خلال لقاء الجانبين، الأحد، على هامش مشاركتهما في المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط في العاصمة الفرنسية (باريس) حيث أجرى الوزيران سلسلة من اللقاءات مع وزراء خارجية عدد من البلدان، تناولت عدداً من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك وعلى رأسها الوضع في ليبيا.

وحسب ما نقلت وكالة الأنباء التونسية الرسمية الإثنين، فقد بحث الجبناوي في لقائه مع رمضان لعمامرة سبل تطوير العلاقات الأخوية التونسية - الجزائرية، على ضوء الاستحقاقات الثنائية المقبلة، خصوصاً اللجنة المشتركة المزمع عقدها خلال الفترة المقبلة، كما تطرق الطرفان إلى عدد من القضايا التي تهم المنطقة، خاصة الوضع في ليبيا والسبل الكفيلة بتطوير العمل المغربي المشترك.

ويأتي اللقاء الجزائري - التونسي على ضوء تطورات التحركات الدبلوماسية المكثفة لحلحلة الأزمة الليبية، تحسباً لبعث قامة ثلاثية تجمع البلدين إلى جانب مصر لم يتحدد بعد مكان وتوقيت انعقادها.

## وفد ليبي يبحث في الجزائر تطورات الوضع في ليبيا

الجزائر - د ب أ: شكلت التطورات الأخيرة في ليبيا وكذا سبل تسريع تنفيذ المسار السياسي محور لقاء جمع الأحد بالجزائر العاصمة بين الوزير الجزائري للشؤون المغاربية والاتحاد الإفريقي وجامعة الدول العربية عبد القادر مساهل ووفد برلماني من مجلس النواب الليبي، بحسب ما أفاد به بيان لوزارة الشؤون الخارجية.

وأوضح البيان أن الطرفين تطرقا خلال محادثتهما إلى «الوضع في ليبيا على الصعيد السياسي والأمني والاقتصادي وكذا إلى سبل تسريع تنفيذ المسار السياسي من خلال حركة حوار شاملة ما بين الليبيين والصالحة الوطنية»، بحسب وكالة الأنباء الجزائرية.

وقال إن مساهل جدد موقف الجزائر من أجل تسوية الأزمة الليبية» مذكراً بـ «جهود الجزائر الثابتة والتوصلة القائمة على أساس عدم التدخل في الشؤون الليبية الداخلية»، ويأتي هذا اللقاء بعد الزيارات العديدة التي قام بها برلمانيون ليبيون للجزائر من بينهم رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، وأكد رئيس الوفد البرلماني الليبي على أحمد التكايا الأحد أن الزيارة التي يقوم بها إلى الجزائر تعد فرصة للبحث عن حل للأزمة التي تعيشها بلاده مشيداً في الوقت نفسه بالعلاقات الوطيدة التي تجمع الجزائر وليبيا.

# الكرملن: ننتظر ما بعد 20 الجاري لنرى موقف الرئيس المنتخب من العقوبات على روسيا

## غضب في أوساط مشرعين أمريكيين من تصريحات ترامب ومقاطعة لحفل تنصيبه

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالحه وتمام البرازي:

أعلن رمز الحقوق المدنية النائب جون لويس بأنه لن يحضر حفل تنصيب الرئيس المنتخب متهمًا برئاسة دونالد ترامب بأنها غير شرعية قائلًا بأنه لا يري هذا مؤكداً «الرئيس المنتخب ليس رئيساً شرعياً».

وقال أنه من الصعب إقامة علاقة مع الرئيس المقبل، وأضاف بأنه لا يمكن التمسور بالارتياح في «المنزل» إذا كان هناك مشاعر أخرى بوجود أشياء خاطئة في المكان.

وقال النائب الديمقراطي من ولاية جورجيا، وهو من أصول أفريقية، أنه يعتقد أن الروس ساعدوا الرجل للفرار بالانتخابات وتدمير هيلاري كلينتون، وذلك في إشارة إلى استنجاز أجهزة الاستخبارات الأمريكية بأن روسيا اخترقت أنظمة كمبيوتر اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي بهدف مساعدة ترامب للفوز بالرئاسة.

وسيجري حفل التنصيب يوم الجمعة المقبل 20 كانون الثاني/يناير، وسيكون هذا أول غياب لويس عن حفل تنصيب منذ وصوله إلى الكونغرس في عام 1986.

وأعلنت النائب كاثارين كلارك من ولاية ماساتشوستس مقاطعة حفل التنصيب قائلة بأن مشاركتها ستكون بمثابة «تطبيع» مع إجراءات ترامب، وأوضح أن الرئيس المنتخب لم يستخدم الفترة الانتقالية ومسار التعيينات للفوز بعده بأنه سيكون رئيساً لجميع الأمريكيين والنائب باربرا لي من ولاية كاليفورنيا مؤخرًا بأنها لن تحضر حفل تنصيب ترامب.

وحد السناتور الجمهوري بن ساس من ولاية نبراسكا النائب لويس لتغيير رأيه حول عدم حضور تنصيب دونالد ترامب حيث قال في تغريدة على «تويتر»: «الرجاء من لويس، أحد أبطال، الجئ إلى حفل التنصيب لأنه ليس عن الرجل بل احتفال بالتداول السلمي للسلطة»، وكان ساس من أكثر قادة الحزب الجمهوري صخباً ضد ترامب حيث تزعم حملة «لا لترامب».

وارتفع عدد النواب الذين أعلنوا مقاطعة حضور حفل التنصيب حيث أعلن النائب الديمقراطي لويس غوتنيريز بأنه سيقاطع حفل تنصيب ترامب، وبدلاً من ذلك، قال أنه يخطط لحضور مسيرة للتمهيد للتمهيد لترامب ستجري في واشنطن يوم 21 كانون الثاني/يناير.

وأوضح غوتنيريز أنه لا يذهب إلى حفل تنصيب

رجل يريد إعادة عقارب الساعة إلى الوراء في شؤون المراهة والحكمة الدستورية العليا والسلامة والراحة والمهاجرين.

وقال النائب جاريه هوفمان من ولاية كاليفورنيا على صفحته الخاصة في «الفيستيبوك» بأنه لن يكون في احتفال التنصيب بل سيستعد للمقاومة في وجه ترامب لأن استلامه السلطة يعني بأن الولايات المتحدة ستدخل مرحلة سياسية مظلمة وخطيرة للغاية.

إلى ذلك أنه جون برينان مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي آي ايه) الرئيس المنتخب دونالد ترامب إلى ضرورة تجنب الإدلاء بتصريحات عفوية وإرتجالية بعد تسلمه مهام منصبه لأن العفوية لا تخدم مصلحة الأمن الوطني الأمريكي. ونفى برينان في مقابلة مع قناة فوكس نيوز المؤيدة لترامب وسياساته اليمينية أن تكون وكالات الاستخبارات الأمريكية قد سربت التقرير حول تصرفات ترامب غير الأخلاقية في روسيا في 2013 والتي لم يجر التحقق منها، وقال برينان أن على ترامب أن يفهم أن ثبوتة روسيا من الكثير من التصرفات التي قامت بها في السنوات الأخيرة تمثل طريقاً ينبغي عليه أخذ أقصى درجات الحيطة والحذر في سلوكه. وأضاف

تنصيبه رسمياً رئيساً لأمريكا. ونقلت وكالة أثار تاس الروسية للأنباء عن المتحدث ديمتري بيسكوف القول لدى سؤاله حول تصريحات ترامب بشأن العقوبات على روسيا خلال أحدث حوارته «لننتظر ونرى حتى يتولى ترامب منصبه. حينئذ سوف نتمكن من تقييم مبادراته».

وكان ترامب قد أجاب لدى سؤاله ما إذا كان مؤيد للإجراءات التقديرية المفروضة من قبل دول أوروبية بحق روسيا بقوله «لقد فرضوا عقوبات على روسيا، لننتظر ونرى إذا كان بإمكاننا عقد اتفاقيات جيدة مع روسيا»، وأشار إلى أن تقيد القدرة النووية لروسيا سوف تكون أولوية بالنسبة له.

وقال بيسكوف إنه لا توجد حالياً مباحثات بشأن الحد من القدرات النووية الروسية حالياً بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا.

وأكد أن السلطات الروسية ليست لديها أي اتصالات مع فريق الرئيس الأمريكي المنتخب بعد، وأشار إلى أن الاستئناة الوحيد هو تواصل السفير الروسي لدى الولايات المتحدة سبيريغ مع سبيلسكاي الذي يتواصل مع مستشار الأمن القومي لترامب مايكل فلين.

## .. واستياء ألماني من انتقادات ترامب وحزب البديل المتطرف يعلن عن تأييده لها



ترامب انتقد ميركل بأنها ارتكبت خطأ كارثياً باستقبال كل هؤلاء اللاجئين

وقال «اعتقد أنها ارتكبت خطأ كارثياً للغاية وهو استقبال كل هؤلاء المهاجرين غير الشرعيين».

وتابع ترامب قائلًا «لا يعرف أحد حتى من أين جاؤوا. لذلك اعتقد أنها ارتكبت خطأ كارثياً... خطأ سيئاً للغاية»، إلا أنه استنرد موضحاً أنه يحمل «احتراماً كبيراً» لميركل وأنه لا يزال يرى أنها واحدة من أهم قادة العالم. وتواجه ميركل معركة صعبة لإعادة انتخابها في يوليو/سبتمبر المقبل.

وأوضح في سياق مقابلة مشتركة مع صحيفة تايمز البريطانية وصحيفة بيلد الألمانية أن الاتحاد الأوروبي أصبح «عربة لألمانيا» وتوقع أن يصوت مزيد من أعضاء الاتحاد الأوروبي على الانسحاب منه كما فعلت بريطانيا في حزيران/يونيو.

وفي تطور سياسي رجب حزب البديل لأجل ألمانيا «إيه اف دي» المعارض للاتحاد الأوروبي والشائئ لعمليات إنقاذ اليورو بتصريحات الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب لصحيفتي بيلد الألمانية وتايمز البريطانية، ليكون الحزب الألماني الوحيد الذي يقدم على هذه التصريحات بهذا الشأن حتى الآن.

وقال عضو مجلس إدارة الحزب باول هاميل الاثنان: إن ما تناوله الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب في تصريحاته الصحافية الأخيرة يبدو معقولا تماما، وأشار إلى أنه إذا تم إقامة مناطق حماية للمدنيين في سورية، مثل التي اقترحتها

برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

أبدت الحكومة الألمانية تحفظها إزاء المقابلة الإعلامية التي أجراها الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب مع صحيفة «بيلد» الألمانية. وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية ميشيفن زايبير أمس الاثنان في برلين إن المستشارة أنغيلا ميركل قرأت المقابلة باهتمام، مضيفاً أن مواقف المستشارة بشأن سياسة اللجوء والاتحاد الأوروبي والشراكة عبر الأطلسي معروفة، وقال: «لا ننتظر تسلم الرئيس ترامب للسلطة وستعاون بعد ذلك على نحو وثيق مع الحكومة الجديدة».

ومر جانب، ذكر المتحدث باسم الخارجية الألمانية أنه من الخطأ «وضع كل ملاحظة في هذه المقابلة أو أي تعليق على تويتر على ميزان حساس، والصدى وإصدار ردود فعل عاجلة بشأنها»، موضحاً أنه «يمكن القول بحذر بأن هناك صورة متناقضة» عند النظر إلى التصريحات الأخيرة لترامب وتصريحات أخرى له.

وانتقد دونالد ترامب المستشارة الألمانية التي قررت في آب/أغسطس 2015 إبقاء على حدود ألمانيا مفتوحة أمام اللاجئين وأغلبهم مسلمون فارون من مناطق الحرب في الشرق الأوسط،

## اليمن: القوات الحكومية تصعد الوضع العسكري مع وصول مبعوث الأمم المتحدة إلى عدن لطرح النسخة المعدلة من مبادرة السلام

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

ذكرت مصادر عسكرية يمنية أن الوضع العسكري شهد تصعيداً غير مسبوq من قبل القوات الحكومية في كافة جبهات المواجهات بينها وبين الميليشيا الانقلابية التابعة للحوثيين والرئيس السابق علي صالح، مع وصول مبعوث الأمم العام للأمم المتحدة إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ أحمد أمس إلى العاصمة المؤقتة عدن لطرح النسخة المعدلة من مبادرة السلام.

وقال المركز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية أمس أن وحدات الجيش تمكنت أمس الاثنان من تحرير مواقع جديدة في منطقة نهم شرق العاصمة صنعاء بعد معارك عنيفة مع ميليشيات الحوثي والخلع الانقلابية. ونسب إلى قائد عسكري قوله إن «وحدات من الجيش الوطني حررت جبل رشح وتبتي التوجيه والجوف واليمن الأحمر والحدود، وسقط فرار العديد من الميليشيا الانقلابية مغلقة قتلى واسلحة وعتاد».

ونشرت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) مستمرة مع الميليشيات في جبال حليان

وتتقدم باتجاه منطقة الحول وقرية ضبوعة، وذكر أن «وحدات الجيش حررت صباح أمس جبل الخنثش بالكامل في منطقة نهم شرق في محافظة صنعاء، فيما تمكنت لاحقاً من السيطرة على جبل حليان وحقت تقدماً باتجاه منطقة توه في منطقة نهم شرقي العاصمة صنعاء وأنها تخوض معارك مستمرة مع ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية، وسط غطاء جوي من طيران التحالف العربي».

وكانت تصعيدات مماثلة شهدتها بقية جبهات المواجهات بين القوات الحكومية المدعومة بالمقاولة الشعبية وبين الميليشيا الانقلابية الحوثية والتابعة لصالح، في جبهات الشريط الساحلي الغربي والجبهات الجاورة لها في محافظة تعز، وكذا جبهات محافظة صعدة والجوف وشبوة وحجة وبقية الجبهات. في غضون ذلك استقبل الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي أمس في العاصمة المؤقتة عدن مبعوث الأمن العام للأمم المتحدة إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ بحضور رئيس مجلس الوزراء الدكتور أحمد عييد بن دغر.

وذكرت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) الحكومية أن هادي استعرض في هذا اللقاء

لندن - «القدس العربي»

من محمد الذهجي:

أصبح ممثل الولي الفقيه في المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي شمسحاني، أن الجمهورية الإسلامية تدعم محلات «كبح» المخططات التي تهدف إلى إسقاط آل سعود.

وأوضح الأمين أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني خلال حديثه في فضلية «دراسات السياسة الخارجية الإيرانية» أن طهران لا تريد إسقاط النظام السعودي، بل على العكس تدعم المحاولات لكبح المخططات الرامية إلى إسقاط آل سعود.

وأكد أن البديل الذي يسجل مكان النظام السعودي في حال سقوطه، غير مطلوب لإيران، موضحاً أنه من المرجح أن يؤدي سقوط آل سعود إلى تفكيك المملكة، وأن الجماعات المتشددة ستسيطر على المناطق المهمة من هذا البلد.

وشدد على أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تدعم بقوة الحفاظ على وحدت تراب وأراضي دول المنطقة، لأن تفكك دول المنطقة سيؤدي إلى سيطرة الإهابيين والتكفيريين عليها، مضيفاً أن ذلك يتعارض مع المصالح الاستراتيجية للنام الإسلامي.

ولفت على شمسحاني النظر إلى أن الدول الغربية لديها مخططات لتفكيك المنطقة وإعادة ترسيم خارطة السياسة من جديد، مطالباً الرياض وأقره بأن توضح موقفها من تلك المخططات الغربية تلك.

## على ضوء الاضطرابات التي تشهدها المنطقة منذ 2011 مؤتمر دولي برعاية رئيس الوزراء القطري حول حقوق الإنسان في حالات الصراع في المنطقة العربية

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

تنظم قطر مؤتمر دوليا حول حقوق الإنسان في حالات الصراع في المنطقة العربية بهدف إلى تحديد آليات الإنذار المبكر القائمة على حقوق الإنسان وتعزيز قنوات الحوار بهدف منع تطور حالات الأزمات إلى صراعات مسلحة وهذا على ضوء الأزمات التي تشهدها المنطقة منذ 2011. ويعقد المؤتمر تحت رعاية الشيخ عبد الله بن ناصر رئيس الوزراء وتنظمة اللجنة الوطنية والقومية السامية لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة في الفترة من 20 إلى 21 الشهر المقبل وذلك بالتعاون مع الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب والشبكة العربية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان.

والمقرر أن يحضر المؤتمر 220 مشارك بما في ذلك مسؤولون حكوميون وبعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام والمنظمات الدولية والإقليمية الحكومية وغير الحكومية والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان إلى جانب باحثين وخبراء في مجال السياسات ومراكز الأبحاث كما يشترك في الحدث الدولي ممثلون عن بعثات منظمة السلام والوكالات الدولية المتخصصة للأمم المتحدة ومكاتب وبعثات المفوضية السامية لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة في المنطقة العربية. وقالت مريم عبد عبد الله العليبة الأمانة العامة للجنة الوطنية لحقوق الإنسان في تصريح صحافي أن هذا المؤتمر سيعمم لأول مرة منظمات حقوق الإنسان ومنظمة ومراكز فض النزاعات

ومنظمات إنسانية. وأشارت إلى أن المؤتمر يهدف لتعزيز النهج القائم على حقوق الإنسان في مواجهة الصراعات والأزمات وتحديد آليات الإنذار المبكر القائمة على حقوق الإنسان وتعزيز قنوات الحوار بهدف منع تطور حالات الأزمات إلى صراعات مسلحة. كما أشارت إلى أن اللقاء يعمل على توفير سبل الانتصاف لمعالجة بواعث القلق المتعلقة بحقوق الإنسان.

وقالت إن المؤتمر سيبحث وضع استراتيجياتها لما بعد الصراع وتبادل الممارسات الجيدة والمبادرات الناشئة في مجال التعاون بين آليات حقوق الإنسان الدولية والإقليمية وبعثات حفظ السلام والجمعية المدني. كما أن المؤتمر من شأنه أن يحدد ويطور آليات غير عسكرية لإدارة الصراعات وتعزيز سيادة القانون بغية ضمان حماية حقوق الإنسان في أوقات الصراع في المنطقة العربية.

ولفتت إلى أنه ستقدم خلال المؤتمر العديد من أوراق العمل في كل الجلسات والورش مع اعتماد العربية والإنجليزية كلغات رسمية. وأوضحت الأمين العام للجنة الوطنية لحقوق الإنسان أن منهجية تنظيم أعمال المؤتمر ستتقسم إلى جزئين حيث يكون الجزء الأول مخصصا لحوار تفاعلي حول إدماج استراتيجيات حقوق الإنسان والسياسات في الاستراتيجيات العالمية للأمم المتحدة حول التصدي للتعرف العنيف، ومكافحة الإرهاب، وعمليات السلام، والربط بين انتهاكات الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعنف والاضطراب الاجتماعي والصراع.

وأشارت إلى أن اليوم الأول من المؤتمر سيناقش عملية احترام حقوق الإنسان كنهج وقائي. وإلى جانب وضع حقوق الإنسان في حل النزاعات علاوة على استعراض النهج القائم على حقوق الإنسان

## البحرين تستدعي سفير العراق احتجاجا على انتقاد حكم قضائي

■ المنامة - الأناضول: استدعت وزارة خارجية البحرين، أمس الإثنين، أحمد نايف رشيد الدليمي، سفير العراق لدى المملكة، وطالبت «بنقل الاستياء إلى الحكومة العراقية»، بعد قيام الخارجية العراقية ونوري المالكي نائب رئيس جمهورية العراق بانتقاد حكم قضائي والتدخل في شؤون البلاد. وقال بيان صادر عن الخارجية البحرينية إن السفير وحيد مبارك سيار، وكيل وزارة الخارجية للشؤون الإقليمية ومجلس التعاون أكد للدليمي «استنكار مملكة البحرين ورفضها القاطع للتصريحات الصادرة عن كل من نوري المالكي نائب رئيس جمهورية العراق، والمتحدث باسم الخارجية العراقية بشأن الأحكام القضائية التي نفذت بحق مدانين في قضية استهداف رجال الشرطة».

وطالب بيان هذا الاستياء إلى الحكومة العراقية»، وشدد سفير على «رفض مملكة البحرين التام لأي شكل من أشكال التدخل في قضائنا الذي يتمتع بكل معايير الاستقلالية».

وطالب «بضرورة» الكف فوراً عن مثل هذه التصريحات التي تعد تدخلاً غير مقبول في شؤون المملكة وانتهاكا لثبات الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، ولا تتفق مع العلاقات الأخوية بين البلدين، وتعرقل جهود تعزيز هذه العلاقات وتطويرها».

ووجد وكيل وزارة الخارجية البحريني للشؤون الإقليمية ومجلس التعاون «دعم مملكة البحرين لكل ما يسهم في تحقيق الأمن والاستقرار في العراق». وأكد في الوقت ذاته «على ضرورة التزام الحكومة العراقية باتخاذ كافة الإجراءات التي من شأنها الحفاظ على العلاقات مع الأشقاء ودع كل ما يمكن أن يؤثر سلباً عليها». كان المتحدث باسم وزارة الخارجية العراقية أحمد جمال استنكر قيام البحرين بتنفيذ حكم الإعدام في 3 أشخاص أدبوها بقتل 3 شرطيين، معتبرا أن «هذا الفعل يمثل خرقاً واضحاً لحقوق الإنسان».

كما انتقد المالكي تنفيذ الإعدام ووصف المدانين بأنهم «معارضين في البحرين والمطالين بالديمقراطية»، واستنكر اعدامهم واصفاً إياهم بـ«الجريمة البشعة والتصرف التسلطي»، واتهم البحرين بأنها «تتفذ مشروع قتل منتهج لمخاضي الحكم».

وعلق وزير الخارجية البحريني خالد بن أحمد آل خليفة على تصريحات المالكي في تغريدة له أمس عبر حسابه بوقوف تويتر، وجه فيها انتقادات حادة للمالكي، وقال آل خليفة، «على نوري المالكي أن يصمت إن كان يحترم نفسه، وأن يتكبر فوقه بعد بلاده، والا يرمي بلدي بصفات تنطبق عليه وعلى حكمه الطائفي المعلن»، ونفذت السلطات البحرينية حكم الطائفي ريماء بالرحاض، الأحد، في 3 أشخاص أدبوها بقتل 3 شرطيين بحرنيين وضابط إماراتي في آذار/مارس 2014.

## أحد أعمدة إدارة مشيخة الأزهر ومرشح رئاسة جامعتها منهم بالسرقة الأدبية... ووزير الصحة يعد بما لا يملك أسئلة وإجابات معدة سلفا في لقاء السيسي مع رؤساء الصحف القومية... وحالة تربص بصحيفة «الوفد»

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

كان الموضوع الرئيسي في الصحف المصرية الصادرة أمس الاثنين 16 يناير/كانون الأول عن اجتماع الرئيس عبد الفتاح السيسي مع رئيس جمهورية بيلاروسيا، وبحث زيادة التعاون الاقتصادي معها، وإقامة منطقة للتجارة الحرة مع الاتحاد الأوراسي، وهي عضو فيه. وكذلك نشرت الصحف الجزء الأول من لقاء السيسي مع رؤساء الصحف القومية الثلاث، «الأهرام» و«الأخبار» و«الجمهورية»، دون دعوة رؤساء تحرير الصحف المستقلة والحزبية، رغم أنه سبق ودعاها جميعا، من معه ومن ضده، إلى مؤتمر شرم الشيخ واستمع بصدر رحب، لمن انتقده ولن أيداه ودافع عنه، ووافق على عدة قرارات طالوبه بها ومنها، تعديل قانون التظاهر، لدرجة أنه علق على هذا الطلب ضاحكا «ياه أنتم تحبوا التظاهر أكده». كم وافق على الإفراج عن الشباب المحتجزين على ذمة قضايا تحقق فيها النيابة، ولم تصدر فيها أحكام قضائية، ثم وافق على الإفراج عن بعض المسجونين بأحكام مثل إسلام بحيري.

أما الموضوع الأهم فكان المشادات التي حدثت في مجلس النواب عندما اتهم بعض نواب شمال سيناء وزارة الداخلية بأنها قامت بتصفية عشرة من المواطنين دون ذنب، لأن ستة منهم كانوا قد قاموا بالهجوم على كمين الشرطة في العريش، وردت الداخلية عليهم بأنها هاجمتهم بعد أن توصلت إلى مكان اختيائهم، كما أن أغلبية الأعضاء من ائتلاف «دعم مصر» أيدت موقف الشرطة وهددهم على أساس أنه لا يمكن الدفاع عن إرهابيين يقتلون أفراد الشرطة والجيش.

والملاحظ أن هناك توجه لإطلاق يد الشرطة في التعامل مع الإرهابيين في شمال سيناء، لقدترت على جمع المعلومات عنهم وعن أنصارهم ومن يؤيهم من أقاربهم، بينما الجيش يتعامل بحساسية معهم، ولا تزال فكرة وضع حل لمدينة الشيخ زايد التي يتركز فيها أنصار بيت المقدس مطروحا، إما بنقلها لكان آخر في سيناء وتعويض سكانها بمنازل بدوية وأراض زراعية، مع فحص الجميع للقبض على المطلوبين والمشتبه فيهم، أو البحث عن حلول أخرى، المهم أن استمرارها كإبرة تآوي الإرهابيين أصبح مستحيلا.

أما الموضوع الآخر الذي استحوذ على اهتمامات أغلبية فكان الأسعار التي تواصل ارتفاعاتها دون أن تتم السيطرة عليها، إلا في المجمعات الاستهلاكية التابعة لوزارة التموين ومراكز الجيش، مع ملاحظة أنه يتم بيعها دون خسارة، بل يهاشم ربح أقل من السوق. ولم يتقلص الارتفاع على السلع الغذائية، بل الأسعار ارتفاع أسعار الأدوية، ومنها التي تعالج أمراضا مزمنة بنسبة تتراوح ما بين 20% إلى 30%. أما أصحاب شركات السياحة وملايين العاملين فيها، فيفكرون أيديهم فرحا بقرب عودة السائحين الروس لانتشالهم من حالة الضنك والخسارة والبطالة، خاصة أن عدهم السنوي يصل إلى حوالي ثلاثة ملايين سائح، إضافة إلى أنهم سيكفون مصدرا لدخول العملة الصعبة للبلاد، وأصحاب شركات المقاولات والعاملون فيها سعداء بإسناد أعمال كثيرة إليهم من مشروعات الدولة والمشروعات التي يصرف الجيش على تنفيذها، وسداد مستحققاتهم، لدرجة ارتفاع أجور العمال للديهم إلى ما لا يقل عن مئتي وثلاثمئة جنيه في الوردية الواحدة، بينما لا يرتاح بعض المستثمرين إلى استمرار الدولة في التوسع في أنشطتها الاقتصادية، رغم اعترافهم بمنحها تسهيلات ضخمة للمستثمرين المصريين والعرب والأجانب، ومن لهم علاقات اقتصادية مع السعودية أو يعملون فيها يتابعون ما سيتم بالنسبة لحل مشكلة تيزان وصنابير وإعانتهم إليها، لأنها السبب الحقيقي في الأزمة بين البلدين. أما من ينتظرون فتح باب العمرة في شهر رجب فإطمأنوا الآن، ولكن ارتفاع أسعارها، بسبب ارتفاع سعر الريال بالنسبة للجنيه جعل الكثيرين يفكرون أكثر من مرة في الإقدام على الذهاب، خاصة أن البنوك لن تصرف ريالا واحدا كما كانت تفعل من قبل مع من لهم حسابات فيها، أما ما يخص بطاقات التموين فقد فرج البعض بأن وزارة التموين حذفت أسماء أربعين مليوناً اكتشفت أنهم لا يستحقونها، ما سيوفر للدولة سنويا مليارات الجنيهات، وكان تم العمل ببطاقات التموين أثناء الحرب العالمية الأولى من 1914-1918 في عهد السلطان حسين كامل، بسبب قلة المواد الغذائية الواردة إلى مصر. وواصلت الصحف نشر المقالات والتحقيقات عن وفاة الفنانة كريمة مختار زوجة الفنان الراحل نور المرداش ووالدة الإعلامي معتز الدمرداش. كما اهتم الأدباء بقرب افتتاح معرض القاهرة الدولي للكتاب وكذلك أصحاب دور النشر والمكتبات، وإلى ما دلتها.



وكذلك لم تسلم الصحفية المعارضة الأخرى «الأهالي» الصوت الأسويح من مطاردة شيخ عدم الطبع. وعندما نجد الأهرام تقدم على هذا التصرف هذا يعني بالفعل أن هناك خطرا شديدا على «الوفد»، وما فعله رئيس مجلس إدارة «الأهرام» ويجب أن لا يمر مرور الكرام، خاصة أن الاتصالات كثيرة مع كبار المسؤولين بالدولة تمت إقتناؤه عن هذا التصرف فلم يستجيب لأحد، حتى رئيس الوزراء، هنا تظهر معادن الرجال فلم نضع أيدينا على خدودنا ونلطم للوجود، كما كان يتصور الذي اتخذ قرار منع طبع «الوفد» في الأهرام، وعندما أجريت اتصالا بالهندس صلاح دياب الطبع في مؤسسة «المصري اليوم» رحب الرجل وبشكل فوري، وتحدث مع مدير المطابع المهندس محمد تيمور، وهذا هو الفرق بين رجل يعرف أهمية الرأي والحرية وخطورة منع اصراع صحفية، وآخر يبيع على رأس مؤسسة قومية كبرى أو يعيد إغلاق صحيفة، انقفاضة صلاح دياب لطبع «الوفد» في مؤسسة المصري اليوم هي بالفعل غير شديدة في حرية الرأي والتعبير وأهمية دور المعارضة... وإشاد وجدى بياسر رزق رئيس مجلس إدارة مؤسسة «الوفد» في الأسواق.

والى الجزء الأول من حديث الرئيس مع رؤساء تحرير الصحف الثلاث «الأهرام» و«الأخبار» و«الجمهورية»، والملاحظ أن الأسئلة والإجابات معدة، والواضح أن الرئيس أراد طمأنة الشعب على أن الوضع الاقتصادي يتحسن، من خلال المشروعات الكثيرة التي أنجزها وأخذ يعدها وقال: «الرئيس» هذه المشروعات كلها كان مقررا لها 1400 مليار جنيه، ولكنها نجحنا بالتدقيق والمتابعة وضغط التكليف في الزول بالرقم إلى 1040 مليار جنيه، وقد يسال البعض كيف سنسترد هذه الأموال والأقول: إن مساحة العاصمة الجديدة تبلغ 700 مليون متر مربع، وتبلغ مساحة كل من العلمين الجديدة وشرق بورسعيد 200 مليون متر، بينما تبلغ مساحة الجلالة 100 مليون متر ومدن الصعيد الجديدة 100 مليون متر والإسماعية الجديدة 100 مليون متر، أي أن هذه المدن تبلغ مساحتها 1400 مليون متر، وبالطبع ثمن المتر المربع يختلف من منطقة لأخرى، فإذا قلنا إن ثمن المتر في المنطقة يساوي ألف جنيه، إذن تكون الحصيلة 1400 مليار جنيه على الأقل، أي أن العائد من أراضي هذه المدن وحدها يفوق كل ما انقفاضه على كل المشروعات، من طرق وإسكان ومطاط كهزباء ومرافق ومدن جديدة وغيرها. أقسم بالله أن ما يتم على أرض مصر كان يصعب إتنامه في 30 عاما فما نجزه يتم بإمكانيات مصر واعتمادها على الذات مع الاحتفاظ بالكرامة الوطنية، والمواطن البسيط أوعى ما يظن البعض، ولو لم يكن واعيا ما استوعب الإجراءات التي قمنا بها. المواطن يقول: ليني أريد أن اضمن لنجاح جهودك وطني أنك لا تتبع لي الوهم وأنك ماشي في الطريق الصحيح وأنا مستعد أن أتحمل».

### الأسعار

وتبدأ بالأهم بالنسبة للأغلبية الشعبية وهي قضية الارتفاع في الأسعار دون قدرة على وقف تصاعدها، وقد اخبرنا اليوم الأحد عماد الدين حسين رئيس تحرير «الشروق» في عموه البومي «علامة تعجب» أنه حضر الصالون الثقافي الذي يقبفه أحمد المسلماني وحضره وزير التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري أشرف العربي وعدد من الإعلاميين والصحافيين وقال فيه الوزير: «الكتور العربي يرى أن تحرير سعر الصرف في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي هو خطوة صحيحة جدا، وجاءت متفادرة لسنوات، هذه الخطوة أظهرت القيمة الحقيقية للاقتصاد، ورغم آثارها التضخمية المؤلمة فإنها ستؤدي لغوائد كثيرة منها مثلا، تقليل الاستيراد فالواظن سيوفر مئة مرة قبل أن يفكر في السفر إليها للخارج للاستراحة أو التسوق أو حتى للتعمر، فقبل قرار التعويم كان يدفع لرحلة العمرة حوالي سبعة آلاف جنيه، ارتفعت الآن لحوالي 40 ألف جنيه، هذا الأمر رغم آثاره التضخمية -هو فرصة ذهبية لإنتاج والتصنيع المحلي والاعتماد على المنتج الوطني وزيادة الصادرات. في توقعات الدكتور أشرف العربي أيضا فإن المرحلة المقبلة ستشهد اتجاها «نزوليا» للدولار. منظومة البيانات القومية تربطها مع الجمعيات الخيرية حتى يتم توزيع العمل الخيري بصورة صحيحة، بحيث تذهب المساعدات لأكثر عدد من المحتاجين، وحتى لا يحصل أي شخص على تبرع من جهتين مختلفتين في وقت واحد. وزير التخطيط يعول كثيرا على اكتمال منظومة البيانات حتى يمكن توجيه الخدمات وتسهيلها، وعلى سبيل المثال فإن منظومة الحزير وبعدها منظومة السلع التموينية نجحت ليس فقط في وصول الدعم لمستحقه، ولكن في تنشيط ودعم حوالي 25 ألف بقال تمويني ودمجه في الاقتصاد الرسمي. الآن أيضا فإن الحكومة تعرف من هو المولد الجديد الذي ولد في هذه اللحظة في النجح الفلاني في القرية الفلانية، كما تعرف اسم التوظفي في اللحظة التي يستخرج فيها شهادة الوفاة، وبالتالي يمكن رفعه فوراً من منظومة الخدمات والتموين، وأي نوع من أنواع الدعم».

### أفصح إن صدق

«يربط الدكتور أحمد عماد وزير الصحة، زيادة أسعار الدواء بتحرير سعر الصرف قائلا: «مع تحرير سعر صرف الدولار كان من المفترض أن ترتفع أسعار الأدوية بنسبة 100 %، واقتف مع رؤساء شركات الأدوية على إعادة النظر وخفض الأسعار مع تراجع سعر الدولار». هذا ما بدأ به حمدي رزق مقاله في «المصري اليوم» مواصلا: أفصح إن صدق، وزير الصحة ببهلم، ومن الآن اتحدها إذا ما خفض سعر الدولار، أن يهبط

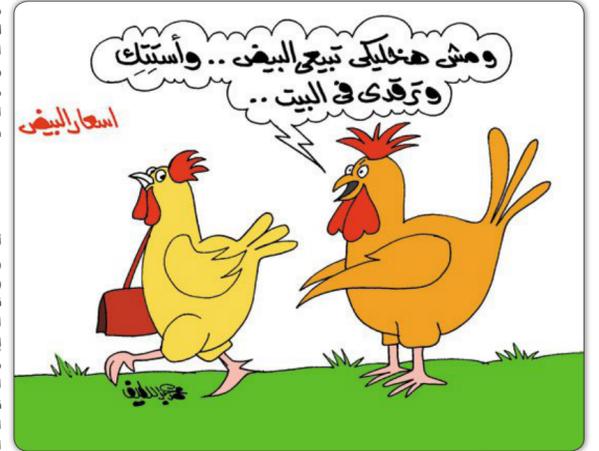
اجتماع الرئيس مع الوزراء وشريف إسماعيل وطارق عامر محافظ البنك المركزي ووزراء الدفاع والداخلية والعدل والمالية، بالإضافة إلى رئيس المخابرات العامة وهيبة الرقابة الإدارية، ليس غريبا بالطبع أن يجتمع الرئيس مع هؤلاء ولكن الغريب أنه يجتمع بهم بشكل متكرر دون ظهور جديد على الأقل، ويمكن تفسير هذه الاجتماعات المتلاحقة بأنها نتيجة طبيعية لزامات الختلفة التي تمر بها البلاد، اقتصاديا وسياسيا، ولكن هذا التفسير لا يبدو كافيا لأن الرئيس لم يعقد هذا المنع من الاجتماعات بالكيفية ذاتها في الفترات السابقة، لهذا فإن هذا المنع من الاجتماعات تكون له تفسيرات مختلفة، منها مثلا أن هؤلاء جميعا أصبحوا يشكلون الدائرة المقربة من الرئيس في أجهزة الدولة، وبالتالي فإنهم قد يشكلون ما يمكن اعتباره مجلسا وزاريا مصغرا لاتخاذ القرارات، ولأن الرئيس يريد أن يتفرغ للقرارات المهمة، فإنه يتابع مختلف الملفات مع هذه المجموعة بالأساس دون غيرها وهو تفسير له وجهته إلى حد بعيد».

### الرئيس والصحافة القومية

وقور الإعلان يوم الأحد عن اجتماع الرئيس عبد الفتاح السيسي مع رؤساء تحرير الصحف القومية سارع زميلنا وصديقنا عباس الطريبي رئيس تحرير «الوفد» الأسبق إلى مهاجمة الرئيس في عموه البومي في «المصري اليوم» قال: «يعرف تاريخ الصحافة، في مصر والخارج - صحفا صدرت لي خصيص لسان الحكم، المعبر عن أفكار المدافع عن أعماله، حتى لو كانت خاطئة، وإذا كان بعضها خرجت عن أسس الحكم، عندما رأت في سلوكياته وسياسته ما يجعلها تبتعد عنه، فإننا في مصر نجد - مثلا - الأخوين مصطفى وعلي أمين عندما أصدر صحيفة «أخبار اليوم» الأسبوعية في نوفمبر/تشرين الثاني 1944، أخذت طريقا للهجوم على حزب الوفد وزعيمه النحاس باشا، ومدافعة عن الملك فاروق وحاولت تلعيبه، بعد أن تغيرت رؤية النحاس باشا، ولذلك نجد الأخوين مصطفى وعلي أمين حولا لاستمرار تلك السياسة عند إصدار جريدة «أخبار الجديدة» في يونيو/حزيران 1952، بل جعلت «الأخبار» - مع شقيقته الكبرى «أخبار اليوم» - من الملك فاروق: القداني الأول، والعربي الأول والمصلح الأول، ولكنهما سرعان ما عادا إلى صفوف الشعب وبالخطوة السريعة عقب حركة الجيش البرابكة «ثورة 23 يوليو»، ومن الأيام الأولى.. وعرفا قيمة الإنحياز للشعب والانتداب عن الملك ونظامه، أي عن السلطان، ورغم ذلك كان جزء الأخوين مصطفى وعلي أمين، هو جزء سنسار فتم اعتقالهما، ولما رأى جمال عبدالناصر أن الصحافة الموجودة أيامها لن تستطيع أن تعبر عن أفكار النظام الجديد، رغم أنها أضاءت كل صوابع شمعاً للثورة، كان قراره - بإيسامه - إنشاء جريدة «الجمهورية» في ديسمبر/كانون الأول 1953، صحيفة يومية، ثم إنشاء مجلة «التحرير»، كعجلة أسبوعية، بل أصدر مجلة أخرى هي «الوطن» بعد قليل. وإلى أن فكر عبدالناصر في تامين - كل الصحف الكبرى - في مايو/أيار الشهر عام 1960 لتتحول كلها إلى بوق يتحدث عن النظام.. ويسبغ بحمده، كل ذلك لأن النظام أيامها كان يهيئ للتطوير.. حتى لو في الأخطاء، ولكن ما مناسية ذلك الآن؟ المناسية هي إصرار الرئيس السيسي على أن يلجأ إلى الصحف القومية لكي يخضها بما يريد من تصريحات أو معلومات يريد توصيلها للناس، وإذا كان هذا من حقه بحكم أنها ملك للدولة مهما كانت السميات، بل أن رؤساء مصر: ناصر والسادات ومبارك كانوا يطلقون على «الأهرام» مثلا: «هذه صحيفة»، وهم الذين يخشون من يديها - مع أن الرئيس هو صاحب سياساتها التحريرية - واليوم يتحدث الرئيس إلى رؤساء تحرير الصحف القومية الثلاث فهل يعتقد الرئيس السيسي أن هذه الصحف هي التي تآثر تأثر الأنا على الرأي العام، حتى أن كان بعضها الأكثر توزيعاً وإن كنت أشك في ذلك، لأنني أرى صحفا أخرى على الساحة المصرية أكثر تأثيراً - ومن المؤكد أن جريدة «المصري اليوم» في مقدمة هذه الصحف الأكثر تأثيراً، بل الأكثر بالنسبة لعدد قراءه للنسبة الواحدة، ونحن هنا لا نتجاهم هذه الصحف المسماة قومية، لأن هذه النسبة تحمل معنى أن غيرها «صحف غير قومية»، وهذا خطأ رهيب نرفضه تماما، وربما يلجأ الرئيس السيسي إليها - كما كان يلجأ كل رؤساء مصر من عام 1953 إلى يناير 2011 وتضيف: إذا كان لعظم نظم الحكم في العالم الثالث - ونحن منهم - صحف يتحدث عن النظام فإنها ليست الأكثر تأثيراً، اللهم إلا إذا كان الرئيس السيسي يعمد هنا ويعتمد دعم هذه الصحف «القومية» حتى توصل سيرتها التي تعتمد على التطليل ودق الطبول وتحسين صورة النظام أي نظام».

### انتفاضة صلاح دياب

والى مشكلة أخرى خاصة بالصحف أثارها أمس في «الوفد» زميلنا وجدى زين الدين رئيس التحرير التفتيزي تعرض منذ يوم الجمعة الماضي إلى الإغلاق بسبب رفض رئيس مجلس إدارة الأهرام طباعتها إلا إذا دفعت عليها من ديون وقال وجدى: «هذا التصرف ينتهي على الفور بان هناك حالة تربص بصحيفة «الوفد» الصوت البومي المعارض على اعتبار أن الوفد الصحفية الحزبية اليومية الوحيدة في البلاد،



### تدليس وغش

والى الإسلاميين ومعارضه حيث فاجأنا حسين القاضي في الصحفة العاشرة من «الوطن» بأنها الدكتور الشيخ عبد الفتاح العوارى بسرقة بحث كامل للتدليس الوطني، ومن أدلته على ذلك: ففي جريمة متاكلمة تتناقض مع أخلاقيات البحث ومكانة الأزهر وعلمائه ومجلته، قام الدكتور عبد الفتاح العوارى بسرقة بحث بحث كامل من العالم السنوري الدكتور محمد رمضان البوطي من كتابه «الإسلام والغرب»، من صفحة 181 إلى 187. وكان البوطي قد قلنا في محاضرة منذ أكثر من 16 عاما، فقام العوارى بالسطو عليه ونشره كاملا في مجلة «الأزهر» عند إدارة الدكتور أحمد السيارق من 90 صفحة: 569، وتزيد الجريمة بتساقع بالنظر إلى التساقط والسرورق منه ومكان السرقة وقام العوارى عن السرقة، أما السارق فهو ليس شخصا عاديا يتحمل مسؤولية نفسه وإلا لكان الأمر للمشيخة ومرشح مشيخة الأزهر للانضمام لهيئة كبار العلماء، وهو الذي أرسلت المشيخة اسمه لرئاسة الجمهورية لتعيينه رئيسا لجامعة الأزهر، كما أرسلت المشيخة اسمه للرئاسة ليكون عضوا بالاختيار في مجلس النواب، لكن الرئاسة رفضته، كما أنه عضو مجلس تحرير مجلة «الأزهر» وكل هذه المزايا لأنه الذراع اليميني للشباب محمد عبدالسلام، المتحکم في المشيخة، والأهم من كل ذلك أنه ممثل الأزهر الشريف، ويعتبره شيخ الأزهر مندوبا عنه في المؤتمرات الرسمية وأخرها مؤتمر «الأبعاد الأخلاقية في الرسالة المحمدية» المنعقد في موريتانيا بداية ديسمبر/كانون الأول الماضي، حيث تحدث العوارى بالنداية عن الأزهر وشيخه، ونقل تحيات الإمام الأكبر لشعب موريتانيا، أضاف إلى ما مضى أنه يجلس حاليا على كرسي عمادة كلية أصول الدين، وهو الكرسي الذي سطا عليه أكابر علماء الإسلام أمثال الشيخ عبدالحليم حمود، العوارى سطا على بحث البوطي المكون من 7 صفحات كاملة لكنه دعمه بأربعة سطور من كلامه بدأها بقوله: «وان زمت دليلة على ما قلناه، وفي هذا تدليس وغش جديد حتى لا يظهر أنه سطا على البحث كله، والا من السهل لأي واحد أن يسرق بحثا من غيره ويطمعه بسطوره من عنده.. كما أنه دعم سطوه بنقل عدة سطور من كتاب: «حقوق الإنسان بين تعاليم الإسلام وإعلان الأمم المتحدة للشيخ محمد الغزالي»، والغريب أنه لم ينقل من الغزالي أي كلام ذي بال، بل نقل عنه خطبتين مشهورتين لبي وكبر وعمر - رض الله عنهما - والطالب البتدي يعرف أن النقل في هذه الحالة لا يكون مصدره الغزالي، بل مصدره الراجع الأولية التي نقل عنها الغزالي ومعنى ذلك أن النقل من الغزالي هنا ليست له قيمة ليعبر له أن النقل عن عدة مصادر وليس مصدره كتاب البوطي فقط..»





# أمع النجوم يطلون في مهرجان «ربيع سوق واقف» في الدوحة... وفارس كرم يعد بليلة من العمر

## بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

في إطار مهرجان «ربيع سوق واقف»، الذي يُقام في العاصمة القطرية الدوحة، والذي يعتبر من أمسخ المهرجانات العربية كونه يضم نخبة من أمع نجوم الفن، ويستقطب حضوراً جماهيرياً واسعاً ينتظره بفارغ الصبر سنة بعد سنة، وعد النجم اللبناني فارس كرم، الذي يشترك للمرة الثانية على التوالي ضمن فعاليات المهرجان من خلال حفل فني مميز سيقام في الثلاثين من الشهر الجاري، حيث سيقدّم باقة متنوعة من أمع أغانيه القديمة والجديدة، وعد الجمهور بليلة من العمر عبر حسابيه الرسمي على موقع الواسل الاجتماعي «انستغرام»، وكب معلق: «مهرجان الربيع سوق واقف رح يجمعنا عن جديد هالعام بـ 30 كانون الثاني/يناير الحالي، لنقضي سبوا ليلة من العمر».

وتتطلق فعاليات المهرجان برعاية وتنظيم وإذاعة «صوت الريان» يوم الخميس في التاسع عشر من الشهر الجاري في سوق واقف الشهير في الدوحة بحفل فني يجمع فيصل الراشد وعبادي الجوهري.

وتستمر السهرات الموسيقية يومياً لغاية 2 شباط /فبراير المقبل، وفق جدول فني أعلنته إذاعة الريان وفقاً للترتيب التالي:

– طلال سلامة وراشد الفارس يوم الجمعة 20 كانون الثاني/يناير.  
– حفل يجمع على عبد الكريم ووليد الشامي يوم السبت 21 كانون الثاني/يناير  
– حسين الصابق وطه سليمان يوم الأحد 22 كانون

الثاني/يناير.  
– عاصي الحلاني ووائل جيسار يوم الاثنين 23 كانون الثاني/يناير.  
– وليد التونسي وزيايد غرسه يوم الأربعاء 25 كانون الثاني/يناير.  
– عايض وابراهيم الحكيم يوم الخميس 26 كانون الثاني/يناير.  
– جابر الكاسر وخالد عبد الرحمن

يوم الجمعة 27 كانون الثاني/يناير.  
– عبود خواجه وعبدالله الرويشد يوم السبت 28 كانون الثاني/يناير.  
– حاتم عمور وعبد العزيز الستاتي يوم الأحد 29 كانون الثاني

يناير.  
– يوم الاثنين 30 كانون الثاني/يناير وليد توفيق وفارس كرم.  
– يوم الثلاثاء 31 كانون الثاني/يناير حمد القطان وفهد

فارس كرم



فارس كرم



العنان الأردني عطا الله هنديلة

# لغة الموسيقى تجمع فنانيين عالميين وأردنيين في أمسية في عمان

عمان - رويترز: جمعت لغة الموسيقى العالمية فنانين أردنيين وأمريكيين وقفوا معا وأحيا أمسية أسعدت الحضور في مسرح في العاصمة الأردنية عمان يوم الأحد.

وانضم فنانون أعضاء في الأوركسترا الوطنية الأردنية والفنان الأردني عطا الله هنديلة لموسيقيين أمريكيين من معهد أوبرين الموسيقي بالولايات المتحدة في حفل بعنوان «ملتقى طرق موسيقية» أنغام من الولايات المتحدة والشرق، وأدى الموسيقيون المجتمعون أغنيات للمطرب المصري الراحل عبد الحليم حافظ إحياء لذكراه كما عزفوا مقطوعات موسيقية غربية خلال الأمسية.

وصف الفنان الأردني هنديلة الموسيقي بأنها أداة فعالة في مكافحة الأفكار المتطرفة، وقال «هنا فرصة أنه إحنا نشترك في دول مختلفة لأنه لغة الموسيقى والتألف والتعاطف بين الشعوب وتبادل الموسيقى بيقبل من الفكر المتطرف، إحنا بدنا نعيش، بدنا نعيش بسلام، بدنا نعيش بوثاق، بدنا نعيش بمحبّة، الإنسان هو لازم يجمع أخوه الإنسان والموسيقي أنا براني وأقيمت الأمسية على مسرح كلية ترانسطة في العاصمة الأردنية.

# الأغنية الشعبية: ذاكرة الفن التلقائي في الموالم وحكايات السير الذاتية

## القاهرة - «القدس العربي»

من كمال القاضي:

للأغنية الشعبية المصرية ألوان وأنماط وفنون كثيرة متعددة المذاق والمستوى فهي الأوسع انتشاراً بين جمهور العامة، ولكنها الأقل حظاً، إذ ترتبط بالفتنة العمالية والحرفة ولها تصورات البعض أنها أقل شأنًا من أغاني أولاد السذوات وأصحاب المقامات الرفيعة المنتمين لثقافة الأوبرا وأغاني الكبار المؤداة على إيفاج الأوركسترا السيمفوني!

نظرة طبقية متعالية عانت منها الأغنية الشعبية في مصر لفترة غير قصيرة قبل أن تفرض نفسها كصنف إبداعي له ميزاجيته المهمة بين الفنون المؤثرة، خاصة في عصر سيد درويش، الذي حول الأغنية إلى سلاح للمقاومة ضد المحتل الإنكليزي فرقع من قيمتها فباتت لا تقتصر فقط على عملية الترفيه، ومنذ ذلك الحين تبسّوت مكانتها اللاتقة واستمرت مسيرتها تتواصل وتتسبب وتصل إلى الطوائف والفتات كافة دون تمييز.

وتعاقبت الأجيال وتغيرت ملامح الأغنية فشملت أشكالاً كثيرة ومعاني مختلفة، واكتسبت السؤال خصوصية فائقة وأصبح له فنانون وأساطين في الأداء، أبو دراع ومحمد طه والريس متقال وخضرة محمد خضرة وفاطمة عيد وغيرهم الكثير من الرواد الأوالم، وقد دخلت السير الشعبية في الكون الرئيسي للأغنية فانتشرت حكايات جابر أبو حسين والشاعر عبد الرحمن الأبنودي عن السيرة الهلالية، التي ظلت تروى في الإذاعة المصرية قرابة نصف قرن قبل أن تنتقل للتلفزيون وتصبح أكثر ذيوياً، وبالقطع كان للرائد الكبير زكريا الحجاوي دور مهم في العناية بالفن الغنائي الشعبي والتاريخ له، مولده وبيئته ومواطن ازدهاره.

وفي مستوى معين من الأداء صار للأغنية الشعبية أساندة من المطربين ذوي الحناجر القوية أمثال عبد المطلب وعبد العزيز محمود وكارم محمود، ثم في مرحلة تالية ظهر نجوم جدد كمحمّد رشدي ومحمد قنديل والعززي غنوا



عدوية

تطفو على سطح الشاشات الفضية في السينما والتلفزيون، فرأينا أبطال الأفلام والمسلسلات في الأحياء العشوائية يرفصون بالأسلحة البيضاء في انتشاء وسعادة ليجهروا عن الشكل الجديد للمجتمع، الذي خرج عن السيطرة، وبات يعطل بؤراً للخطر وينبئ بأن زمن أحمد عدوية الذي كان مستهجنًا في وقته صار اليوم بالمقارنة بما يحدث زمنًا متألماً للأغنية والموال، فقد شارك عدوية في عدد كبير من الأفلام مطرباً وممثلًا وحظي بأعجاب الجماهير، حتى الأغاني التي أثارت بعض الاحتجاجات مثل «حبة فوق وحبة تحت» و«الصح الدح إمبو»، لم تكن خادشة للحياء ولا مثيرة للاشمئزاز، كما هو الحال الآن بالنسبة لما نسمعه ويتردد رغبًا عنّا.

وزاء هذه الظواهر الغنائية المتفشية فقدت الأغنية الشعبية المصرية بعض ملامحها ومذاقها وخصوبتها وتأثيرها فأصبحت سسخاً مشوها لا يمت للفن بصلّة أحياناً!

### حل العنقدة السابق

8	5	4	6	7	9	3	1	2
9	6	2	3	4	1	7	8	5
1	3	7	8	5	2	9	6	4
4	7	3	5	2	6	8	9	1
5	8	1	7	9	3	4	2	6
6	2	9	4	1	8	5	3	7
7	9	8	1	6	5	2	4	3
2	1	5	9	3	4	6	7	8
3	4	6	2	8	7	1	5	9

### السراخ

الحدلي	الميزان	السرطان	الحمل
أخرج مع الأصدقاء وتمتّع بوقتك معهم لتستعيد عافيتك وترفته عن نفسك.	أخرج مع الأصدقاء وتمتّع بوقتك معهم لتستعيد عافيتك وترفته عن نفسك.	تواجه بعض العراقيل في مشروع عاطفي كنت تعلق عليه آمالاً.	الظروف مؤاتية لتحسين وضعك الصحي، عليك الاستفادة من الفرصة.
الدلو	العقرب	الاسد	الثور
بامكانك التخلص من السممة باستشارة خبير تغذية، فهو قادر على مساعدتك.	تمر في سوء تفاهم وانفعالات شديدة مع الزملاء، لكن الأمور تعود إلى مجاريها.	يلزمك بعض الوقت لاستعادة دورك الطبيعي بين زملائك في العمل.	تحاول ادخال تعديلات على أمورك المالية، الفرصة متاحة أمامك اليوم.
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء
استقرار على الصعيد العملي، وهذا يوفر لك انطلاقة نحو مستقبل مشرق.	تشعر بصحة جيدة ويتنايك شعور بالراحة والطمانينة، فترتاح نفسياً.	أدرس خطواتك مالياً وأعد النظر في الاستثمارات التي أنجزتها أخيراً.	تنجح في تعزيز علاقتك مع الأصدقاء بالحوار والصراحة والروية.

### سودوكو

	6		4					
4	8		1			8	2	7
		1						
9				7	6	8		9
		8						
			1	8	9			3
	9	4	6					
						9	6	1
								5

## نوال الزغبى لن تثق في الرجل مجدداً ولن تتزوج فقيراً تصرف عليه

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

الغناء والتالُق والأزياء والحب والزواج والصداقة أبرز العناوين التي لخصت مضمون حلقة النجمة نوال الزغبى، التي كانت ضيفة الإعلامي عمرو أديب ضمن برنامج «كل يوم جمعة»، الذي يعرض على شاشتي «أو أن تي في» المصرية وقناة «أبو ظبي»، فكانت حلقة مميزة ومشوقة قدمت فيها أغانيها الجديدة التي حققت نجاحاً لافتاً، كما غنت مجموعة من الأغنيات الطربية لكوكب الشرق أم كلثوم وللحنانة الراحلة وردة الجزائرية والعدليبي الأسمر الراحل عبد الحليم الحافظ، الذي غنت له رائعته «حبيبتي من تكون».

واستهلّت الزغبى، التي تالقت بفستان كحلي اللون من تصميم المصمم اللبناني العالمي المشهور إيلي صعب، بتقديم أغنياتها الجديدة التي صدرت أخيراً «عم يحكي مع حالي» لتعاود الحكي مع أديب عن أمور تتعلق بعلاقتها بالرجل والزواج، فكانت اجابته واضحة وصرحة إذ اعترفت أنها لا تستطيع أن تعطي ثقتها بالرجل مجدداً، مشيرة إلى أنها لا تتزوج من رجل فقير تصرف عليه، واعتبرت أن الرجل يجب أن يكون إضافة إلى حياتها وسندتها وشخصاً تثق به ولا يغار منها، وأعلنت أن وضعها جيد فهي تملك وتستطيع شراء كل ما تحتاجه من أهم الماركات.

ورداً على سؤال أكدت أن النجمة المصرية شيرين عبد الوهاب هي أقرب صديقة لها في الوسط الفني ووددت لها أغنيتين هما «على بالي» و«يا ليل». وقدمت نوال أجمل أغنيتين ناجحتين لها من ألبومها الأخير وهما «يا جدي» و«مش مسامحة»، وعلقت من وحيها على سؤال قائلة «من المستحيل أن تلخ أي رجل حذاء»، فهي التي تتدلع من حذاءه، وشككت في المبالغة في عدد المشاهدات عبر موقع «يوتيوب» لبعض الفنانين، مشيرة إلى أنها أرقام خيالية لا بل مضروبة، وأن سخرت قائلة إنه بإمكانها الآن أن تشتري خمسين مليون مشاهدة على «يوتيوب»، أكدت أن الناس مدركة مدى المبالغة في هذه الأرقام والبعض يصدق ويعيش الكذبة.

## فيلم «هيدن فيجرز» يتصدر إيرادات السينما في أمريكا الشمالية

لوس أنجلوس - رويترز: حافظ الفيلم الدرامي «هيدن فيجرز» على صدارة إيرادات السينما الأمريكية للأسبوع الثاني على التوالي محققاً 20.4 مليون دولار.

الفيلم بطولة تروجي هينسن وأوكافيا سينسر وكيفن كوستنر ومن إخراج تيودور ميلفي.

وتقدم فيلم «لا لا لاند» من المركز الخامس إلى الترتيب الثاني هذا الأسبوع.

وجمع الفيلم الذي يقوم ببطولته رايسان جوسلينج وإيما ستون 14.5 مليون دولار.

وظل فيلم الرسوم المتحركة «سينج» في المركز الثالث للأسبوع الثاني على التوالي بإيرادات تذاكر تقرب من 13.8 مليون دولار، وتراجع فيلم «روح ون: إيه ستار وورز ستوري» من المركز الثاني إلى الرابع بعد تسجيله مبيعات قدرها 13.7 مليون دولار.

يقوم ببطولة الفيلم فيليبسيتي جونز وديجو لونا ويخرجه جاريث إدواردز.

وحل في المركز الخامس فيلم الربع والإثارة الجديد «باي باي مان» بإيرادات تصل إلى 13.4 مليون دولار.



فضائيات

وأرضيات

## العدل في السعودية يبكي الجن.. أما آن لجورج وسوف أن يستريح من التلفزيون؟.. ومجد القاسم يغني لـ «الشعب المصري» من وزارة الداخلية

راشد عيسى \*

العدل في المملكة السعودية يبكي الجن لو سمعوا به، فمنذ الآن يستطيع أي خطيب مسجد، مهما كان مبتدئاً، أن يقول بحق أي فنان لا يعجبه أداءه إنه «زنديق ونجس وكافر»، إلى سواها من كلمات لا يليق نكرها، من دون أن يحق لأحد معاقبته، وذلك بزعم «صلاح الذمى» عليه واستقامته ودعوته إلى الله..

لقد رفضت محكمة الاستئناف في منطقة عسير في السعودية أخيراً حكماً صادراً في قضية خطيب الجمعة سعيد بن فروة قضى بسجنه مدة 45 يوماً، لسببه وشتمه الممثل ناصر القصبي في إحدى خطبه بعد حلقة تلفزيونية انتقادية في مسلسل من بطولة الفنان القصبي.

الحكمة لم تكف برفض الحكم، بل سؤغت حكمها بتأكيد إدانة القصبي حيث قالت «اشتهر عنه الاستهزاء بالدين والمنتسبين إليه من العلماء والصالحين والأميرين المعروف والناهي عن المنكر، إضافة إلى تشبيهه بالنساء».

القصبي كان ظهر في حلقة من مسلسل الكوميدي «سليفي» مؤدياً دور تائب يكسر آلة العود خاصته، ما دفع الشيخ سعيد بن فروة لاعتباره استهزاء بالتائبين، من دون أن يعزق بين سخرية تتل من عموم التائبين، وسخرية ممن يوجه توبته للانتقام من آلة موسيقية باعتبارها الشر كله.

الشيخ هو أيضاً، وعلى غرار تلك الشخصية التي أداها القصبي، يريد أن يحطم كل ما حوله، آلة العود، وقناة «أم بي سي» السعودية التي يقول إنها «قناة الكفر والإحاد»، و«القناة الفاجرة»، وصولاً إلى مسلسل كرتوني للأطفال بثته القناة، إلى فنان «يخرج زوجته متبرجة بالجليلات والجراشد»، فكل هؤلاء هم بالنسبة للشيخ «أهل النفاق والعلمة».

الحاكم السعودية تنجي الشيخ التكفيري من حكم صدر بحقه، كل الرجاء أن يتوقف الأمر هنا، وأن لا يصل إلى تقديم القصبي للمحاكمة بجرائم «الكفر والزندقة والتشبه بالنساء».

## جورج وسوف وأصالة

الفنان من موالى النظام السوري لا يكتفون بالموالاة، ولا يجدون أنفسهم البتة في موقع الدفاع أو تبرير موالاتهم، فيبدو أن الموالاة لا تستوي عندهم إلا بأن يكون واحد منهم شقيقاً إلى الآخر. هذا ما يخبئه جورج وسوف وهو يهاجم الفنانة السورية أصالة بأقذع الكلمات، من بينها أنها «خانت وطنها»، وأنها «اسم على غير مسمى، الاسم مش لائق لها... فأكرة نفسها الله خلقها وكسر القالب ومش خالق غيرها»، وصولاً إلى القول «خانت البلد، بلدها التي على أيام حافظ الأسد الله يرحمه، هو الذي بعثها إلى روسيا وكانت من ذوي الاحتياجات الخاصة وصلح لها أجراء».

كلام شارعي كما هو واضح، لكن من تستنت له مشاهدة المقابلة صوتاً وصورة لا تحسبه يزل من جورج وسوف قدر ما سيزعل عليه.

إن العتب، كل العتب على القناة التي أجرت المقابلة (القناة التاسعة)، إذ من المعيب حقاً اصطيد الفنانين في عمر التعب والمرض، أو في أوضاع نفسية لا تليق للتلفزيون.

يجب أن يضاف إلى بيان حقوق الإنسان حق عدم الاضطهاد من قبل برامج ومحطات الفنان في أوضاع نفسية أو صحية هي أقرب إلى الهذيان.

## مجد القاسم يغني مع وزارة الداخلية

تقول الأخبار القادمة من مصر أن المطرب السوري مجد القاسم انتهى من تصوير أغنية جديدة بعنوان «الشعب المصري».

بقية النبا أن وزارة الداخلية المصرية هي من أنتج تلك الأغنية. صحيح أن الأمر لن يتغير كثيراً بين وزارة السياحة أو وزارة الإعلام ما دامت كلها تحت سقف السيسى، لكن ما دامت الأغنية تسير بين أروقة وزارة الداخلية فالشعب المقصود لن يكون سوى الشعب الآخر، شعب السيسى.

بقليل من البحث على يوتيوب وجدت أغنية وضعت تحت عنوان «مجد القاسم شقيق فيصل القاسم يغني الثورة السورية»، الأغنية حملت عنوان «تعبان ع بلدي»، لن تجد فيها كلمة واحدة تمل إلى الثورة، فالفنان يذهب بعيداً في التاريخ، حتى أبعد قليلاً من الفانتازيا التاريخية، ليخبرنا بأن قابيل قتل هابيل في بلده، وعلينا أن نفهم المغزى من الحكاية.

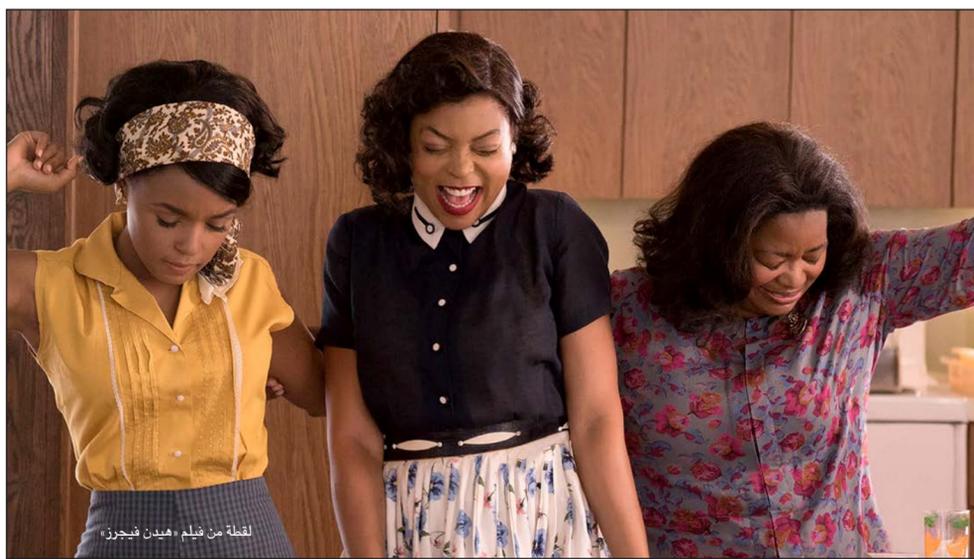
أما في مصر فهو غالباً ما يذهب فوراً إلى معادلات واقعية تماماً، يغني للجيش وللشعب، ومباشرة من وزارة الداخلية، وفي عزّ الخراب المصري العميم.

## إعلام بالإكراه

يذكر سؤال المذبة على إحدى قنوات الإمارات للفناتة ديمة الجندي «قديش حلو يتعمل المهرجان بدبي؟»، بأسئلة مكررة من الطراز نفسه على شاشات التلفزيون السوري، لطلما سمعنا هذه الطريقة بالسؤال «ما رايكم باللباس الجامعي الموحد، هذه الظاهرة الرائعة؟»، وبالطبع ليس بوسع الجمهور «الحبيب» إلا أن يقدم إجابة واحدة «إنها طبعاً ظاهرة رائعة».

هذه ليست أسئلة إباحية وحسب، إنها نوع من الإكراه. يبدو أن الأمر لا يتعلق بالأحزاب وأنظمة الحكم الشمولية فقط، فالقنوات التي لا تقرأ، ولا تريد أن تعرف أن الإعلام علم وقواعد وأصول، لن تنتج سوى إعلام مماثل لأكثر التجارب تخلفاً وبدائية.

-----  
\* كاتب من أسرة «القدس العربي»



لقطة من فيلم «هيدن فيجرز»

## السورية تولين البكري تهجم عادل كرم



دمشق - «القدس العربي»:

شجنت الممثلة السورية تولين بكري هجوماً قاسياً على مقدم برنامج «هيدا حكي» اللبناني عادل كرم، مدافعة عن مقدم برنامج «بلا تشفير» تمام بليق، الذي هاجمه عادل في برنامجه، وسخر من عائلته، الأمر الذي دفع بالعائلة إلى رفع دعوى جماعية ضد كرم، مطالبة إياه باعتذار علني في برنامجه.

وكتبت عبر صفحتها الخاصة على «الفيس بوك» رسالة إلى عادل جاء فيها «عادل كرم كنت شوقك كبير وكنت أحترمك، رغم كلشي حكي كنت اسمعه عنك وعن حياتك الشخصية المخربطة، بما أنو أصحاب الوسط الفني الواحد مكتشوف عنهم الحجاب، بس بمحل يمكن كنت تصحكني منك أما هلا عم تصحكني عليك».

واتهمته بأن جعبته باتت فارغة، متسائلة كيف يمكن له أن يتكلم بكل هذا الحقد عن ابن بلده تمام بليق، وقالت «إنك تحكي بها الحقد الكبير وتمس شخص محترم وكبير، وما أذاك مثل الإعلامي بليق فهالشي ما بليق لا فيك ولا بالمحطة التي عم تشتغل فيها ولا بيكرك بالعكس، بيصير للموضوع أبعاد بشعة بحقد وتفسير واحد وواضح». وختمت قائلة «حط حالك مطرح زميلك وتخلي يحيى عليك كلام بيمسك شخصياً إن كان حقيقي أو فبركة شو رح يكون موقفك!! فيدي قول بس شي واحد إنو اللي بيتو من زجاج ما بيرمي بحجار وفهك كافي».

## مسرحية «خريف» لأسماء هوري تنقل معاناة مرضى السرطان على خشبة المسرح الجزائري

الرباط - «القدس العربي»

من ليلي بارع:

الأخيرة، قد منح جائزة التاليف مناصفة بين المرحومة فاطمة هوري عن نصها المسرحي «خريف» ومسرحية «من أحرق الشمس»..

وتقدم المسرحية، التي شخصتها كل من فريدة بوغزاوي وسليمة مومي، قصة امرأة تعاني من مرض السرطان. تحمل للرجل حالة الاستيطان، بوح امرأة يكشف لنا يومياتها المحومة والهشة والمكرورة والمقتضية في تشديد لمحي يمجّد الحياة ويسخر من الموت، وهو توالد فني، كما جاء في تقديم هذا العمل، يعبر الجسد لينشر إلى ما لا نهاية انفجار الحواس وليقتصر إعادة التفكير في الحياة للاحتفال بها أفضل.

وسبق للمسرحية وهي لفرة مسرح أنفاس من الرباط أن حازت على جائزة أحسن نص وجائزة أحسن سينوغرافيا في المهرجان الوطني للمسرح في دورته الثامنة عشرة، التي احتضنتها مدينة تطوان المغربية في الشهر الجاري.

وتدخل المسرحية سياق التنافس على الجائزة الكبرى لمهرجان المسرح العربي، الذي تنظمه الهيئة العربية للمسرح، الخالي/الجزائر، الخطة المسرحية للسعادة/مصر، القلعة/ الكويت، يا رب/العراق، «كل شيء عن أبي»/المغرب، «ثورة دونكيشوت»/تونس، «العرس الوحشي»/الأردن.

تشارك مسرحية «خريف» لفرة مسرح أنفاس المغربية، في الدورة التاسعة للمهرجان العربي للمسرح، الذي تحتضنه مدينة وهران ومستغانم في الجزائر، وذلك من العاشر حتى التاسع عشر من الشهر الجاري.

وتتميز المسرحية بعوالمها الإنسانية التي تفتح ملف مرض العصر «السرطان» على خشبة المسرح في عرض يشد إليه الأنفاس والأبصار طوال مدة العرض، سواء من حيث جمالية النص أو من حيث اللغة البصرية الحسية، التي اعتمدتها مخرجة هذا العمل المسرحي، أسماء هوري، التي أهدت هذا العمل إلى شقيقها الراحلة.

وتالقت المخرجة في أعمال مسرحية عديدة مثل «موسع بالوصول»، «أنت هو»، «شتاء»، حيث تتميز بجسمة إخراجية خاصة وسط الجيل الجديد من المسرحيين المغاربة.

المسرحية من تاليف فاطمة هوري، شقيقة المخرجة، والتي رحلت بعد صراع طويل مع هذا المرض، وقد اشتغلت طوال حياتها كإعلامية ومديرة لحطة جوهية إذاعية مغربية. وكان المهرجان الوطني للمسرح في المغرب، في دورته



THEATRE ANPASS  
مسرح أنفاس



## السعودية تتعهد بالالتزام باتفاق خفض إنتاج النفط ووثيقة من امتثال الآخرين

حيث بدأت في تطبيق عدد من الخطط والبرامج الاقتصادية الواعدة، لتتوسع مصادر الدخل خلال الفترة الماضية، وهو ما نتج عنه ظهور اقتصاديات مختلفة، وهو ما اعتبره الطريق الصحيح لتنفيذ خطط اقتصادية مستقبلية. وأضاف أن الملاحظ خلال العامين الماضيين تراجع في الاستثمار في مشاريع النفط والغاز على المستوى العالمي، لكن دول الخليج صارت على عكس الاتجاه، واستمرت فيه الاستثمار في ذلك القطاع الهام بالرغم من التراجع العالمي. واعلرب عن تفاؤله أن عام 2017 سوف يشهد قوة وتعافي أعضاء المنظمة الاقتصادية، وليس فقط في دول الخليج لكن في كافة الدول الأعضاء في المنظمة. ولغلت إلى أن «أبرز التحديات التي تواجه منظمة أوبك في الوقت الراهن هي الالتزام بقرار خفض الإنتاج التاريخي وهي تحدي ليس بالسهل لكن نحاول جاهدين مع الدول الأعضاء لتأكيد ذلك القرار والحفاظ عليه».

### صندوق النقد يخفض بشدة توقعاته لنمو اقتصاد السعودية

إلى 2.3 في المئة /مقارنة مع توقعات بنمو 2.6 في المئة في تقديرات الصندوق الصادرة في أكتوبر. ونما اقتصاد المملكة، إحدى أكبر اقتصادات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، 4.1 في المئة في 2015 لينخفض النمو بعد ذلك بوتيرة حادة في 2016 إلى 1.4 في المئة وفقا لتقديرات الصندوق. وتعتمد المملكة بشكل رئيسي على إيرادات النفط والغاز في تمويل موازنتها الحكومية، ودشنت خططا للتحول الاقتصادي بعيدا عن الأنشطة الهيدروكربونية في السنوات الأخيرة.

وتشير بيانات وكالة الطاقة الدولية إلى أن دول منظمة «أوبك» التزمت بما يصل إلى 80 في المئة من الخفض السابق للإنتاج في 2009، ومن المقرر أن تجتمع لجنة من وزراء المنظمة والمنتجين المستقلين لرقابة مدى الالتزام بالاتفاق الجديد. وقالت الكويت الأسبوع الماضي أنها خفضت الإنتاج بأكثر مما تعهدت به، في حين قال باركيندو الأمين العام لـ«أوبك» أمس أنه على ثقة من مستوى الالتزام والتحسن بين المنتجين الذين أبرموا الاتفاق. وقال صحيفة (السياسة) الكويتية في عددها أمس أن دول الخليج، وفي مقدمتهم الكويت بادروا إلى تطبيق الالتزام بخفض الإنتاج وتنفيذ القرار التاريخي، متوقعا أن يكون هناك التزام من كافة الدول المنتجة للنفط بالقرار على سعيود بالإيجاب على توازن السوق العالمي للنفط، وبناء عليه ستعاني الأسعار وهو ما سيعمل على استقرار السوق الذي فقد توازنه في عام 2014. وقال باركيندو أن انخفاض أسعار النفط كان له تأثير على موازنات دول الخليج.

القاهرة – رويترز: خفض صندوق النقد الدولي توقعاته لنمو اقتصاد السعودية إلى 0.4 في المئة في عام 2017، وذلك مقارنة بتوقعات بنمو يبلغ اثنين في المئة في تقريره الصادر في أكتوبر لتشرين الأول الماضي. وقال الصندوق في تقريره حول مستجدات «آفاق الاقتصاد العالمي» الصادر أمس الإثنين أن نمو اقتصاد المملكة في العام الجاري سيكون «أضعف مما أشارت إليه التنبؤات السابقة، نظرا لتخفيض إنتاج النفط في ظل اتفاقية أوبك الأخيرة». ولم يتضمن ملخص تقرير الصندوق تفسيرات إضافية لخفض النمو المتوقع في المملكة، كما خفض الصندوق توقعاته لنمو اقتصاد السعودية في عام 2018.

■ أبوظبي – رويترز: قال وزير الطاقة السعودي، خالد الفالح أمس الإثنين ان المملكة ستلتزم تماما بتعهداتها بخصوص خفض إنتاج النفط بموجب الاتفاق العالمي بين منتجي الخام، مبدية ثقته بنجاح خطة أوبك لدعم الأسعار. وقال الفالح، خلال إحدى الفعاليات النفطية في أبوظبي، إنه يرى مؤشرات مشجعة على التزام الأطراف الأخرى المشاركة في الاتفاق منذ بدء سريانه في أول يناير/كانون الثاني، مشيرا إلى أن دولاً كثيرة خفضت إنتاجها بقدر أكبر مما تعهدت به.

وهذه التصريحات هي أحدث حلقة في سلسلة رسائل مطمئنة بعثتها مسؤولون بأن المشاركين في الاتفاق، الذي يهدف للتخلص من تخمة العروض، سيمضون قدما في تنفيذها. وسيكون مستوى الالتزام بالاتفاق عاملا مؤثرا في أوائل 2017 على أسعار النفط، التي بلغت 56 دولارا للبرميل بما يقارب نصف مستواها في منتصف 2014.

وبموجب الاتفاق ستخفض الدول الأعضاء في «أوبك» وكبار المنتجين المستقلين، ومن بينهم روسيا، إنتاج النفط بنحو 1.8 مليون برميل يوميا لمدة ستة أشهر في البداية.

وفي الأسبوع الماضي قال الفالح إن إنتاج السعودية نزل دون عشرة ملايين برميل يوميا، وهذا يعني أن السعودية خفضت الإنتاج بأكثر من 486 ألف برميل يوميا المتفق عليها بين المنتجين في أواخر العام الماضي. وقال الوزير أمس ان إنتاج السعودية سيصل إلى المستوى المستهدف للمملكة في الأشهر القليلة كما هو الحال الآن. واستبعد الفالح تعديد الاتفاق بعد ستة أشهر قائلا إن المنتجين سيمضون لوقى السوق بالهيمنة فور التخلص من تخمة العروض، وأضاف «توقعاتي.. ان عودة التوازن إلى السوق التي بدأت تتحقق تدريجيا في 2016 سيظهر تأثيرها بالكامل بحلول النصف الأول (من العام)».

وتابع القول أنه فور الاقتراب من متوسط خمس سنوات للمخزونات العالمية سيرفع المنتجون أيديهم ويدعون السوق لتقوم بدورها.

### تراجع أسعار النفط بسبب شكوك إزاء تخفيضات الإنتاج

■ لندن – رويترز: تراجع أسعار النفط أمس الإثنين تحت ضغط شكوك بشأن وفاء كبار منتجي النفط بتعهدهم بخفض الإنتاج، وتوقعات بزيادة الإنتاج الأمريكي مرة أخرى العام الجاري.

ونزل سعر مزيج برنت عشرة سنتات إلى 55.35 دولارا للبرميل بحلول الساعة 09:15 بتوقيت غرينتش، ونزل الخام الأمريكي الخفيف بنسب المقدار إلى 52.27 دولارا. ووافقت منظمة «أوبك» على خفض الإنتاج بواقع 1.2 مليون برميل يوميا إلى 32.5 مليون برميل من الأول من يناير/كانون الثاني، لسحب الفائض من السوق الذي ساهم في هبوط الأسعار على مدى أكثر من عامين.

وقالت روسيا والمنتجين الرئيسيين من خارج المنظمة أنهم سيخفضون الإنتاج. ولكن إنتاج النفط عالميا لا يزال مرتفعا. ومع اقتراب المخزونات من مستويات قياسية، يربط المستثمرون في أن المنظمة وحلفاءها يمكنهم خفض الإنتاج لتقليص السوق للمستوى الذي يدفع الأسعار للهبوط.

وقال بيارن شيلدروب، كبير محللي السلع في «إس.آي.بي.ماركس» في أواسط «بيدات للنفط تخفيضات أوبك والدول من خارجها وسيستغرق حدوث تأثير بعض الوقت». وتابع «لا نعتقد أن ترتفع أسعار النفط كثيرا في الربع الأول من 2017». واستبعد وزير الطاقة السعودي خالد الفالح أمس تعديد اتفاق «أوبك» مع المنتجين المستقلين بعد ستة أشهر في ضوء مستوى الالتزام بالاتفاق واستعادة التوازن في السوق. وأضاف «توقعاتي.. أن عودة التوازن إلى السوق التي بدأت تتحقق تدريجيا في 2016 سيظهر تأثيرها بالكامل بحلول النصف الأول (من العام)».

### 21 ألف أجنبي إبتاعوا عقارات في تركيا في العام الماضي

■ انقره – الأناضول: أظهرت معطيات رسمية حديثة أن 21 ألف أجنبي إشتروا عقارات في تركيا خلال 2016، لتستمر كواحدة من الوجهات المفضلة للمستثمرين الأجانب.

وحسب بيانات مديرية الطابو ومسح الأراضي، التابعة لوزارة البيئة والتخطيط العمراني، لعام 2016 فإن 21 ألفاً و178 أجنبياً، تملكوا 19 ألفاً و91 سكناً، وألفاً و912 قطعة أرض معدة للبناء خلال العام الماضي. وتصدر العراقيون قائمة الأجانب الذين تملكوا عقارات وأراض في تركيا خلال 2016، بـ3.4 آلاف و459 عقارا، تلاهم السعوديون بـ1642، واحتل الكويتيون المرتبة الثالثة بـ1644 عقارا.

واحتل الأفغان المرتبة الرابعة بتملكهم 1518 عقارا، تلاهم البريطانيون بـ1300 عقار.

وأشارت المعطيات إلى أن 121 ألفاً و524 أجنبياً وفي مقدمتهم مستثمري دول الخليج العربي وبريطانيا، اشتروا 8 آلاف و796 عرسة، و102 ألف و745 سكناً، خلال السنوات العشرة الأخيرة.

وخلال العام الماضي، حافظت إسطنبول (شمال غرب) على كونها أكثر المناطق جذباً للأجانب، وبيعت فيها 6 آلاف و411 عقارا، تلتها أنطاكية (غرب) بـ4 آلاف و971 عقارا، ثم بورصا (شمال غرب) التي بيع فيها ألف و344 عقارا، ومن ثم إدين (غرب) التي بيع فيها ألفاً و287 عقارا، وثم يالوفا (شمال غرب)، التي بيع فيها ألف و31 عقارا.

### 3 حقول غاز مصرية تدخل الإنتاج الأولي في 2017

■ القاهرة – الأناضول: أعلن وزير البترول والثروة المعدنية المصري، طارق الملا، أمس الإثنين أن العام الحالي سيشهد دخول المراحل الأولى لإنتاج حقول «شمال الاسكندرية»، و«ظهر»، و«اتول»، البحرية باستثمارات تبلغ 31 مليار دولار، ووضعها على خريطة الإنتاج.

وأضاف الملا، في بيان صدر أمس، أن الإنتاج سيكون له أثر إيجابي على البلاد وزيادة حصتها المنتجة محليا من الغاز، وتقليل الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك المحلي، وأشار إلى أن الاستثمارات الضخمة للشركاء الأجانب في مجالات البحث والاستكشاف والإنتاج، «خاصة في المياه العميقة في البحر المتوسط تؤكد الفرص الهائلة التي تتمتع بها المنطقة وجاذبيتها».

وتبلغ فاتورة استهلاك المواد البترولية في مصر 800 مليون دولار شهريا، وهي مرشحة للزيادة إلى 900 – مليا دولار شهريا، نتيجة زيادة أسعار النفط العالمية وارتفاع الدولار أمام الجنيه، وفقا للوزير المصري في تصريحات سابقة. وذكر البيان أن شركة بترول بلاعيم «بيترول» المصرية الحكومية اعتمدت استثمارات بقيمة 630 مليون دولار ونحو 214 مليون دولار في بحث الموافقة، خلال العام المالي المقبل 2017/2018، وتهدف «بيترول» إلى الاستمرار في تنفيذ الأنشطة الاستكشافية والتنموية في حقول الإنتاج، وتحسين كفاءة التسهيلات والبنية التحتية، وتنفيذ خطة طوحه لتنمية حقول الغاز المكتشفة، من خلال حفر وإكمال 5 آبار وربطها بشبكة خطوط أنابيب نقل الغاز.

## ... وتطلق قريبا برنامجا للطاقة المتجددة بقيمة 30-50 مليار دولار



■ أبوظبي – رويترز: قال وزير الطاقة السعودي، خالد الفالح، أمس الإثنين ان المملكة ستطلق في الأسابيع المقبلة برنامجا للطاقة المتجددة من المتوقع أن يشمل استثمارات تصل قيمتها إلى ما يتراوح بين 30 و50 مليار دولار بحلول 2023.

وقال ان الرياض ستبدأ في الأسابيع المقبلة أول جولة عطاءات لمشروعات تعديد اتفاق «أوبك» مع المنتجين غيغاوات من الكهرباء.

وبموجب برنامج للإصلاح الاقتصادي جرى إطلاقه العام الماضي تسعى السعودية إلى استخدام وسائل غير نفطية لتوليد الكثير من احتياجاتها الإضافية من الكهرباء في المستقبل، لتجنب إرهاق موارد النفطية اللازمة لتوفير النقد الأجنبي من خلال الصادرات.

وقال الفالح ان المملكة العربية السعودية تعمل على سبل لربط مشروعاتها في مجال الطاقة المتجددة باليمن والأردن ومصر، مشيرا إلى أن بلاده ستربط نفسها بأفريقيا من أجل تبادل موارد الطاقة غير الأحفورية (الفحم والنفط والغاز) دون أن يسبب في التفاصل.

ويعتمد الطلب على الكهرباء في المملكة ثمانية في المئة سنويا، مما يجبر الشركة السعودية للكهرباء المملوكة للدولة – وهي أكبر شركة مرافق في الخليج – على إنفاق مليارات الدولارات على مشروعات لزيادة قدرة التوليد.

وتنتج المملكة القليل جدا من الطاقة المتجددة، بما يمثل أقل من واحد في المئة من إجمالي الطاقة المنتجة، لكن بموجب برنامج للإصلاح الاقتصادي أقرد الملك سلمان العام الماضي تستهدف السعودية مساهمة الطاقة المتجددة بمقدار 3450 ميغاوات في المزيج الوطني للطاقة بحلول عام 2020 بما يعادل أربعة في المئة من استخدام الطاقة في المملكة.

وفي عام 2012 أوصت مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة – وهي كيان أنشأته الحكومة للإشراف على تطوير الطاقة المتجددة والنوية – بأن تقوم المملكة ببناء قدرات لتوليد 17 غيغاوات من الطاقة النووية لكن لم يتم وضع خطط للتنفيذ. ووقعت الرياض اتفاقات للتعاون النووي مع عدة دول يمكنها بناء مفاعلات، لكن الاتفاقات الأخيرة مع فرنسا وروسيا كوريا الجنوبية تخطت هذا المرحلة، وتتضمن دراسات للجدوى الاقتصادية لمحطات الطاقة النووية ودورة الوقود.

وفي العام الماضي اجتمع الفالح مع شركة «سي.ان.إس»، الحكومية رائدة تطوير المشروع النووي الصيني لمناقشة التعاون في قطاع الطاقة النووية.

محطة تجريبية سعودية لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية

## السودانيون يتطلعون لعودة الحياة إلى اقتصادهم بعد تخفيف العقوبات الأمريكية

الخارجي، وتوقع أن تسهم كذلك في اتجاه شطب الديون الخارجية التي أثقلت مسيرة الاقتصاد المحلي. وتبلغ ديون السودان الخارجية 47 مليار دولار، ولم يتمكن السودان من الحصول على مبادرة إعفاء الديون المنقطة بالديون (الهيكل) لأسباب سياسية وفقا لتقرير صادر عن وزارة المالية. وأشار البربري، في تصريح نقلته وكالة السودان الرسمية، إلى ان قرار الإدارة الأمريكية سيجيء المناسخ لمرحلة النمو الاقتصادي في كافة القطاعات.

وأضاف ان الخطوة ستسهم في تشجيع المصارف الخارجية والمراسلة على التعاملات والتحويلات المصرفية مع السودان، وتشجيع الشركات العالمية الكبرى للدخول في استثمارات جديدة.

يقول عمار بشير الخبير الزراعي أن قرار رفع الحظر سيعزز إيجابيا على القطاع الزراعي الذي يشكل مصدرا هاما للناجح المحلي للبلاد، وينمو أن يساهم في تخفيف تكاليف الإنتاج الزراعي بعد ان تتوفر الأجهزة والمعدات الزراعية، والأهم فتح أسواق جديدة للمنتجات الزراعية السودانية في أمريكا وأوروبا».

وأوضح ان جميع الصادرات السودانية المتمثلة في المعادن والصادرات الزراعية والصناعية بإمكانها الآن اللولوج إلى الأسواق العالمية.

ووفقا لتقديرات خبراء في السودان، فإن الخسائر المباشرة جراء العقوبات الاقتصادية، تقدر بأكثر من 400 مليار دولار، بينما تقدر الخسائر غير المباشرة التي تتكبدها السودان جراء العقوبات بـ4 مليارات دولار سنويا.

واستقبل الشارع السوداني قرار رفع العقوبات الاقتصادية بتفاؤل حذر، فيما رأت وسائل إعلام محلية أن القرار سيقرب قيمة الجنيه السوداني أمام الدولار.

ويرى هيثم محمد فتحي، الخبير الاقتصادي، أن نتائج رفع العقوبات الاقتصادية عن السودان لن تظهر على المدى المنظور، وتحتاج إلى وقت لا يقل عن ثلاثة أعوام.

وقال ان رفع العقوبات الأمريكية يعد فرصة طيبة لتطوير القدرات الإنتاجية التي من شأنها توفير احتياجات المواطن السوداني، في القطاعات المختلفة وضمان وجود خدمات وبيع ذات جودة عالية.

أما سعود البربري، رئيس اتحاد أصحاب العمل، فقد رأى في قرار تخفيف العقوبات بداية لمرحلة التطبيع مع العالم

وأمل اقتصاديون في أن تتوجه بعض المؤسسات الدولية للدخول في أنشطة إنتاج النفط والذهب والتعدين، والمشاريع الكبرى مع ازدياد المنح الخارجية.

وقال عبود داوود، وزير الدولة في وزارة الصناعة، ان القرار الأمريكي يعد انفتاحا للقطاع الصناعي السوداني المتأثر بالعقوبات الأمريكية، التي حرمته من اللوج إلى الكثير من الصناعات. وأضاف ان القطاع الصناعي كان يعاني من عدم قدرته على استيراد معدات صناعية بصورة مباشرة، وعدم السماح بالمعاملات المالية المباشرة مع البنوك الخارجية.

ونقلت صحف الخرطوم للصادرة، السبت الماضي، توقعات محافظ بنك السودان المركزي بزيادة موارد البلاد من النقد الأجنبي والتوسع في نسبها الصادرات لسهولة جلب المواد. وتعاني الصادرات السودانية من ضعف، بسبب عدم استطاعتها المنافسة في الأسواق العالمية لقلّة جودتها وعدم قدرتها على مجارة المواصفات العالمية.

وقال إبراهيم بيوكير، أمين المال في غرفة الصّوّرين، ان القطاع الصناعي سيكون قادرا على المنافسة، بعد قرار رفع العقوبات الأمريكية لجهة السماح للمصدرين بالاستفادة من الشركات العالمية من الناحية الفنية.

■ الخرطوم – الأناضول: بعد عشرين عاما من العقوبات عليهم، يرجو السودانيون عودة الحياة لاقتصادهم الذي شهد مرحلة انكماش غير مسبوقه بفعل العقوبات الأمريكية على بلادهم عام 1997.

لم يستطع السودان خلال تلك الفترة من بناء اقتصاد متوازن، بسبب حرمان مصارفه من المعاملات المالية المباشرة مع المصارف الأخرى، ما تسبب في انخفاض احتياجاته من النقد الأجنبي بجانب انخفاض معدلات الاستثمار الخارجي. وقررت الولايات المتحدة الأمريكية عقوبات اقتصادية على السودان منذ العام 1997 بداعي رعايته للإرهاب وإيوائه للإسلاميين على أراضيه، وشملت العقوبات منع التحويلات المصرفية من وإلى البنوك السودانية، ومنع التصدير والاستيراد، ومنع المستثمرين من الاستثمار على أراضيه.

ولم تر الحكومة السودانية في الاستثنائية التي منحتها قرار العقوبات، خلال وقت سابق أية نتائج إيجابية للاقتصاد، كاستئناء الصمغ العربي والآليات الزراعية.

ويشكل القرار الذي أصدره الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته باراك أوباما يوم الجمعة الماضي، بدء تخفيف العقوبات على السودان، أملا كبيرا للاقتصاد السوداني.

## السياسي يؤكد دعم الحكومة للمستثمرين في الاقتصاد المصري

■ القاهرة – آف ب: أكد الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، في مقابلة نشرتها الصحف الحكومية المحلية أمس الإثنين ترحيب بلاده ودعمها للمستثمرين في اقتصادها الذي يحاول التعافي من آثار الاضطرابات السياسية والأمنية خلال السنوات الست الماضية.

وتواجه مصر أزمة اقتصادية متصاعدة، منذ اسقاط حسني مبارك في 2011، دفعت الحكومة إلى اعتماد برنامج للإصلاح الاقتصادي حصلت بمقتضاه في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي على قرض من صندوق النقد الدولي قيمته 12 مليار دولار على ثلاث سنوات.

وطلبت مصر هذا القرض بعد تناقص حاد في مواردها من العملات الأجنبية، نتيجة تراجع السياحة والاستثمارات الأجنبية، وهما مصدران رئيسيان للعملات الأجنبية.

ويشتمل البرنامج تحريرا كاملا لسعر صرف الجنيه المصري، وإصلاحا لمنظومة دعم شركات مملوكة للدولة للبيع في البورصة.

وقال السيسي في مقابلة مع رؤساء تحرير الصحف الحكومية الثلاث (الأهرام) و(الأخبار) و(الجمهورية)، مخاطبا المستثمرين بأنهم مرحب بهم الدولة تدعمهم لتعملوا وتكسبوا، ولن يمكسك أحد. فنحن دولة قانون تحترم الناس وتضمن أموالهم، وتابع «أي مستثمر عنده مشكلة يذهب للرقابة الإدارية التي كلفتها بحل مشكلة المستثمرين. وإذا لم تحل فانا مستعد أن أستقبله».

وعانى المستثمرون الأجانب لشهور من صعوبات جمّة في تحويل أرباحهم من الجنيه المصري إلى العملات الأجنبية، بسبب وجود فارق ضخم بين سعر صرف الدولار الرسمي وسعره في السوق السوداء.

ويغفل قرارات تشرين الثاني/نوفمبر، انخفضت قيمة الجنيه المصري أمام الدولار من 8.88 جنيه إلى 18.5 جنيه في تداولات أمس الإثنين.

## «موديز» تمنح دول الخليج نظرة سلبية لعام 2017

■ الرياض – الأناضول: منحت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني أمس الإثنين نظرة سلبية للجدارة الائتمانية لدول الخليج للعام الجاري. وأرجعت الوكالة، في بيان لها، نظرتها السلبية لدول الخليج إلى استمرار الضغوط المالية والاتجاه المعاكس للإصلاحات الهيكلية، والنمو الضعيف لاقتصاداتها.

وتعاني دول مجلس التعاون الخليجي في الوقت الراهن من تراجع أسعار النفط الذي يعد مصدر الدخل الرئيسي لديها.

وقال ماتياس أنغونز، المحلل لاقتصادات الخليج في الوكالة «نتوقع أن يظل الناتج المحلي لدول مجلس التعاون ضعيفا خلال 2017 – 2018، وأن يسجل في المتوسط نمواً بنسبة 1.6 في المئة، وأن يتراوح بين 0.7 في المئة في السعودية، و3.3 في قطر، وتتوقعت الوكالة في تقريرها أن يقلص العجز المالي لدول مجلس التعاون في المتوسط إلى 7.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2017، و4.9 في المئة في 2018، مقابل 8.8 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2016، نتيجة لارتفاع أسعار النفط بشكل رئيسي.

وقالت «دول الخليج تواجه تحديات ناتجة عن احتمالية تراجع إجراءات ضبط الأوضاع المالية في ظل الضغوط الاجتماعية»، وأشار تقرير الوكالة إلى أنه من المتوقع أن تسجل كل من دولة الإمارات وقطر والكويت نسبة أقل في عجز موازنتها، والتي من المرجح أن تتراوح بين 3 في المئة و4 في المئة من الناتج المحلي في 2017.

وذكر تقرير «موديز» أن حجم إصدارات الديون السيادية ستكون أقل في عام 2017 و2018 مقارنة بـ2016، بسبب الانخفاض المتوقع في العجز المالي.

وحسب تقديرات الوكالة، فإن نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي في دول الخليج سترتفع إلى 31.6 في المئة بحلول عام 2018، مقارنة بنسبة 10.5 في المئة فقط في 2014، وتوقعت الوكالة أن يصل حجم الدين لحكومات دول الخليج إلى 154 مليار دولار في عامي 2017 و2018.

## مخاوف حرب تجارية أمريكية وصينية وقوة الدولار تطفئ على التفاؤل الاقتصادي مع انطلاق منتدى دافوس اليوم



دولارات أمريكا تتراكم امام «سور الصين العظيم»

■ دافوس (سويسرا) – رويترز: قال عدد من كبار الخبراء الاقتصاديين في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس ان نشوب حرب تجارية بين الولايات المتحدة والصين وقوة الدولار من بين أكبر المخاطر التي تهدد الآفاق الاقتصادية العالمية المشرفة.

ويمكن للقادة السياسيين ورجال الأعمال والمصرفيين، الذي يجتمعون في منتجع دافوس في سويسرا بدءا من اليوم الثلاثاء أن يستعدوا املا من الصورة الاقتصادية الأكثر تفاؤلا، وصعود أسواق الأسهم العالمية بدعم من توقعات محفزات كبيرة في عهد إدارة الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، ويبدو المشهد أكثر إشراقا عما كان عليه قبل عام، حينما أدى القلق من تباطؤ اقتصادي سريع في الصين إلى ما وصفه تيجاني تيسام، الرئيس التنفيذي لبك «كريدو سويس» آنذاك بأنه «أسوأ بداية لعام على الإطلاق في الأسواق المالية»، وقال أكسل ويبر، رئيس مجلس إدارة «بى كى بى، إس» السويسري والرئيس السابق ل«بنديسبنك» (المركزى الألماني) أنه «أكثر تفاؤلا من العام الماضي، إذا لم تحدث اضطرابات رئيسية سياسية أو جيوسياسية تعزل الاقتصاد العالمي قريبا نشهد مفاجآت سارة في 2017»، لكن لا يزال الأفق مليدا بالغموم. وتابع ويبر «من السابق لأوانه استيضاح كل شيء... يتوارى الخسوف في هذه الدورة الاقتصادية، لكنه لا يحل المشكلات الهيكلية الأساسية في العالم، التي تتمثل في الدين المفرط، والاعتماد الزائد على السياسة النقدية، والتطورات الديموغرافية غير المواتية»، ومن بين أكبر بواعث القلق في 2017 والتي أشار إليها خبراء اقتصاديون أجريت مقابلات معهم مخاطر اندلاع حرب تجارية بين الولايات المتحدة والصين، وتوترات اقتصادية واسعة النطاق يفعل مخاوفهم المرتبطة بإدارة ترامب التي يخشون أن تكون أكثر تصادية. ويهدد ترامب بوصف الصين بأنها «ملاعب في العملة»، وفرض رسوم مرتفعة على واردات السلع الصينية، وشرح ترامب الشهر الماضي بيتر نافارو، أحد أكبر منتقدي الصين ومؤلف كتاب «الول بين الصين»، لخص كبير المستشارين التجاريين.

قال راجبورام راجان، الخبير الاقتصادي في جامعة شيكاغو الذي ترك منصب محافظ البنك المركزي الهندي في سبتمبر/أيلول الماضي «هذه هي نقطة الضعف الأساسية لأننا لا نعرف إلى أي مدى يتم استغلال تلك الطاقات الرنانة للوصول على صفقات أفضل... إنني قلق من الأشخاص الذين يحيط بهم بنفسه، إذا كانت لهم نظرة أكثر ميلا للحماية التجارية ويعتقدون أن السبب في تعثر

### الشركات قادرة على توفير فرص اقتصادية بقيمة 12 تريليون دولار و380 مليون وظيفة عبر أهداف رئيسية للتنمية

■ دافوس (سويسرا) – رويترز: قالت دراسة صادرة عن مجموعة تتضمن عددا من قادة الأعمال ومسؤولين ماليين عالميين إن بإمكان الشركات فتح الباب أمام فرص سوقية بقيمة 12 تريليون دولار على الأقل بحلول عام 2030، وخلق ما يصل إلى 380 مليون فرصة عمل عبر تطبيق بضع أهداف رئيسية للتنمية.

وقال الدراسة التي نشرته أمس الإثنين لجنة الأعمال والتنمية المستدامة إن من المرجح أن يتصاعد الضغط على الشركات للاضطلاع بدور اجتماعي يتسم بالمسؤولية.

### مخاوف من حرب تجارية أمريكية وصينية وقوة الدولار تطفئ على التفاؤل الاقتصادي مع انطلاق منتدى دافوس اليوم

■ دافوس (سويسرا) – رويترز: قالت دراسة صادرة عن مجموعة تتضمن عددا من قادة الأعمال ومسؤولين ماليين عالميين إن بإمكان الشركات فتح الباب أمام فرص سوقية بقيمة 12 تريليون دولار على الأقل بحلول عام 2030، وخلق ما يصل إلى 380 مليون فرصة عمل عبر تطبيق بضع أهداف رئيسية للتنمية.

وقال الدراسة التي نشرته أمس الإثنين لجنة الأعمال والتنمية المستدامة إن من المرجح أن يتصاعد الضغط على الشركات للاضطلاع بدور اجتماعي يتسم بالمسؤولية.

### قطاع السيارات الألماني يأخذ تهديدات ترامب على محمل الجد

■ برلين/نيويورك – د ب أ: أخذ اتحاد صناعة السيارات الألماني التهديدات الجديدة للرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب بفرض جمارك عقابية على صادرات السيارات الألمانية في الولايات المتحدة على محمل الجد. وقال رئيس الاتحاد ماتياس فيسمان أمس الإثنين «يتعين أولا التبين مما إذا كان وكيف ستطبق الإدارة الأمريكية هذه التصريحات في المستقبل... يتعين أن يكون هناك معارضة كبيرة في الكونغرس الأمريكي على خطط ضرائب الاستيراد»، موضحا أن قرارات الاستثمار يتم التخطيط لها على المدى البعيد وليس بين عشية وضحاها. وكان ترامب قال في مقابلة مع صحفيي (بيبلد) الألمانية (وتابيز) البريطانية في إشارة إلى قطاع صناعة السيارات الألماني «يمكنهم تصنيع سيارات للولايات المتحدة، لكنهم سيديفون ضرائب بنسبة 35 في المئة عن كل سيارة تصل إلى الولايات المتحدة».

### صندوق النقد الدولي يتوقع أن تعزز خطط ترامب نمو الاقتصاد الأمريكي وإضعاف بعض الأسواق الناشئة

■ واشنطن – وكالات: رف صندوق النقد الدولي أمس الإثنين توقعاته لنمو الاقتصاد الأمريكي في عامي 2017 و2018، بناء على خطط الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب لخفض الضرائب وزيادة الإنفاق، لكنه قال إن هذا سيقابله بوجه عام ضعف النمو في عدة أسواق ناشئة رئيسية.

وفي تحديث لتقريره الخاص بأفاق الاقتصاد العالمي أبقى صندوق النقد الدولي على توقعاته لاجمالي النمو العالمي دون تغيير عن توقعاته الصادرة في أكتوبر/تشرين الأول، عند 3.4 في المئة في 2017 و3.6 في المئة في 2018، ارتفاعا من نمو بنسبة 3.1 في المئة في 2016، وهو أضعف نمو سنوي منذ الأزمة المالية العالمية بين 2008 و2009.

وستشهد الولايات المتحدة تحسنا طفيفا بواقع 0.1 نقطة مئوية في الناتج المحلي الإجمالي لعام 2017، وزيادة أقوى بواقع 0.4 نقطة مئوية في 2018، مع وضع ترامب خططا لإجراء تدابير مالية توسعية بما في ذلك خفض الضرائب والإفاق على البنية التحتية.

وقال صندوق النقد إن هذا سيدفع نمو الاقتصاد الأمريكي إلى 2.3 في المئة في 2017، وإلى 2.5 في المئة في 2018، مشيرا إلى أن هذه الخطط قد ترفع التضخم أيضا في اقتصاد يقترّب بالفعل من مستوى التوظيف الكامل.

وحتى الآن وعد ترامب بخطة لتطوير البنية التحتية بقيمة تقرب 500 مليار دولار، ويمكّنه التعويل على كونغرس يهيمن عليه الجمهوريون لإيجاد التمويل اللازم.

غير أن صندوق النقد، الذي تشكل واشنطن أكبر مساهميه، وجه تحذيرا للإدارة الجديدة مشفرا إلى مخاطر عرقلة التجارة العالمية، وقال «إن القيود المتزايدة على التجارة العالمية والهجرات تؤثر على الإنتاجية والعائدات وسيكون لذلك أثر سلبي فوري على ثقة المستثمرين».

وكان ترامب هدد بردود انتقامية تجارية بحق المكسيك والصين مع هجومه على الشركات المتعددة الجنسيات التي تنقل مصانعها خارج الولايات المتحدة.

وتوقع صندوق النقد ارتفاع الدولار الأمريكي وتعزز أسعار النفط وضغوطا تضخمية أكثر إلى جانب «عودة أقل درجا إلى سياسة نقدية عادية» في الولايات المتحدة.

### مسؤول: صندوق الثروة السيادية الصيني يعزز تعزيز استثماراته الأمريكية

■ هونغ كونغ – رويترز: قال دينغ شيوه دونغ، رئيس مجلس إدارة مؤسسة الصين للاستثمار «سي.آي.سي»، وهي صندوق الثروة السيادية للبلاد، أمس الإثنين أن المؤسسة تطلع إلى زيادة استثماراتها البديلة في الولايات المتحدة، نظرا لانخفاض العوائد في الأسواق العامة. وأضاف دينغ في المنتدى المالي الآسيوي الذي يعقد في هونغ كونغ أن المؤسسة ستعزز استثماراتها في صناديق الاستثمار المباشر والحوط، وأكدت ستقوم بمزيد من الاستثمارات المالية في أكبر اقتصاد في العالم، وقال دينغ «نتطلع لزيادة استثماراتنا البديلة (في الولايات المتحدة)، وهو اتجاه مشترك بين مؤسسات الاستثمار العالمية الكبيرة، لمواجهة بيئة تتسم بانخفاض أسعار الفائدة أو حتى سلبيتها، وحيث تتراجع وازد الاستثمار المعاني 0.03 في المئة إلى 6824 نقطة. كما زاد المؤشر الصيني 0.3 في المئة إلى 3669 نقطة. كذلك تراجع مؤشر أوبطي 0.5 في المئة إلى 4653 نقطة.

وارتفع المؤشر القطري 0.2 في المئة إلى 10759 نقطة. كما ارتفع المؤشر الكويتي 0.02 في المئة إلى 6224 نقطة.

وزاد المؤشر العُماني 0.03 في المئة إلى 5746 نقطة، كما زاد المؤشر البحريني 0.4 في المئة إلى 1220 نقطة.

وفي مصر تراجع المؤشر 0.2 في المئة إلى 13265 نقطة.

■ لندن – رويترز: انخفض الجنيه الإسترليني أمس الإثنين إلى أدنى مستواه في 32 عاما – مع استثناء الإيهار الويوز الذي سجله في أكتوبر/تشرين الأول – متضررا من مخاوف بأن رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي ستعلن اليوم الثلاثاء أن جازها «بريكست صعب»، أي خروج صعب من الاتحاد الأوروبي وسوقه الموحد.

وهبط الإسترليني 1.5 في المئة مقابل الدولار، و2.5 في المئة مقابل الين، وحلّ هذا الأنظار بعيدا عن الدولار الأمريكي، الذي تعرض لضغوط على مدى الأيام الأخيرة في الوقت الذي يترقب فيه المستثمرون السياسات الاقتصادية للرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب بعد أن يتولى منصبه رسميا يوم الجمعة.

وانخفض الدولار الإسترليني 1.983 في 2017 في التعاملات الآسيوية، ليسجل مستويات منخفضة لم يشهدها منذ «انخفاض حاد» في السابع من أكتوبر/تشرين الأول، تسببت فيه موجة من ضعف السيولة بددت بشرة في المئة من قيمة الجنيه في غضون دقائق. لكن باستثناء ذلك الانخفاض فإن الجنيه سجل خلال تعاملات أمس أدنى مستوى منذ مايو/أيار 1985.

وبحلول الساعة 12:30 بتوقيت غرينتش استطاع الإسترليني أن يرتفع فوق مستوى 1.20 -20 دولار، لكنه ما زال منخفضا أكثر من واحد في المئة في الجلسة عند 1.204 دولار.

وقال متعاملون ان السوق تستجيب لتقرير إعلامية مختلفة نشرت في نهاية الأسبوع تقول ان ماي ستعلن إلى خطط بشأن خروج «صعب لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي»، في خطبته التي ستلقها اليوم الثلاثاء وأنها ستفصح عن رغبتها في الخروج من السوق الموحد للاتحاد الأوروبي من أجل إعادة السيطرة على الحدود البريطانية، وقفز اليورو 1.5 في المئة مقابل الإسترليني، ليصل إلى أعلى مستوى في شهرين عند 88.53 ينس، قبل أن يتراجع إلى 87.85 ينس ليظل مرتفعا 0.7 في المئة خلال الجلسة.

ومقابل الين الذي يعتبر ملاذاً آمنا هبط الإسترليني 2.3 في المئة إلى أدنى مستوى في شهرين، عند 136.48 ين، قبل أن يتعافى ليجرى تداوله منخفضا نحو 1.4 في المئة خلال الجلسة بحلول الساعة 12:30 بتوقيت غرينتش، وارتفعت العملة اليابانية مع هيمنة الرغبة في العزوف عن المخاطرة على الأسواق لتبلغ أعلى مستوى في ستة أسابيع عند 113.61 ين للدولار.

### المغرب: إرتفاع عجز الميزان التجاري وتحويلات المغتربين

■ الرباط – وكالات: قال مكتب الصرف المغربي أمس الإثنين إن عجز الميزان التجاري في البلاد ارتفع 19.6 في المئة إلى 184.38 مليار درهم (18.37 مليار دولار) في 2016 مقارنة مع العام السابق، وعزا ذلك إلى زيادة الواردات.

وأظهرت البيانات أن واردات المعدات ارتفعت 27.5 في المئة إلى 119.33 مليار درهم، في حين زادت واردات السيارات 29.5 في المئة إلى 14 مليار درهم.

كما قفزت واردات الفصح، مع تضرر الحصاد المحلي العام الماضي جراء الطقس السيء، إذ ارتفعت قيمة الواردات 49.4 في المئة على أساس سنوي إلى 12.78 مليار درهم في نهاية ديسمبر/كانون الأول، وانخفضت فاتورة واردات المملكة من الطاقة 17.7 في المئة إلى 54.4 مليار درهم مقارنة مع 2015، بسبب انخفاض الأسعار في السوق الدولية، والمغرب أكبر مستورد للطاقة في منطقة شمال إفريقيا.

وارتفع إجمالي حجم الصادرات 2.1 في المئة على أساس سنوي إلى 222.62 مليار درهم، بقيادة صادرات السيارات التي زادت 11.5 في المئة إلى 54.44 مليار درهم، في حين هبطت مبيعات السفنات 12.1 في المئة إلى 38.94 مليار درهم حيث انخفضت الأسعار في السوق الدولية.

وارتفعت إيرادات السياحة 3.5 في المئة، في حين بلغت تحويلات المغتربين العام الماضي 62.1 مليار درهم (6.1 مليار دولار)، مقارنة مع 60.1 مليار درهم (5.9 مليار دولار) في 2015.

وتشكل تحويلات العاملين المغاربة في الخارج أهمية كبيرة للاقتصاد المحلي، وهبطت الاستثمارات الأجنبية المباشرة 17.5 في المئة إلى 32.95 مليار درهم.

### سغاورة – رويترز: قالت وكالة «ستاندرد آند بورز غلوبال

بلايس» لتسعير السلع الأولية أمس الإثنين أنها ستبدأ تقييم أسعار الغاز الطبيعي المسال المؤرّد إلى دول الشرق الأوسط وباكستان، بما يظهر نمو الواردات إلى منطقة تشتهر بأنها مُصدّر للغاز المسال.

ونما الطلب على الغاز الطبيعي المسال في دبي ومصر والأردن والكويت وباكستان إلى نحو عشرة أمثاله منذ 2010، ليصل إلى 20.8 مليون طن سنويا في 2016. وتحصل مصر على نحو ثلث هذه الواردات وفقا لبيانات «بلايس»، وقالت شيلي كير، المدير العالمية للغاز المسال في «بلايس» ان «تقييم مؤشر بلايس الشرق الأوسط للأسعار يهدف إلى إظهار الاهتمام المتنامي بالشرق الأوسط كمنشور للغاز الطبيعي المسال، وليس مجرد مُصدّر للشحنات»، وفي الأونة الأخيرة أطلقت مصر وباكستان وأورستا مناصات كبيرة لشراء إمدادات في الأجلين القصير والمتوسط، في تطلع منها للاستفادة من تخمة الغاز التي أنشأها إنتاج جديد من أستراليا والولايات المتحدة.

# هدف قاتل ليوفيتيش يهدي الفوز لإشبيلية وينهي سلسلة 40 مباراة بلا هزيمة لريال مدريد

الدوري الإسباني



راموس (4) يسدد كرة برأسه خطأ في مرماه عادل منها إشبيلية النتيجة أمام ريال

■ مدريد - رويترز: خسر ريال مدريد لأول مرة في جميع المسابقات منذ الربيع / نيسان الماضي بعدما سجل ستيفان يوفيتيش هدفا في الوقت القاتل ليمنح إشبيلية فوزا مثمرا 2-1 ويשלح الصراع على صدارة الدوري الإسباني، ويبدأ أن الريال في طريقه لتوسيع الفارق إلى خمس نقاط مع ملاحقه إشبيلية عندما تقدم بهدف من ركلة جزاء نفذها كريستيانو رونالدو في الدقيقة 67، ليحرز هدفه رقم 56 من علامة الجزاء في الدوري ويعدل رقما قياسيا. لكن إشبيلية أترك التعادل في الدقيقة 85 بهدف سجله سيرجيو راموس قائد الريال ومدافع إشبيلية السابق بالخطأ في مرماه. ومع كل لسة كان راموس يتعرض لصيحات استهجان الجماهير في ملعب إشبيلية، ولكن الوافد الجديد يوفيتيش الانتفاضة بعدما سد الكرة بطريقة رائعة من خارج منطقة الجزاء وهو هدفه الثاني في مرمره في الريال خلال ثلاثة أيام، وبذلك توقفت مسيرة الريال الرائعة عند 40 مباراة متتالية بدون هزيمة في كل المسابقات. ويبقى الريال في الصدارة برصيد 40 نقطة، وله مباراة مؤجلة ويعد حاليا بنقطة واحدة عن إشبيلية وينقطتين عن غريمه برشلونة الثالث، وقال زين الدين

## رونالدو يعادل رقما قياسيا جديدا

■ مدريد - رويترز: عادل كريستيانو رونالدو رقما قياسيا في الدوري الإسباني لكنه لم يستطع إقناع فريقه من الهزيمة 2-1 أمام إشبيلية ونهاية مسيرة بلا هزيمة امتدت على مدار 40 مباراة متتالية في كل المنافسات. ونفذ هدف ريال مدريد عبر العصور ركلة جزاء بنجاح في مرمى الحارس سيرجيو ريكو ليفتح التسجيل في الدقيقة 67 ويحرز الهدف رقم 56 من ركلة جزاء للفريق الملكي، ليعدل رقم هوغو سانتشيز نجم السابق للريال ويشارك عشرين ركلات جزاء عن رونالدو كومان اللاعب السابق لبرشلونة التي يحتل المركز الثالث برصيد 46 هدفا. وليونيل ميسي الوحيد الذي ما يزال يلعب في البطولة ضمن المراكز العشرة الأولى برصيد 42 هدفا.

## مدرّب إشبيلية: فوزنا خطوة في طريقنا نحو المزيد من الانتصارات

■ إشبيلية - د ب أ: أكد الأرجنتيني خورخي سامباولي، مدرب إشبيلية أن الانتصارات التي حققها فريقه، مثل فوز على ضيفه ريال مدريد، تحققت من أزر ناديه، معربا عن أمنيته بأن تستمر هذه الصورة في المستقبل. وقال سامباولي: «تقييمنا للمباراة هو أننا فرنا على صاحب المركز الأول وتفصلنا نقطة واحدة عنه وأنا لعينا بشجاعة أمام فريق كبير، هذا كل شيء من أزر الفريق، أتمنى أن يستمر».

## زيدان: هزيمة الريال مؤلّة للغاية!

آخر دقيقتين من اللقاء»، وأشاد المدرب الفرنسي بلاعبيه وبمجهودهم، وقال: «قدمنا مباراة جيدة طوال 85 دقيقة، أنا فخور بما قمنا به في المباريات الأربعين، الآن علينا أن نخلد إلى الراحة والتفكير في المباريات المقبلة وإيجاد دوافع جديدة، من الآن وحتى نهاية الموسم سندوخ مباريات صعبة للغاية»، ويرى زيدان أن إشبيلية لديها قدرات تؤهله للصراع على لقب الدوري، وقال: «سيميرون على اللقب هذا مؤكّد، إنهم يلعبون بشكل جيد، يصارعون ويحلون بالكرة في كل ما يقومون به مثلنا تماما، أنا أفكر أو أتكم مرة أخرى عن إشبيلية، نشعر بالإنابة لأن الهزائم ليست حل ترحيب».

## «كلوب» غير راض عن تعادل ليفربول مع يونائيتد

■ مانشستر - الأناضول: أبدى الألماني يورغن كلوب، مدرب ليفربول، عدم رضاه عن التعادل الذي حققه مع مانشستر يونائيتد في الدوري الإنجليزي. وقال كلوب: «كنا بحاجة لأن تكون أكثر شجاعة، خلقنا المساحات التي أردناها، وسجلنا هدفا، ويعدها في آخر اللحظات حين بدأ اليونائيتد باللعب على الكرات الطويلة بالاعتماد على فيلانيشي وزلاتان إجهنا الصعوبة، كنت أمل بقبيل من الحظ»، وأضاف: «لعبوا الكرات الطويلة، لقد كان لعبا بدائيا، كانت هناك الكثير من الهجمات في آخر الدقائق، ونحن كئ هنا للفوز، ولذلك لسنا راضين 40%»، وختم: «سيكون لدينا العديد من المباريات الهامة مستقبلا ويجب علينا التركيز جيدا لتحقيق الأفضل».



غوارديولا تعرض لأسوأ هزيمة له في الدوري الإنجليزي

## الدوري الإنجليزي غوارديولا يرفع الراية البيضاء في الصراع على اللقب!

■ لندن - د ب أ: مع الهزيمة الثقيلة صفر/4 لمانشستر سيتي أمام إيفرتون في الدوري الإنجليزي، رفع الإسباني جوسيب غوارديولا الراية البيضاء وأعلن الاستسلام في معركة الصراع على اللقب. وتلقى السيتي لطمعة قوية بالهزيمة حيث وسعت الفارق عن المتصدر تشلسي إلى عشر نقاط. وهذه هي الهزيمة الأكبر لغوارديولا على مدار مسيرته التدريبية حتى الآن، كما أنها الرابعة للسيتي في آخر ثماني مباريات بالدوري ليترجع إلى المركز الخامس، ولدى سؤاله عن رؤيته لتاسع الفارق بشكل كبير عن المتصدر تشلسي، أجاب: «نعم، الفارق بيننا وبين الأول عشر نقاط وهو فرق كبير. لكن الفارق مع الثاني يقتصر على ثلاث نقاط، سنرى ما سيحدث»، وكان غوارديولا الأكثر استحواذا على الكرة في المباراة بنسبة بلغت 71 بالمئة، لكن شبك الفريق اهتزت أربع مرات من ست تسديدات أطلقها لاعبو إيفرتون خلال المباراة. وقال غوارديولا: «قدمنا أداء جيدا في الشوط الأول وصنعنا عددا كافيا من الفرص لتسجيل هدف على الأقل... وما حدث بعدها أننا لم نستطع هز الشباك فيما نجح إيفرتون مجددا في تسجيل الهدف الثاني في بداية الشوط الثاني وكان هذا أمرا صعبا على القدرات الذهنية للاعب السيتي»، وكان خط الدفاع جوهر المشكلة التي يعاني منها السيتي منذ بداية الموسم الحالي، واستقبلت شبك الفريق حتى

## مورينيو: ليفربول تعامل مع المباراة بدكاء!

■ مانشستر - الأناضول: اعتبر البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونائيتد أن منافسه ليفربول تعامل مع المباراة بدكاء، وقال: «ليفربول تعامل مع المباراة بدكاء، أخذ وقته الكافي في الشوط الثاني، ولم ينساق وراء الإثارة الكبيرة التي عرفتها المباراة، وكانوا يعملون أنهم قد يعانون من بعض المشاكل في نهاية المباراة، وهذا ما حدث»، وأضاف: «النتيجة ليست التي كنا نريدها، وليست هي النتيجة التي كنا نتمناها، وفي النهاية أجبنا، ولكنها النتيجة التي يجب علينا قبولها، لقد كنا الفريق صاحب الفرص في الشوط الأول».

## الدوري الألماني البايرن يمدد عقد النجم الهولندي روبن لمدة عام

■ ميونيخ - د ب أ: أعلن بايرن ميونيخ تمديد فترة تعاقد النجم الهولندي أرين روبن لمدة عام واحد، وكان من المفترض أن ينتهي عقد روبن (32 عاما) بنهاية الموسم الجاري، لكنه وافق على التمديد ليستمر مع الفريق حتى عام 2018. وكان روبن انضم إلى البايرن عام 2009 وتوج بلقب الدوري الألماني خمس مرات، كما أحرز معه أربعة كؤوس ألمانيا إلى جانب دوري أبطال أوروبا. وجاءت أبرز محطات روبن مع البايرن في 2013 عندما توج مع الفريق بثلاثة الدوري والسكاس ودوري الأبطال، حيث سجل هدف الفوز في شبك غريمه بوروسيا دورتموند في نهائي دوري أبطال أوروبا، وتقلص مشاركات روبن شيئا

## الدوري الإيطالي فيورنتينا يهزم يوفنتوس ويشعل المنافسة على الصدارة

■ فلورنسا (إيطاليا) - د ب أ: أشعل فيورنتينا سباق المنافسة على صدارة الدوري الإيطالي، بعدما حقق فوزا مثمرا ومستحقا 2/2 على ضيفه يوفنتوس في المرحلة العشرين. وتجمد رصيد يوفنتوس، الذي ظل متربعا على التصدّر، عند 45 نقطة، بفارق نقطة واحدة أمام أقرب ملاحقيه روما، علما أن الفريق الملقب بالسيدة الحوز، ما زال يملك مباراة مؤجلة مع كروتوني (المتأخر) ليقترب، وارتفع رصيد فيورنتينا، الذي حقق فوزه الأول منذ أكثر من شهر، إلى 30



لاعب فيورنتينا يحتفلون عقب الفوز الماجع على البطل يوفنتوس

## الصين تتخذ إجراءات صارمة لوقف نزيف الأموال في أندية كرة القدم!

■ بكين - د ب أ: يرغب الاتحاد الصيني لكرة القدم في إيقاف الأجور الباهظة، التي تقدم للاعبين الأجانب، وعلى ضوء هذا قرر تخفيض عدد اللاعبين المحترفين من خارج الصين المسموح لكل فريق بالاستعانة بهم إلى ثلاثة لاعبين فقط. وأعلن الاتحاد الصيني تخفيض عدد اللاعبين الأجانب، الذين يمكنهم اللعب معا خلال المباراة الواحدة من خمسة إلى ثلاثة لاعبين بدءا من الموسم المقبل. وأجاز الاتحاد الصيني للدفع بأربعة لاعبين محترفين معا في المباراة الواحدة، إذا كان بينهم لاعب من داخل القارة الآسيوية (قاعدة 3+1). وبالإضافة إلى ذلك، ألزم الاتحاد الصيني

## كأس إيطاليا انتر يصطدم بصحوة بولونيا وروما يتربص بسامبدوريا

■ روما - د ب أ: بعد خمسة انتصارات متتالية في الدوري الإيطالي، يتطلع انتر ميلان إلى نقل نجاحه في الدوري إلى مسيرته في كأس إيطاليا عندما يستضيف بولونيا اليوم في دور الستة عشر. كما يتطلع روما إلى استكمال عقد المتأهلين لدور الثمانية من خلال مباراته المرتقبة أمام سامبدوريا يوم الخميس فيما يلتقي لاتسيو مع جنوى وسالونو مع تيزينيتا غدا الأربعاء. وسجل المهاجم ماورو إيكاردى هدفه الخامس عشر لانتير السبت ليفوز الفريق إلى الفوز 1/3 على كيبفو في الدوري، لكنه قد يحصل على راحة في مباراة اليوم لنجح الفرصة إلى زميله البرازيلي غابرييل باربوسا الذي يشترك في مباريات قليلة للغاية مع الفريق، وقال ستيفانو بيولي مدرب الانتير: «غابرييل يبذل جهدا كبيرا مثل باقي زملائه بالفريق، سنرى إمكانية الدفع به أساسيا أو وضعه على مقاعد البدلاء، نسعى لتقديم أداء قوي ومواصلة التقدم في الكأس لأنها بطولة مهمة لنا»، كما يخوض بولونيا مباراة اليوم بمعنويات عالية أيضا بعدما حقق الفوز على كروتوني 1/صفر ليوسع الفارق عن منطقة الهبوط إلى 13 نقطة، ويتأهل الفائز من مباراة اليوم إلى دور الثمانية ليلتقي الفائز من مباراة لاتسيو وجنوى، وبعد تغلبه على أتالانتا 2/1، تقدم لاتسيو إلى المركز الرابع في الدوري الإيطالي.



كأس الأمم الأفريقية

## السنغال تجتاز تونس بثنائية... وكوت ديفوار تبدأ الدفاع عن اللقب بتعادل محبط مع توغو



المهاجم التونسي طه الخنيسي يضع فرصة بتسديدة كرة برأسه فوق الرمي السنغالي

■ فرانسيفيل (الغابون) - د ب أ: استهل منتخب تونس مشاركته في كأس الأمم الأفريقية، المقامة حاليا بالغالون، بالخسارة 2/0 أمام نظيره السنغالي في المجموعة الثانية. وترجع المنتخب السنغالي، الباحث عن لقبه الأول في البطولة، على الصدارة بثلاث نقاط، فيما تقاسم المنتخبان الجزائري والزمبابوي المركز الثاني بعد تعادلهما 2/2، وتذليل منتخب تونس الترتيب بلا نقاط.

وظهر منتخب تونس بشكل باهت خلال الشوط الأول، الذي تلقى خلاله الهدفين، قبل أن يقدم أداء مغايرا في الشوط الثاني، لكن صادفه سوء حظ بالغ بعدما تسابق لاعبه على إهدار الفرص التي أتحت لهم، كما وقف القائم الأيمن والأيسر حائلا دون اهتزاز شبك المنتخب السنغالي. وتقدمت السنغال بهدف مبكر حمل توقيع ساديو ماني، نجم ليجربول، في الدقيقة العاشرة من ركلة جزاء، فيما أضاف كارا موبوجي الهدف الثاني في الدقيقة 30 بضربة رأس رائعة، ليصبح المنتخب

### رادار الملاعب

#### أليكسيس سانشير يعترف بتورطه في واقعة تهرب ضريبي!

■ برشلونة - د ب أ: اعترف التشيلي اليكسيس سانشير مهاجم أرسنال الإنكليزي بتورطه في واقعة تهرب ضريبي بقيمة نحو مليون يورو، وأقر سانشير عبر مقطع فيديو تم الاستماع إليه من محكمة كاتالونية، بأنه تورط في واقعة تهرب ضريبي تتعلق بالحقوق على الصور بقيمة 983 ألف و443 يورو بين 2012 و2013 أثناء فترة احترافه مع برشلونة، وتكررت تقارير أن المحكمة من المتوقع أن تتكفي بفرض غرامة مالية على سانشير (28 عاما) لكن بدون صدور حكم بحبسها.

#### بلنسية يتعاقد مع الإيطالي زازا حتى نهاية الموسم

■ برشلونة (اسبانيا) - د ب أ: أعلن بلنسية الأسباني تعاقد مع سيموني زازا مهاجم يوفنتوس الإيطالي حتى نهاية الموسم الحالي، وأنهى المهاجم الإيطالي (25 عاما) فترة إعارته في وستهم، بعدما عجز عن التأقلم مع أجواء اللعب في الدوري الإنكليزي، وقال زازا: «أنا سعيد للغاية، هذا ما كنت أريد القيام به، أنا أعشق جماهير بلنسية الرائعة»، وأوضح: «أدرك أن بلنسية يعانين من النتائج الهزئة هذا الموسم، لكن الفريق ظهر (خلال فوزه 1/2 على ضيفه إسبانيول) يشعرك جيد جدا»، وتطرق للحديث عن تجربته غير الناجحة مع وستهم، حيث قال: «مرت بأوقات عصيبة هناك على المستوى الشخصي، أريد أن أثبت للجمع الآن جداتي باللعب مع بلنسية».

#### أوزيل أفضل لاعب في ألمانيا للمرة الثانية على التوالي

■ برلين - الأناضول: فاز النجم مسعود أوزيل لاعب أرسنال الإنكليزي، بجائزة أفضل لاعب في ألمانيا لعام 2016، للمرة الثانية على التوالي والخاسرة في تاريخه. ووفقا لواقع الاتحاد المحلي للعبة، فإن أوزيل حصل على 45.4% من أصوات الجماهير متفوقا على توني كروس لاعب ريال مدريد بنسبة 33.9%، ثم جوناك فيتكتور لاعب كولن بنسبة 4%، وشارك في عملية التصويت 316 ألفا و850 من المواطنين الألمان.

#### غريلينش ينضم إلى هوفنهايم في صفقة انتقال حر

■ برلين - د ب أ: أعلن هوفنهايم الألماني أنه سيضم لاعب الوسط المهاجم النمساوي فلوريان غريلينش في نهاية الموسم الجاري مع انتهاء عقده مع ناديه الحالي فيريرد بريمن. وينتقل غريلينش إلى هوفنهايم في صفقة انتقال حر بعدد أربعة أعوام تنتهي في 2021، ولعب غريلينش (21 عاما) 36 مباراة في الدوري الألماني مع بريمن ولعب لمنتخبات الفئات العمرية في النمسا. ويغيب غريلينش حاليا عن الملاعب بسبب إصابة في الكتف.

#### مدينة نابولي الإيطالية تمنح مارادونا المواطنة الفخرية

■ نابولي - د ب أ: قررت مدينة نابولي الإيطالية منح المواطنة الفخرية إلى الأسطورة الأرجنتيني دييغو مارادونا، في حفل تكريم ضخم يقام في العاشر من أيار/مايو المقبل بمناسبة مرور 30 عاما على فوز مارادونا مع فريق نابولي بأول لقب في تاريخه بالدوري الإيطالي، وأعلن المكتب الصحفي لمجلس مدينة نابولي أن حفلا كبيرا سيقام في ذلك التاريخ للاحتفاء بمارادونا في الذكرى الـ30 لقيادته نابولي إلى الفوز بلقب الدوري، وكان مارادونا (56 عاما) قاد نابولي إلى مسيرة رائعة خلال الفترة التي لعب فيها للنادي من 1984 إلى 1991.

#### هامبورغ يعاقب بغرامة مالية بسبب جماهيره

■ فرانكفورت (ألمانيا) - د ب أ: فرضت المحكمة الرياضية في الاتحاد الألماني لكرة القدم غرامة مالية بحق نادي هامبورغ، بسبب إطلاق جماهيره الألعاب النارية، خلال منافسات بطولة الكأس في وقت سابق من الموسم الحالي. وعوقب هامبورغ، المتعثر في الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا) بغرامة قيمتها 45 ألف يورو (47600 دولار) بسبب سلوك جماهيره خلال مباريات الفريق أمام زفيكاتو في 22 آب/أغسطس وهاه في 25 تشرين الأول/أكتوبر من العام الماضي. وأوضح الاتحاد الألماني، أن هامبورغ ملزم بمرصد 15 ألف يورو، تخضع من قيمة الغرامة، لتحويل بعض الإجراءات الوقائية مثل الكاميرات المتحركة.

#### العين الإماراتي يتعاقد مع الإفوار يانك بولي

■ ابوظبي - د ب أ: أعلن نادي العين الإماراتي، توقيع المهاجم الإفوار يانك بولي على عقد انضمامه لمصروف الفريق الأول لكرة القدم بالنادي، وقال مسؤولون في النادي أمس إن اللاعب، القادم من فريق أنجي الروسي، وقع عقد الانضمام بعقر النادي في مدينة العين، ونكرت أنه اجتاز الفحص الطبي، الذي خضع له صباح أمس، فور وصوله إلى أبوظبي، ومن المقرر أن يرتدي اللاعب الجديد القميص 94، ليبرز خط هجوم الفريق الذي يتنافس على لقب الدوري المحلي.

#### مدرّب الجزائر ينتقد أداء لاعبيه أمام زيمبابوي

■ فرانسيفيل (الغابون) - د ب أ: انتقد البلجيكي جورج ليكنز مدرب المنتخب الجزائري أداء فريقه في المباراة الأولى والتي انتهت بالتعادل 2/2، مشيرا إلى أن لاعبي الفريق المنتخب التونسي... أهدرنا نقطتين ثميتين أمام زيمبابوي... وأضاف: «بعد تآخرا في الشوط الأول، جاء رد فعل اللاعبين جيدا في الشوط الثاني، لكن يجب أن تكون أكثر حذرا في

#### الصحافة الجزائرية تشيد بمحرز والحارس مبولحي

■ الجزائر - د ب أ: انهالت عبارات الثناء والمدح من الصحافة الجزائرية على النجم رياض محرز وحارس الرمي المتألق رايس مبولحي، لدورهما البارز في تعادل المنتخب أمام زيمبابوي 2/2، وسجل محرز هدفي المنتخب الجزائري، فيما أحبط مبولحي للمنافس أكثر من هدف محقق، ليقتدا «الخضر» من الهزيمة.

#### بورتنس ينضم الى مرسيدس بديلا لروزبرغ وماسا يعود فورمولا 1

■ لندن - روزترز: أعلن فريق وليامز المنتمي لبطولة العالم لسباقات فورمولا-1، أن السابق الفنلندي فالتريري بوتاس سيحل بديلا لنيكو روزبرغ في موسم 2017، انضم إلى مرسيدس في موسم 2017، وسينافس بوتاس (27 عاما) إلى جانب لويس هاملتون بطل العالم ثلاث مرات ضمن الفريق المهيمن على البطولة، وفاز مرسيدس بأكثر ثلاثة ألقاب للصانين التونسي في هذه المباراة.

#### دوري السلة الأمريكي

■ لوس أنجلوس - د ب أ: سجل راسيل ويستبروك 36 نقطة و 11 متابعة وعشر تمريرات حاسمة ليقود أوكلاهوما سيتي ثاندر إلى الفوز على ضيفه ساكرامنتو كينغز 118/122، ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

#### دوري السلة الأمريكي

■ لوس أنجلوس - د ب أ: سجل راسيل ويستبروك 36 نقطة و 11 متابعة وعشر تمريرات حاسمة ليقود أوكلاهوما سيتي ثاندر إلى الفوز على ضيفه ساكرامنتو كينغز 118/122، ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

#### بطولة استراليا للتنس

■ ملبورن - د ب أ: واجهت النجمة اندي كنيك كيربر المصنفة الأولى على العالم بداية شائعة في مشوار الدفاع عن لقب بطولة استراليا المفتوحة للتنس، حيث تغلبت بصعوبة على الأوكرانية ليسيا تشرنيكو 2/6 و 5/7، بينما كانت الرومانية سيمونا هاليب ضحية أولى المفاجآت الدوية وانتهى مشوارها من الدور الأول واستعادت كيربر توازنها سريعا بعد خسارة المجموعة الثانية أمام منافستها المغفرة لتعبر إلى الدور الثاني حيث تغلبت مواطنها كارينا فيتزوف التي تاهلت بالفوز على اليابانية ايري هوزومي 5/7 و 6/7، أما هاليب فودعت من الدور الأول للموسم الثاني على التوالي، حيث تغلبت عليها الأمريكية شلبي روجرز 3/6 و 1/6، وقدمت النجمة الأمريكية المخضرة فينوس وليامز أداء مبهرا رغم درجات الحرارة المرتفعة وتغلبت على الأوكرانية كاترينا كوزلوا 6/7 (5/7) و 5/7، وقالت فينوس مازحة لدى سؤالها عقب المباراة عن كيفية تحقيق الفوز: «أعرف! أعرف كيف ألعب التنس وأحب أن أشعر بكفاءة في ذلك، لكن تقضي (كوزلوا) أعوام كالتني قضيتها أنا (في اللعبة)، وليس لديها مثل شعري الذي شاب اللحية وخفيفه بالصباغة أو جاعيد أحاول إخفاها»، وكانت المباراة هي الثانية لفينوس، المصنفة 13 للبطولة، هذا الموسم حيث انسحبت من بطولة أوكلاند بسبب ألم في الذراع الأيمن، وكانت مواجهة كوزلوا بمثابة مهمة محفوفة بالمخاطر لفينوس، وسعدت الأسبانية غارخين موغورزا المصنفة السابعة بفوزها على النيوزيلندية مارينا إراكوفيتش 5/7 و 4/6، وكانت موغورزا انسحبت من قبل النهائي أمام الفرنسية أليز كورنيه في بطولة برلين بسبب إصابة في الفخذ الأيسر، لكن يبدو أنها تخلصت من الألم الإصابة وهو ما أثبتته من خلال المباراة، وأنهت الأمريكية كوكو فانديواغ مشوار الإيطالية ووريتا فينيتي بعدما تغلبت عليها 1/6 و 6/7، بينما أطاحت السلوفاكية كريستيانا كوسوفا بالأمريكية كريستينا ماكيل

#### دوري السلة الأمريكي

■ لوس أنجلوس - د ب أ: سجل راسيل ويستبروك 36 نقطة و 11 متابعة وعشر تمريرات حاسمة ليقود أوكلاهوما سيتي ثاندر إلى الفوز على ضيفه ساكرامنتو كينغز 118/122، ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

#### دوري السلة الأمريكي

■ لوس أنجلوس - د ب أ: سجل راسيل ويستبروك 36 نقطة و 11 متابعة وعشر تمريرات حاسمة ليقود أوكلاهوما سيتي ثاندر إلى الفوز على ضيفه ساكرامنتو كينغز 118/122، ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

#### دوري السلة الأمريكي

■ لوس أنجلوس - د ب أ: سجل راسيل ويستبروك 36 نقطة و 11 متابعة وعشر تمريرات حاسمة ليقود أوكلاهوما سيتي ثاندر إلى الفوز على ضيفه ساكرامنتو كينغز 118/122، ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

#### دوري السلة الأمريكي

■ لوس أنجلوس - د ب أ: سجل راسيل ويستبروك 36 نقطة و 11 متابعة وعشر تمريرات حاسمة ليقود أوكلاهوما سيتي ثاندر إلى الفوز على ضيفه ساكرامنتو كينغز 118/122، ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

#### دوري السلة الأمريكي

■ لوس أنجلوس - د ب أ: سجل راسيل ويستبروك 36 نقطة و 11 متابعة وعشر تمريرات حاسمة ليقود أوكلاهوما سيتي ثاندر إلى الفوز على ضيفه ساكرامنتو كينغز 118/122، ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

#### دوري السلة الأمريكي

■ لوس أنجلوس - د ب أ: سجل راسيل ويستبروك 36 نقطة و 11 متابعة وعشر تمريرات حاسمة ليقود أوكلاهوما سيتي ثاندر إلى الفوز على ضيفه ساكرامنتو كينغز 118/122، ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

#### دوري السلة الأمريكي

■ لوس أنجلوس - د ب أ: سجل راسيل ويستبروك 36 نقطة و 11 متابعة وعشر تمريرات حاسمة ليقود أوكلاهوما سيتي ثاندر إلى الفوز على ضيفه ساكرامنتو كينغز 118/122، ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

#### دوري السلة الأمريكي

■ لوس أنجلوس - د ب أ: سجل راسيل ويستبروك 36 نقطة و 11 متابعة وعشر تمريرات حاسمة ليقود أوكلاهوما سيتي ثاندر إلى الفوز على ضيفه ساكرامنتو كينغز 118/122، ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

#### دوري السلة الأمريكي

■ لوس أنجلوس - د ب أ: سجل راسيل ويستبروك 36 نقطة و 11 متابعة وعشر تمريرات حاسمة ليقود أوكلاهوما سيتي ثاندر إلى الفوز على ضيفه ساكرامنتو كينغز 118/122، ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

#### دوري السلة الأمريكي

■ لوس أنجلوس - د ب أ: سجل راسيل ويستبروك 36 نقطة و 11 متابعة وعشر تمريرات حاسمة ليقود أوكلاهوما سيتي ثاندر إلى الفوز على ضيفه ساكرامنتو كينغز 118/122، ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

#### دوري السلة الأمريكي

■ لوس أنجلوس - د ب أ: سجل راسيل ويستبروك 36 نقطة و 11 متابعة وعشر تمريرات حاسمة ليقود أوكلاهوما سيتي ثاندر إلى الفوز على ضيفه ساكرامنتو كينغز 118/122، ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

#### دوري السلة الأمريكي

■ لوس أنجلوس - د ب أ: سجل راسيل ويستبروك 36 نقطة و 11 متابعة وعشر تمريرات حاسمة ليقود أوكلاهوما سيتي ثاندر إلى الفوز على ضيفه ساكرامنتو كينغز 118/122، ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

# سكان قطاع غزة بين مطرقة حماس وسندان السلطة فيما يخص أزمة الكهرباء

## يعيشون في الظلام



سكان غزة بين المطرقة والسندان

يوك بانهم مستعدون للتنازل عن ملف الكهرباء وتسليمه إلى السلطة الفلسطينية وعقب يقول: «فتأخذ السلطة، التي تحصل على اموال دعم للشعب الفلسطيني و 60 مليون دولار ضرائب من غزة، على عاتقها مسألة الكهرباء».

وقال الناطق بلسان حماس فوزي برهوم: «نحن تلقى على ابو مازن ورئيس الوزراء رامي الحداد الله المسؤولية الكاملة عن أزمة الكهرباء المضطعة والسياسية، الرامية إلى تشديد الاغلاق، خلق السكان واثارة الفوضى، وذلك بترامن واضح وخطير مع سياسة العدو الإسرائيلي، الساعية إلى المس بالشعب الفلسطيني ومقاومته. وهنا مطلوب من ابو مازن، وحكومته وحركة فتح الكف عن هذه السياسة الخطيرة والتوقف عن اللعب في الساحة الفلسطينية واستغلال احتياجات سكان القطاع كوسيلة لتشر الفوضى والمس بالامن العام. لقد دعت الحركة ابو مازن إلى الاسراع في ايجاد الحلول وضد حد لازمة الكهرباء وباقي الازمات الأخرى. وفي النهاية، شددت حماس على وقفها إلى جانب الشعب الفلسطيني وسكان غزة وجهودها لتلبية احتياجاتهم وكذا استعدادها للتعاون مع كل جهد يتعلق بالازمة».

ونشر مسؤول حماس الكبير، اسماعيل هنية، السبت الماضي بياناً للصحافة اشار في إطاره إلى انه إثر جهود كبيرة بذلها في الايام الأخيرة، تفضلت تركيا بإرسال 15 مليون لتر من السولار، بشكل فوري لغرض تفعيل محطة توليد الطاقة، وإلى جانب ذلك سيلتقي هنية في الايام الربية القادمة مع أمير قطر ويبحث معه في حلول لازمة الكهرباء».

في بيان حماس للجمهور في غزة جاء: «تريد كهرباء، حركة فتح تقفل غزة، بدأت الحملة بمبادرة حركة فتح والإعلام الإسرائيلي، عبر منسقى الأعمال في المناطق، الذي يتعاون مع حركة فتح لنشر الأكاذيب».

والمسيرات تترافق وشتاقت ضد زعماء المقاومة، وبعدها يصل هذا إلى اشعال اطارات السيارات واعمال تخريب تساهم في عدم الاستقرار الأمني، جهات في فتح تشعل اطارات السيارات وتبدأ برشق الحجارة نحو المقتربات، فتتدخل الشرطة للتفريق بين مشائركي المسيرة المجرمين وحركة فتح واعتقالهم. على محمود عباس أن يلغي ضرائب الكهرباء ويخفف الحصار عن غزة، وبعدها فقط تنتهي الازمة».

المشكلة في أن السلطة لا تتسارع إلى حل مشاكل حكم حماس في غزة في كل المواضيع الكهربية ولا في مواضيع الصحة. موضوع الصحة هو مسألة حياة أو موت، وهذا يلحق بالمواطنين الفلسطينيين في قطاع غزة ممن يعانون من امراض قاسية بين المطرقة والسندان. وفي واقع الامر، يموتون.

وماذا يقول اللواء بوفاء مردخاي، منسقى أعمال الحكومة في المناطق؟ فقد قال لوكالة «عنا» الفلسطينية أن إسرائيل تتنقل 122 ميغا واط من الكهرباء إلى قطاع غزة، شركة كهرباء غزة توفر 60 ميغا واط، بينما مصر توفر 20 – 30 ميغا واط عبر محطة التوليد في العريش، وأضاف أن «إسرائيل تنقل 350 مليون لتر من السولار لحطمة للحفاظ على القطاع ونحن مستعدون لخضاعة كمية إذا كان يوجد المال لذلك. قيادة حماس تتمتع بتيار كيرتاني في مدار الساعة، ولكن سكان غزة يتمتعون بمئات ساعات كهرباء في اليوم، حماس تستغل اموال الكهرباء للتمثال الخشيمية أو للاستعدادات العسكرية»، كما يدعي مردخاي بأن «الكهرباء لا تنتقطع عن الانقطاع، وإلى جانب ذلك تفعل مودلات لاستخدام حماس وهدمها».

معاريف 1/16/2017

## ما يمر به الجيش الإسرائيلي هو صراع بين

## النجبة القديمة والجديدة الأكثر تدبيرا وتطرفا

# ليست قضية بل معركة سيطرة

هناك تأثير آخر قد يعكس بدفاع الجيش المطلق عن الجنود أيضا عندما يخطئون مطلقا حدث مع ازرايا، وهو يضخم هوية الجنود كاولد يحتاجون إلى الدفاع، وقد ينطوي هذا على طابع المطالبة بالتأثير على قيم الجيش التي تصبح مناسبة لقيم المجموعات الموجودة فيه، كما تنطبل المجموعات الدينية، المتوسع هو أن يكون الجيش ملتزما بالانصهار والحفاظ على حياة جنوده وليس احترام حقوق مواطني العدو. الجيش الذي يربي على القومية الدينية وليس على القيم الليبرالية.

هذه المطالب يرافقها عدم شرعية النخب العلمانية القديمة، التي لا تبدو فقط أنها تترك الجيش أو تستغله، بل أيضا تعمل على اضعافه، وقد بدأ ذلك في حزب ليمان الثانية بأقوال الجنرال العيزر شخترين الذي يضع القبعة، حول غياب اسهام تل ابيب في وجبة الدم القومية، وتعاطف بملاحقة منظمة «نحطم الصمت» التي تمثل بقايا النخب القديمة، وحتى استنكار التناحية العسكرية وسلاح التعليم الذين يمثلان الجيش المتعالي التابع للأمن، واستعراض العملية التي تعطي للنساء مساواة في العمل العسكري، لاجل اضعافه، ليس عدفة أن مقياس السلام قد أظهر أنه في اليمين «الصعب» يعتقد النصف أنه لا توجد ملامعة بين قيم القيادة الربية وقيم الجمهور الوريث.

الهجوم على رئيس الأركان في قضية ازرايا، وانتقاد الحاخامات الحريديين والمستوطنين للجيش، وملاحقة «نحطم الصمت» وغيرها، هي انعكاس للصراع على السيطرة في الجيش – وهيته ومزموه وقيمه وسلوكه، والخط الاساسي للصراع هو «البيت اليهودي» الذي يعطي الدعم للتجنيد الدينية في الجيش، التي تظهر وكأنها نخبة جديدة. وهذه نتيجة للبنية الاجتماعية للجيش الذي اعترف بشكل متاخر بوجودها.

هآرتس 1/16/2017

على القطاع، وبالتوازي، فإن العائلات تحت خط الفقر توصل الإزدياء، هذا ليس خط فقر إسرائيلي، توجد عائلات ليس لها طعام في البيت، يوجد اناس يجمعون جلود الطيور التي تلقى إلى القمامة في بيعدا الطعام. من لديه وجبة كهذه، هو ملك». في الايام الأخيرة يقود الاحتجاج جسم يسمى «الحراك الشعبي»، وهو لاهم بالاساس شيان من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ويساريون آخرون ملوا الوضع الخطير في قطاع غزة، يبيع عربي في القطاع؟ أسأل، وصحافي زميل يجيب: «ستحضر على تحويل كل ربيع كهذا إلى خريف، وستقتل الالاف في تحافظ على عكسة الحكم. والمحتجون أيضا يفهمون بأن لا بديل سلطوي غير حماس. إسرائيل هي الأخرى في معنى يسقط حماس، فهي المنظمة الأفضل للحفاظ على الحدود، باستثناء بعض حالات اطلاق النار، هل ترى بعيدك أن تتمكن أجهزة فتح في الحفاظ على الحدود مع إسرائيل؟».

### «تشديد الاغلاق»

وكيف يردون في حماس على الازمة؟ هناك يلقون بالذنب على السلطة الفلسطينية وعلى إسرائيل. عضو البرلمان عن الحركة، عاطف عدوان، أعلن في بوست نشره في الفيس

ورجالها تبلغ مليار دولار في السنة. ومجال الدخل إلى مواطن الامور، ينبغي فهم كلفة صيانة المودلات التي توفر الكهرباء لقطاع غزة؛ كل يوم تخرج شركة الكهرباء في القطاع بيان يومي عن مستوى الكهرباء، وصحيح حتى يوم امس، كما اشارت الشركة، فإن إسرائيل لتقل 120 ميغا واط، ومصر قطعت الكهرباء كجزء من «اشغال البنية التحتية»، ومحنة توليد الطاقة في القطاع توفر 45 ميغا واط، كما يقولون هناك انه إذا لم يقطع المصريون الكهرباء، فسيصا 20 ميغا واط، كما سيصل بالاجمال إلى 185 ميغا واط، ولكن في الشتاء يتساق الاستهلاك في القطاع ذي الملوني تسمة إلى 600 ميغا واط.

والذبح غير ربحية، ملكية السلطة الفلسطينية والبلديات، وهذا هو نقل الكهرباء للمستهلكين، شرحو في الشركة. «نحن ندعو المؤسسات الدولية للضغط على الاحتلال كي يسمح بنقل مواقع خاصة لشركة الكهرباء». وافاد مصدر في قطاع غزة بأنه لا كانت حركة حماس لا تشغل مولدين في قطاع غزة، فإن دخل المنظمة الغزية هو 30 مليون شيكل في السنة، فهل هذا مخصص لحفر الانفاق؟ أسأل، وهو يتلمص: «لا اعرف ما أقوله لك، ما نعلم هو أنه يوجد بنضع عشرات من اصحاب الملايين ممن ظهروا منذ سيطرة حماس

«أمنسا هو أن يكون لنا كهرباء ثمانية ساعات متواصلة» يقول رجل عائلة من أحد مخيمات اللاجئين في قطاع غزة، «وصلنا إلى وضع من اليأس، انا اتحول في المنطقة، ومنذ أن لم يعد لي تصريح عمل في إسرائيل، احصول أن أو فر قدر ما يمكن من النقفات. للأسف، يعرف الغزيون كيف يتكيفون مع الوضع. اعتقدوا أن اللشيوخ يمكن أن يكونوا أكثر عدل تجاه الشعب، ولهذا انتخبهم الي أن نزعوا القطاع عن وجوههم، هذه مجموعة من المحتالين الذين يهتمون بمصالحهم قبل كل شيء».

### لا بديل

«شركة الكهرباء أصبحت آلة سحب الاموال لوظفي حماس»، يقول محمود الزه، امين سر الشركة الوطنية، «مؤسسات حماس، الوزارات الحكومية وموظفو المنظمة الذي يقدر عددهم بـ 50 الفاً يستهلكون الكهرباء بلجان دون أن تجبي شركة الكهرباء حتى ولا شيكل واحد منهم»، وعلى حد قوله، «حتى 170 شيكل وبالاجمال 8 مليون لقطاع غزة من رواتب الموظفين، لا تتنقل إلى شركة الكهرباء، وكذا أيضا 2000 مسجد تعود لوزارة الأوقاف ولا تدفع مقابل استهلاك الكهرباء»، وحسب تقدير اقتصادي فلسطيني – النقفات التي لا تدفعها مؤسسات حماس

## على زملاءه في الائتلاف أن يطالبوه فوراً بالتنازل عن حقيبة الاتصالات

# كيف يقوم ننتياهو بمهامه وهو يخضع للتحقيق



ينياهو ننتياهو

عدد لا يحصى من المجالات (هو أيضا وزير في أربع وزارات)، عندما يخضع للتحقيق، وتكون زوجته وابنه طالبين بالالاء بشهادتهما، اذا كنا نرغب في أن نؤمن باننا نعيش في ديمقراطية، يمكن ويجدر أيضا أن نطلب من ننتياهو الخروج في اجازة (هذا اسناد الانعام قدرة على الحكم، او كيفا كان يناسبكم)، على الاقل حتى نهاية التحقيقات؛ مزاؤه في الائتلاف ملزمون بأن يطالبوه فوراً بالتنازل عن حقيبة الاتصالات، وذلك لأنه إذا كان هذا عند حقيقته الاتصالات، فيعد نصف سنة ستؤدي الرائحة الكريهة إلى تعفن تام.

منذ التخصصات الخفية لم تكن أزمة ثقة كهذه. وفي حينه كان ننتياهو هم المتورطون، وليس رئيس وزراء، ولكن لا يوجد من يمكن التوقع منه، ولا يوجد من يمكن مطالبته، فأعضاء اللابجود يحسون زعيمهم، بتخصية ذاتية زائفة على نحو خفيف، مستعظمون لأن يدفعوا كل شيء إلى الانهيار، يقصفون باحادي اعلامية سييانية، لاأقوال الغريبة عن مؤتمر باريس، وكان هذا يخبر و سيسيغر جوهر الحكومة والكثير العشريين.

في الفترة القريبة القادمة سيخري ونسمع المزيد من التسريبات، فقط هي تعرف ما هو واضح منذ الآن، إذن سأقولون؛ هل نبعث بننتياهو وعيقلته، بالطبع، لجمع التبرعات لدى الاسدقاء (100 مليون فقط، قروش في تعابيرهم اللال – الحكم) ليوم الاستقلال السبعين للدولة؛ فلتنا، وهو أيضا يعرف بأنه بعد سنة ونصف سيكون مشغولاً بحماكتهم، اما نحن فلن يكون لنا سبب للاحتفال.

معاريف 1/16/2017

## رون كوفمان

الحقيقة، هذا مفير للاشمزاز، من جهة رئيس وزراء منتخب، بيدي منذ سنتين عداة علينا لجموعه «يديעות احرוות»، من جهة أخرى مالك لجموعه يري أن دولة إسرائيل هي ملكية لجموعه، حسب سلوكه، العلاقة بينهما، كما كشفت الشبكة الثانية، هي ليست منذ سنتين، بل منذ أكثر من عشرين سنة. وماذا تضمنت العلاقة؟ معقول الاقتران بأننا لم نعرف ابياد، ولكن حقاً من الصعب أن نسمع بأن رئيس الوزراء، الزعيم غير المنازع للدولة، ينشغل بالتوسط بين نوني موزيس وبين مليارديرين، فليس نينيام ننتياهو هو الذي يتوسط بل رئيس وزراء إسرائيل، الذي يستخدم – حسب المشورات – مكانته وقدرته لتسويق تولتا، كموطن كان يسرني أكثر لو استسوق رئيس الوزراء علاقته ومكانته في إنقاذ سلسلة من المصانع التي اقلتت في شمالي البلاد، مثلا، وليس لتثبيت مكانته الجماهيرية من خلال الحصر على زناه وانقاذ تجارة أحد الاشخاص الاقوياء في الدولة.

واين هم بقاى من منتخبي الجمهور؟ اولئك الذي يقترضو بهم أن ينقلوا لنا بانهم ابرياء من كل مصلحة شخصية كوزراء وكونا، ابن نفتالي بينيت، موشيه كهلون، آريه درعي، افيغدور لييرمان وموشيه جفتي، لا يزالون واحد من «السيار» اسفاق رئيس وزراء قائم، ببساطة، الاستشار القانوني للحكومة، النيابة العامة والشرطة، يقومون بواجبهم، ويفتحون بنسبها في قضايا فساد هي ظاهرا من أكبر

القضايا التي شهدتها البلاد، محاولات بعض الاشخاص مثل بينيت، اغراض عيون الجمهور في أن الحديث يدور هنا عن يسار أو يمين، تقرب من الخداع للجمهور، قد يكون يعرف أكثر منا ما يجري في التحقيقات، ولكنه بالتأكيد لا يعرف كل شيء. المحاضر اليومية يفتحين، من مادة الالة التي تثير إلى فساد سلطوي ظاهر – حتى لو كان رئيس الادعاء العام في إسرائيل، د. فيحاي مندلبليت، سيتمتع عن تقديم الالة اتهام.

## رغم الاحتلال توجد نشاطات ثقافية وفنية رائعة للفلسطينيين تستحق أن نسمعها

# استراحة موسيقية

### عميره هاس

كان التخطيط الأولي هو ترك البيت في البيرة في الساعة 11 صباحا في يوم الخميس من اجل الوصول قبل الساعة الواحدة إلى قاعة المؤتمرات في برك سليمان في بيت لحم. وقد سمي هذا اليوم الفتح ل – عروض موسيقية مختلفة، صف مني مع العازقة الفرنسية أمندين باير وكونسرت عززف فيه مع فرقة بيت لحم، الكونسرت نفسها في السادسة والنصف مساء بمشاركة بعض الجوقات.

لقد وعد البرنامج بأن ما سيتم عزفه سيكون من فترة الباروق، وقد سمعت بشأن القاعة ملفتة، وعرفت أن المنظر الطبيعي رائع، وقررت عن أنهم سيعلنون أن مشروع «الفرقة الفلسطينية» ولم أعرف بالضبط ما هي – وأن هدفاها فقط هو خلق كيان ثقافي مثل مدينة هاس التي ستفتتح عدد من النشاطات والاحداث الاجتماعية المتعلقة بالموسيقى، بما في ذلك تأسيس الفرقة الدائمة الأولى للفلسطين. احتلال،

احتلال، لكن يوجد ابداع وتوجد رغبة للجمال وتوجد قدرات. أحد المظلمين قام بدعوتي قبل اسبوعين، وأملت أن ينضم بعض الاصقاء من مخيم الدهيشة للاجئين، الذين لم التقي معهم منذ كتبت عن جنود الجيش الإسرائيلي الذين اطلقوا عليهم النار في منطقة الركية، ومنذ ذلك الحين وهم يتحركون بواسطة العكازات، وهناك اولاد من مخيمات اللاجئين محبطة يتعلمون الموسيقى في بيت لحم، وتخليلت أنهم لن يعزفوا، بل سيستمعون. وفي مرحلة معينة اعتقدت وانني سآزور نقوع بسرعة، القرية وليس المسنوطنة. وينصف أن سعيد في هذا الاسبوع عن الاعتقالات هناك، وهذا بعد قيام الادارة المدنية بهدم آبار لتجميع مياه الامطار الهامة جدا للزراعين. ولكنني تراجع عن هذه الخطة بسبب تعويظ لا يتعلق بي.

لقد تخللت طوال الاسبوع أنني سأخذ استراحة موسيقية، ونظرا لأن العقل مبرمج لتجميع كمية كل حدث إلى موضوع صحفي، فكرت بما سأكتب. قد اكتب عن معرض أو مقال أو مقال ليوم الجمعة، تحركت بين كل الخيارات، ويمكن أن

أنهض كما أنا وليس صحافية. ولا أستوضح من الذين سيضفون ومن أي قرى طربت عائلاتهم في العام 1948 ومن فقد أب أو أختا في هجوم للجيش الإسرائيلي أو في احتياك مع جنود أو ذهبوا للتقنية عميلة، ولا أسأل كيف يتأثر العزف بسرعة أراضي العائلة من خلال أحابيل الكومات والمستوطنين وغيرها، أسئلة لا يمكن الاستغناء عنها إذا أردنا الحصول على الصورة الكاملة، لأننا لا يمكن في نفس الوقت الاستمرار بها، لأنه لا يمكن العيش والنوم والصحو مع كل هذه السادية المنظمة التي تسمى السياسة الإسرائيلية، التركيبي في ارتاح وترعوا لي الجال لسماة الكونسرت ومشاهدة الفتيان والفتيات مع العازقة والمساهة الفتيان والفتيات مع العازقة من الخارج، دون أن اضطرر إلى الكتابة عن هذا (لديك 380 كلمة، ولكن لدي 420. سنحل الموضوع بـ 400 كلمة). لم أنجح في اكمال المقال في يوم الاربعة ليوم الجمعة حول الجودة التي داغت عن حقيقتها في وجه عدد من المثمنين من جيش الاحتلال الإسرائيلي. قلت لنفسني لا بأس، سأكمل المقال في الصباح وأرسله قبل العاشرة، ولكن رد محدث الجيش تأخر، وفي الوقت الحالي انضم موضوع



فرقة موسيقية فلسطينية

خطر على حياة رجال الشرطة والجنود، وتغيير الوصول اليه والتأكد من المعلومة وتقييمها والتنازل عن الاستماع للكونسرت.

هآرتس 1/16/2017

من اجل الاستماع للكونسرت في الساعة السادسة والنصف. النيا نشر في الموقع وحصلت على معلومات أخرى، لا توجد صفة، لأن محامي أدري، تسبيون امير، لا يوافق على البند الذي يقول إنه لم يكن هناك

النياة اكتفت بلاتحة اتهام واحدة ضد شرطي واحد، وبسبب قتل فتى واحد، وكان الشيطان هو الذي أطلق النار على الباقرين، وهذا أيضا تريد النياة صديقه محمد سلامة قتل، وأصيب اثنان، جميعهم تسبب بالوت بسبب الامهال. وقت لنفسني سبب كما يبدو



## أزمة كهربية غزة المفتعلة

### محمد عايش\*



الأزمة التي اندلعت في قطاع غزة الأسبوع الماضي وتسببت بتظاهرات كبيرة كانت ظاهرياً بسبب انقطاع الكهرباء وغياب الوقود، وهو ما يعنى غياب مواد أساسية واستراتيجية عن السكان، ومن الطبيعي أن يخرجوا من أجل الاحتجاج على غيابها، لكن السبب الحقيقي لهذه الأزمة هو رغبة أطراف إقليمية بعينها - ومن بينها إسرائيل بطبيعة الحال- في إشعال التوتر داخل القطاع ودفع الناس للاحتجاج على حركة حماس، على اعتبار أن الحركة هي التي تتحمل مسؤولية أزمة الكهرباء والوقود في غزة.

انتهت الأزمة في غزة سريعاً وعاد التيار الكهربائي للناس بعد تدخل مباشر من دولة قطر، التي لطالما أفادت المساعدات على الفلسطينيين وسط حالة الغياب العربي شبه الكاملة، حيث يتسغل العرب في إحراق أموالهم في حروب ونزاعات مسلحة وطائفية، بينما ينشغل آخرون في إنفاق ما يملئهم على موائد القمار، فيما لا يجد الفلسطينيون إلا القليل من الدعم. أما أزمة الوقود فتجته إلى الانفراج بعد تدخل تركيا التي تعهدت بإرسال كمية كبيرة من المشتقات النفطية، بينما تتفرح دول البترول العربية على المحاصرين في غزة دون أي تحرك يذكر. ما حدث الأسبوع الماضي هو أن ثلاث قوى إقليمية - وربما أكثر- توأطت معاً من أجل إحكام الخناق على المحاصرين في قطاع غزة، ودفعهم إلى النزول للشوارع والاحتجاج ضد حركة حماس على اعتبار أن الأزمة بسببها، وعلى أمل أن يحدث اشتباك بين مسلحي حماس والمحتجين الغاضبين، وهو ما يمكن أن يتحول من مظاهرات مطلبة إلى ثورة تطالب بإسقاط حماس وإنهاء حكمها، بل إنهاء وجودها في قطاع غزة. ومما يؤكد فرضية أن أزمة توافراً وأن انقطاع الكهرباء والوقود أزمة مفتعلة لتضویر الناس في غزة، هو أن النظام في مصر قطع خطط إمداد القطاع من الكهرباء في اليوم التالي للتظاهرات، التي حدثت خلالها اشتباكات بالفعل، وعادت أن تنطور إلى اقتتال بين الأهالي والمسلحين، ما يعنى أن النظام في مصر ضل في محاولة التزيم، ووجد أن حالة الغضب الشعبي الغزاوية تمثل فرصة مواتية تزيد من التوتر والتحريض والتأييد، وأن ذلك لا يمكن أن يحدث إلا بمزيد من إحكام الحصار وتضييق الخناق، وقطع الكهرباء عن تبقى من الناس، إضافة إلى أن إسرائيل أيضاً ضالعة بطبيعة الحال في هذه الأزمة المفتعلة، كان من الممكن أن تتدهور الأوضاع في غزة - لا سمح الله- لو توسعت الاشتباكات، وكان يمكن أن يزداد الغزويون اختناقاً وغضباً لو لم تتدخل كل من قطر وتركيا. ولذلك فإن المطلوب في أي حالة مشابهة مستقبلاً ألا يتصدى مسلحو حركة حماس لمظاهرات خرجوا إلى الشارع يحتجون على الحصار، وينددون بتدابير وآثار هذا الحصار، ويريدون من العالم أن يسمع صوتهم. إسرائيل ومعها حلفاؤها في المنطقة فشلت في إسقاط حركة حماس بالحرب والقاتل، ولتلازم أخيراً ثلاث حروب ضد القطاع، إضافة إلى حصار مستمر منذ 10 سنوات، ومع ذلك فشلت في تحقيق أهدافها في القطاع، ويبدو الآن أن انفصال أزمات داخلية تنتهي بغزوة شعبية داخلية واقتتال هو الأمل الوحيد لدى الإسرائيليين وحلفائهم في المنطقة من أجل إسقاط الحركة وإنهاء حكمها في غزة.

التغيير في غزة وغيرها أمر مشروع، ومن حق الناس أن يقرروا مصيرهم ولا يغير على ذلك، لكن إحكام الحصار على الناس وحقنهم من أجل دفع الناس لسوى مؤامرة ترمي إلى فرض أجندات خارجية على الفلسطينيين، ومحاولة التدخل في شؤونهم، التغيير يجب أن يتم بالوسائل المشروعة وبالإرادة الحرة للشعب الفلسطيني ودون أي تدخل من الخارج.

\* كاتب فلسطيني  
**التغيير يجب أن يتم بالوسائل المشروعة وبالإرادة الحرة للشعب الفلسطيني**

## تأملات وتساؤلات على هامش حكم «مصرية» تيران وصنافير

وصنافير الكاشفة فرصة داخلية للإصلاح. فرصة لفرض حقيقي لمن يقف مع الوطن ويدافع عنه وعن كرامته وأرضه وشعبه، لا يتفق مع الشعب المهسان لا يمكن أن يترجم إلى وطن كريم والعكس صحيح. الكرامة الوطنية لا تتجزأ، ومن يمكن أن يتنازل عن مصر من أجل كرسي أو منصب لا يمكن أن يرسم مستقبلها، وإن كانت بناير لم تتخلص من عبء نظام الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك المستمر في الوجود والتوغل بصور مختلفة، لدرجة تزيير البعض للنتائج عن الجزر بسؤال مبارك لنفسه وكأنه لم يغادر كرسيه بناء على ثورة، لا تجعله حجة لأليات الحكم الفاسدة، التي تؤسس لصلحة جماعة على حساب الوطن والمواطن، ولتؤكد على أن الحاكم الفرد وجماعة المصلحة ليست الحل، ولكن الديمقراطية التي تقوم على المكاشفة والحاسية وإعلاء دولة القانون وقيمة المواطن صاحب السلطة. ومن المفارقة أن حكم تيران وصنافير جاء بعد احتفال ضخم بإعلان شراكة تلفزيون جديدة تثار العديد من التساؤلات حول الجهة السيادية التي تتفق خلفها، وحجم التمويل الذي يصل وفقاً للأخبار المتناحرة إلى 80 مليون دولار. في ظل غياب المكاشفة والتفكير النقدي والشفافية، فإن هذا وأن تطالب الشعب بالكشف وترفع أسعار الدواء والغذاء والخدمات، التي تتحول لرعاية للمواطن الطبيعي ثم تخصص مثل تلك الأموال بشكل مباشر لأرض لا تقف عند حدود مشروع فاشل، ولكن محاولة تنازل كاملة عن جزء من أرض الوطن لصالح اللحظة والكرسي والسلطة، وكذا أشياء تغيب مقابل الوطن الذي لم يكن ولن يكون مجرد نقاط وخطوط على خريطة، وخطوة درس مهم من دروس التربية الوطنية التي غاب عنها البعض، على ما يبدو، وهو ما يرتب الحاجة للجنة قد تكون ذات أولوية من لجنة الأخلاق التي يرغب النظام في تأسيسها.

\*كاتبة مصرية

### د. مثنى عبدالله\*



تحاول إسرائيل الدخول منها إلى المغرب؟ المجتمع المغربي وسط فيه حراك سياسي كبير، وعدم مصارحة الحريات الشخصية يرفع من قيمة المنظمة السياسية فيه، بينما خلق المشاكل فيه يؤدي إلى لعب من يعاون المغرب عليها ويستغرونها لصالحهم، وقد تحسب بعض السلطات العربية أن الاستجابة إلى إملات الخارج تعطيهم نقاط نفوق سياسي بمساعدة خارجية، وهذا خطأ وخطر سياسي كبير، لاحظنا نتائجه في حالة ما سمي بالربيع العربي، حيث تخلت أمريكا والغرب عن حلفائهم العرب حين وجدوا أن كراسي هؤلاء اهتزت. فالمناسبات لمنع النقلاب وما سمي بتضيق الخناق الديني في بعض الأقطار العربية، وتغيير المناهج الدراسية والعلوم والدني، كلها ممارسات مذهبها الاستغراب في الحصول على الرضى العربي والدعم العسكري والمالي الخارجي، بينما أقتربنا العربية كلها لتعاني من خلل في مستوى عمل منظومة الأمن القومي، إلى الحد الذي يذهب البعض فيه إلى الاعتقاد بأن سلب حريات المواطنين والتحكم في ملبسهم وطريقة حياتهم هو عملية تحصين أمني، بينما، على سبيل المثال، ترى الغرب يحقق قيادة للعودة إلى الإسلام المعتدل، أما كان من الأفضل غير محسوبة وليست استغرابية، كما في حالة منع النقلاب مثلاً. فقول خبراء الأمن بأن كاميرات المراقبة المنتشرة في شوارع لندن، وواثرها وشراكها ووسائل نقل فيها لتتلقظ لكل شخص بمعدل 5000 صورة يوميًا، لذلك هم ليسوا في حاجة إلى أسلحة الناس بقرارات تعطي إحساساً لاخربان بأن هناك إمكانية تمارس عليهم التحكم، فالناسان بالبطرة يخضع لحالة الاقتاع ويعتمد في حالة الفرض.

\*باحث سياسي عراقي

## بن كيران أمام اختيارين «أحلامهم»

في مح الخمر. وطلما أن طبيعة المخزن المغربي معروفة، ولا يمكن الرهان عليه بسبب خذلاته للشعب في عدد من المحطات التاريخية وأبرزها التزام الدولة بالبحث عن «أين الثورة؟» أين ذهبت مشكلات المغرب؟ والطبيعة التي تعيشها البلاد بل يفعل شيئاً. كما توجد دراسات كثيرة للغاية حول المخزن المغربي، فيجب التركيز على ما أنجزه بن كيران للشعب المغربي وهل الجدال السياسي الحالي حول تشكيل الحكومة هل هو لصالح هذا الشعب أم لا؟ في هذا الصدد، إن الحكومة التي ستنتخب مستقبلاً من الانتخابات التي جرت يوم 7 أكتوبر الماضي، أو في حالة تكرارها، هي فاقدة للشرعية الحقيقية بحكم أن التسليم الحقيقية لمشاركة المغاربة الذين يحق لهم التصويت لم جعلت المغرب مشاركتها في لوائح الانتخابات، علماً بأن الشرعية تبدأ من 51% من مشاركة المواطنين الذين يحق لهم التصويت. في الوقت ذاته، إن الأمة الحالية لا يمكن اعتبارها مواجهة بين برامج سياسية واقتصادية يمكن أن الدفاع عن حقوق ومصالح الشعب المغربي، بل بين لوبيات سياسية ذات أهداف اقتصادية محضة، ولوبيات تريد أسلمة جزء من الدولة، علماً بأن هذه الدولة كبريان خلال الخمس سنوات الماضية، فقد حاول تقليد التركي أردوغان ومن وعد الشعب بتحقيق 7% من النمو الاقتصادي ومحاربة الفساد، لكنه أخلف الوعد، وهذا ليس من شيم المسؤول «إذا عهد وفي». فقد سجل المغرب مع بن كيران أدنى مستويات النمو في تاريخه وتفاقمت

## بن كيران لم يعط لرئاسة الحكومة بعد الربيع العربي موقعها الحقيقي

\*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

الجهات القضائية يظل جزءاً من الصورة التي تحمل رغبته هذا جمالها الخاص، وتحمل أجزاء لم تتشوه أو خضع للتشوه، كما هو الحال مع مجلس الدولة الذي انتصر بحكمه للوطن والتاريخ والضمير الوطني، ولم يخضع لحسابات الرحلة أو العصا والجزرة التي تحكم مصر. وإن كان الحكم قد أقر أشياء، وأعلن تسكك المحكمة بما أقر عن أشياء أخرى لا يمكن أن نتجاوز عنها من أجل حماية الوطن من لحظة مماثلة يكرر فيها التنازل والبيع، في واقع تبدو فيه كل الأشياء العتيقة ممكنة، ما دام شعار التفويض والقرارات الصعبة تحكم اللحظة التي لا ترى إلا ما تسميه المشاريع الكبرى، من أجل تعظيم الحاكم وتسجيل الأسماء على جدران تقام وتمتد على حساب الوطن والشعب. بداية جاء الحكم كاشفاً عن تجاوز الدستور في توقيع الاتفاقية وفي التنازل عن الأرض، خاصة مع إرساء المحكمة الدستورية في ديسمبر 2016 لبدا قضائي، يؤكد أنه لا يجوز لجهة الإدارة التعلق بأعمال السيادة حال إبرام اتفاقية تضمن التنازل عن جزء من إقليم الدولة، وتأكيداً على أن المادة (151) التي تؤكد أنه «لا يجوز إبرام أي معاهدات تخالف أحكام الدستور أو يترتب عليها التنازل عن أي جزء من إقليم الدولة» تحظر إبرام المعاهدات بوصفه مفهوم أكثر اتساعاً من التوقيع عليها، وأن السلطة التنفيذية لا يجوز لها أن تتمسك بأعمال السيادة متى وقعت في المخالفة التي حظرتها المادة المشار إليها، وأن قيام السلطة التنفيذية بذلك مخالف للدستور، لا يعد من أعمال السيادة ولكن من أعمال الإدارة، وإن كان هذا الأمر واضحاً وحكم المحكمة بالغاء المعاهدة وتأكيد مصرية الجزر مؤكداً، يظل السؤال من يحاسب السلطة التنفيذية؟ حساب لا يبدأ من لحظة الحكم ولكن من لحظة الاتفاق والتوقيع بعيداً عن الشعب وعن الدستور، وللحظة التخويف والإرهاب المستخدم ضد من يقول بمصرية الجزر، وإساءة استعمال السلطة عند تقديم ما تملكه الدولة من وثائق لغنى ملكية مصر للجزر، وحشر الجهود من أجل نشر هذا الخطاب ومحاولة التشكيك في ملكية

### الأرض لها شعب يحميها

## ما هي مهددات الأمن القومي المغربي الإسرائيلي أم النقاب؟

حتى الآن، من قبل امرأة أو رجل ارتديا النقاب ليعضدوا السلطات الأمنية. المنطق يقول بأن قرار المنع سيزيد من حالة الانقسام المجتمعي الذي تعانيه المغرب، إن الكثير من النساء في هذا البلد يرتدينه، كما يبدو أنه تمهيد لمنع ملبس آخر، ثم التحكم بما يليهه الناس في مراحل لاحقة، إضافة إلى أنه خطوة غير مدروسة ستسبب قطع أرواق آلاف المواطنين الذين يعتمدون عليها في كسب قوتهم، وإذا كانت وزارة الداخلية لم تصدر قراراً رسمياً بذلك، وإنما السلطات المحلية هي التي تولت القيام بالمنع، فمرد ذلك محاولة الوزارة التهرب من التساؤلات التي ستوجه لها عن عدم شرعية القرار، لعدم وجود سند قانوني يمنع المواطنين من ارتداء زي محدد، إضافة إلى أنه تحرك سياسي هدفه التغطية على الأزمة السياسية التي تصصف بهذا البلد وتعثر تشكيل الحكومة، فارتأت السلطات المختصة إثارة هذا الموضوع بوجه الأطراف الإسلامية لإحراجها.

الغريب أنه في الوقت الذي ترى فيه السلطات أن النقاب يهدد الأمن القومي المغربي، فإنها تتخاضق تماماً عن الوقود المغربي التي سدات تتقاتل على إسرائيل مؤرخاً. فقد نشرته القناة الإخبارية الأولى تقريراً تحدث عن مشاركة مفتقين وقادة جمهوريين ورواد رأي عام من المغربية في مؤتمر المصادقة اليهودية المغربية المقام في فلسطين المحتلة، وأن برنامج الوفد الإسرائيلي

### عبير ياسين\*



«تؤكد المحكمة أن مصر ليست نقطة على خريطة الكون، أو خطوط رسمها خطوطاً عالم جغرافياً على خرائطه، إنما هي بلد قديم، خلقه الله من رحم الطبيعة بين بحرين عظيمين ربط بينهما بدم وعرق بينه برباط مادي ومعنوي. وأن جيش مصر لم يكن أبداً «قديماً أو حديثاً جيش احتلال، وما أخرجه مصر خارج حدودها إلا لدفاعاً عن أمنها وأمن أمته العربية». ربما من المهم أن نتسجل في البداية تلك الأجزاء القيمة من منطق الحكم الصادر عن دائرة فض الطعون بالمحكمة الإدارية العليا، برئاسة نائب رئيس مجلس الدولة المستشار أحمد الشاذلي، في 16 يناير 2017 الذي تم فيه رفض الطعن المقدم من هيئة قضايا الدولة منلثة عن رئاسة الجمهورية والحكومة، وتأييد المحاكم الصادر من محكمة أول درجة، ببطان اتفاقية ترسيم الحدود التي وقعها نظام آل سعودية وتم بموجبها التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير.

جاء الحكم ليقر ما استقر في ضمير كاتب تلك السطور، وفي ضمير من دافع عن الأرض ومن خاض معارك المحاكم ومعارك الوثائق، جاء ليقر ما استقر في تفاصيل الأرض وحيات الرمل، وما نبت فيها من دماء الشهداء والجرحى، التي تأتي أب توصم بأنها مجرد قوت غازية أو قوت أجنبية دافعت عن أرض الغفر، ودخلت معركة لم تكن مكرتها على أرض حاول البعض أن يقول إنها لم تكن أرضها. جاء الحكم ليقر ما استقر في ضمير من نزل إلى الشارع وتظاهر وتحمل كل ما تعرض له، لأنه هتف بمصرية الجزر مقابل تعظيم النظام لسلك الأصوات التي قالت العكس، ولكل من باع وكل من أعلن عن العتور الفاجي على ما يسمى وأثاق إنكار مصرية الجزر، جاء الحكم ليقر ما تردد بصور مختلفة بعده، وهو أن الأرض لها شعب يحميها، شعب لم تستطع سياسة تكثيف المعاناة والإهلاء والمعارك الصخرية أن تبعد عن بوصلة الأرض والوطن الكبير الذي يحتاجه. جاء ليقر بأن اللحظة ميلاد منتد من فجر قد لا نراه ولا نشعر به أحياناً، ولكن ما سلبت أن يعلن عن نفسه في عمق السروح المصرية المرتبطة بالأرض، التي لم تكن يوماً مجرد نقاط وخطوط على خرائط مرسومة، جاء الحكم ليؤكد لكل شهيد عبر التاريخ أن الدم صل ملكية لا يمكن أن يعرض للبيع، وإن حدث لا يمكن أن نقل بالبيع. وفي اللحظة أكد أن هناك أشياء جميلة في الحراسة رغم كل القبح والتقيح ووجود تشويه للوطن، وأكد أن كل ما تمارسه السلطة التنفيذية، وكل ما يعلن عن فساد تركيز مؤرخاً في بعض

استفاق المغاربة صبيحة يوم التاسع من يناير الجاري، على عناصر حكومية تزوع قرار منع خطاطة وتسويق وبيع النقاب، وعلى من يتأجره أو يبيعه المغرب ممسا لديه منه خلال 48 ساعة فقط. آثار هذا القرار جدلاً كبيراً في المغرب، كما اهتم بالموضوع الصحافة العالمية وكتبت عنه كثيراً، بل تلتأت بأن المنع سيزيد من شعبية النقاب، مستشهدين بجاذبة الاعتداء التي وقعت في فرنسا تجاه طالبين مغربيين كانتا تردان الحجاب عام 1989، حيث قفز عدد من يرتدين الحجاب من 70 في كل فرنسا إلى عشرات الآلاف بعد سنة واحدة، ولقد توزعت الآراء بشأن الموضوع بين مؤيد ورافض له من قبل تيارات اجتماعية وسياسية كثيرة، فنفهم من اعتبره مساساً بالحرة الشخصية، وخضوة أولى لحاربة ملاح معينة أخرى تدل على تسكك صاحبها بالإسلام، كما عبر عن ذلك التيار التسلسلي المغربي، كما أن عدداً من الجمعيات الحقوقية انتقدت القرار، واعتبرته انتهاكاً غير مباشر لحق النساء في حرية التعبير عن الهوية، أو المعتقدات الثقافية أو السياسية أو الاجتماعية، كما صرح بذلك مرصد الشمال لحقوق الإنسان في المغرب.

غير أن تيارات أخرى رجحت بالقرار ونفت مساسه بالحريات الفردية، حسب قول الجبهة الوطنية المناهضة للتلفظ والإرهاب، بل أن بعض الجهات تعتبر النقاب غربياً على الحالة طوعية من مؤيد ورافض له من قبل مغربي يتحدر من صلات ثقافية واجتماعية لهذا البلد، متناسين أن البدلة الرجالية والربيع العتيق والبنطال النسائي والفساتين، وبعض الأزياء الخطى التي يرتديها المغاربة من عليه القوم وعامتهم، نساهم ورجلهم كبارهم وصغارهم، هي أزياء مستوردة من الغرب ولا تمت بصلة إلى الثقافة المغربية، حتى أن البعض تطرف في الرضا معتبراً أن النقاب هو امتداد لايدولوجية العنق، ون أن يعطي سبباً مقنعاً لذلك، رغم أنه لم تؤشر أي حالة عنق،

### د. حسين مجدوبي\*



يعيش المغرب أزمة سياسية جراء فشل الأحزاب في تشكيل الحكومة برئاسة الأمين العام لحزب العدالة والتنمية عبد الإله بن كيران، رغم مرور أكثر من ثلاثة أشهر على الانتخابات التشريعية. ويزداد النفاق تعقيداً وعموضاً بحكم افتقار البلاد لتقاليد ديمقراطية حقيقية.

احتل حزب العدالة والتنمية المركز الأول في الانتخابات، متبوعاً بالأصالة والمعاصرة ثم حزب الاستقلال وبعده حزب الأحرار ولاحقاً حزب الحركة الشعبية، واحتل الحزب الاشتراكي التاريخي المركز السادس. وفي موقف مثير للغاية، يصير رئيس الحكومة المعين بن كيران أن التشييد بحزب الأحرار كاشريك سياسي وتخلي عن حزب تاريخي وهو حزب الاستقلال. «عده اللدود» فؤاد علي الهمه مستشار الملك.

ولا يفهم الرأي العام المغربي تشييد بن كيران بعزيز أخونش إلى مستوى أنه تعرض للدلال السياسي من كثرة الشروط التي فرضها على حزب الأحرار، بينما كانت له الفرصة للتحالف مع أحزاب تاريخية ومنها حزب استقلال. وإقناعاً للماء الوجه، أصدر بن كيران منذ مشرة أيام بيانه «انتهى الكلام» بعد فشل المفاوضات كاحتجاج على هذه الاتفاقات التي يفترض أنه تعرض لها، ولكنه ما لبث أن اتصل بأخونش للتفاوض من جديد، أي انتقل إلى «ويبدأ الكلام»، في تناقض حقيقي. وبالتالي يعيش المشهد السياسي الرسمي مأزقاً، فالدستور ينص على تكليف الحزب الفائز بتشكيل الحكومة، لكنه يصمت حول الائتلاف الحزبية، ما يفتح الباب أمام إعادة الانتخابات. ويعتقد المغرب لتقاليد ديمقراطية حقيقية، الأمر الذي يجعله في هذا المأزق، بينما دول جارة له سبقات إلى الديمقراطية لديها تأويلات سلسلة للدستور.

## تيران وصنافير: ما وراء قضية الجزيرتين

إبطال المحكمة الإدارية العليا في مصر أمس الاثنين توقيع اتفاقية لتوسيع الحدود البحرية مع السعودية والذي ينقل تبعية جزيرتي تيران وصنافير للمملكة تبعته مشاهد فرح وتهليل وتكبير وغناء «بلادي بلادي بلادي» شارك فيه جميع من في القاعة بمن فيهم القضاة الذين حكموا بالحكم.

القاضي الذي نطق بالحكم استخدم جملاً شعورية عن «سيادة مصر مقطوع بهاء» وأن «دخول الجزيرتين ضمن الأراضي المصرية ما انفك راجحاً راجحاًنا يسمو لليقين»، وهو ما ساهم بالتأكيد في انطلاق مشاعر لامية في قاعة المحكمة فحمل الحاميان الملطان للطرف المناهض لتسليم تيران وصنافير على الأغلاق وصرح أحدهما أن ما حصل «انتصار لحصر» وأن الحكم لا يلغي حتى باستفتاء شعبي ومع خروج الحاضرين للجلسة إلى الشارع وهم يرددون النشيد الوطني وهتافات «الله أكبر» و«مصرية مصرية» التقوا بمئات المظاهرين

في الشارع الذين يحملون الأعلام واللافتات المصرية ويهتفون «عيش... حرية... حرة... حرة... حرة» الجرد دي مصرية». مقابل هذه المشاهد العاطفية انهم كانوا ناشطون وسائل التواصل الاجتماعي في تحليل الأمر مع تضارب شديد في الآراء وسخرية حادة مما يجري، فمن مقترح برفع قضية تعيد السودان إلى مصر لأنه كان تابعاً إدارياً لها، ومن مستعيد لتصريح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الذي يقول فيه إن والدته طلبت منه ألا يأخذ شيئا ليس له، ومن معلق يعتبر ما جرى عملية خداع وتبادل أدوار يمارسها النظام المصري بين الحكومة والعسكر والقضاء، ومن معتبر أن ما حصل انتصار للشعب المصري على حكومته وإسقاط الشرعية السياسية، ومن معتبر أنها خسارة للسعودية.

ما ظهره العواطف الغائرة في جلسة المحكمة الأخيرة وما تلا الحكم من انفعالات داخل القاعة وفي الشارع يؤكد وجود اتجاه شعبي كبير يرفض إعادة

الجزيرتين إلى السعودية لكن ما يحصل يعزّز أيضاً الرأي بأن قضية الجزيرتين تجاوزت أي مجال لتقاش منطقي داخل مصر.

يحاول بعض ركاب موجة الرفض لتسليم الجزيرتين استخدام المشاعر الشعبية ضد السلطات المصرية وتوجيهها بهذا الاتجاه الذي يلقي هوى عند الكثيرين، ولكن ردود الفعل المرنة لهذه السلطات، من تقبلها للتعرض لرئيسها وحكومتها (بما في ذلك وصفها بالخيانة والعمالة) وتنظيم المظاهرات العنيفة المناهضة للقرار (في الوقت الذي تحاسب فيه أي مظاهرات أخرى بالعنف الشديد) يوحي بأن «الصققة» (لوجاز الأمر بوصفها كذلك) فيها أكثر من مستوى للانعقاد والاستخدام والمساهمة، وهي لا تخضع لمزايدات العرض والطلب فحسب، بل كذلك لميزان العلاقات السياسية بين مصر والسعودية والذي يشهد صعوداً وهبوطاً وأخذاً ورداً كبيرين.

## «حريق الجزائر»: قبل ربع قرن نسأل أم نصمت؟



### توفيق رباحي\*

■ في مثل هذا الأسبوع -11 إلى 16 كانون الثاني (يناير)- قبل ربع قرن عاشت الجزائر أكثر أيامها غموضاً وخطورة.

لا أنكر أنني عشت خوفاً أكبر من ذلك الذي لازمني طيلة ذلك الأسبوع، كنت أختنق، شئىء ما خطير جدا يخص مستقبلنا يتقرر من دون حتى أن أعرف ما هو، حتى في نزوة موجة القتل التي استهدفت الصحافيين والمثقفين في النصف الأول من ذلك العقد، لم أشعر بخوف كالذي شعرت به في ذلك الأسبوع الأسود، وفعلنا كان أسبوعاً ما غير حياة أجيال كاملة - إلى الأبد.

كان ذلك سنة 1992: كان قد جرى الدور الأول من الانتخابات النيابية، الأولى في تاريخ الجزائر بلا تزوير، فازت الجبهة الإسلامية للإنقاذ بأغليتها المطلقة، والبلاد تنتظر الدور الثاني الذي ما كان ليغير شيئاً من التوجه العام، اجتمع عدد من قادة الجيش والأمن بقيادة وزير الدفاع اللواء خالد زوار، وقرروا أن الواجب يلقي عليهم وقف المسار الانتخابي فوراً وأخذ البلاد في اتجاه آخر، كان عليهم الاستعانة بشخصيات مدنية من الأوساط السياسية والثقافية والنقابية، فاجدوا الوجهة المدنية لكل قراراتهم.

يوم السبت 11 كانون الأول (يناير) نشرت جريدة «الوطن» الناطقة بالفرنسية، وقد كانت واسعة الانتشار، تقريراً عن أن الرئيس الشاذلي بن جديد دفع للاستقالة، قبل ذلك بأسبوع قليلة كساً جميعاً في قبضة -الإساعات والأخبار الزائفة، عم البلاد شعور عام بالخوف على -ومن المستقبل، لكن لا أحد عرف له سبباً حقيقياً، في مساء اليوم نفسه بث التلفزيون الحكومي صوراً مسجلة للرئيس يقدم استقالته للرئيس المجلس الدستوري، عبد الملك بن حبيليس، الذي بالكاد تسلمها لشدة ما كانت يداه ترتجفان.

الأربعاء من الأسبوع ذاته تأكد أن محمد بوصفياف، وهو أحد أبرز القادة السياسيين لحرب الاستقلال، هو الرئيس الجديد للبلاد بعد قرابة 30 سنة قضاه في المنفى القسري.

الخميس 16، وهو اليوم المقرر للعودة الثانية من الانتخابات، قبيل العصر، حطت طائرة رئاسية صغيرة في مطار الجزائر الدولي وغادر جوفها الرجل الذي، آنذاك، لم يكن عند الجزائريين سوى اسم وتاريخ: محمد بوصفياف.

بقية القصة معروفة، معقدة ومتشعبة بالوجع والجراح، ربع قرن من على تلك الأيام الحالكات. أن الأوان أن نسأل، وواجبنا أن نفعل: هل تعلمنا شيئاً؟

يستطيع المرء أن يكفي بسقف متواضع من التحليل، فيكرر مقولة عامة الجزائريين «هكذا ولا أكثر» (الحمد لله أنها كانت كذلك وليس أسوأ)، وهو منطوق له الكثير من القبول لدى الجزائريين، لأن الأمور كان يمكن أن تكون أسوأ وأخطر، والفاتورة أخطر وأثقل.

ويستطيع أن يرفع سقف التحليل والقول بصوت مرتفع جريء: نريد أجوبة. كل تلك الضحايا قادتنا إلى الحال التي عليها البلاد اليوم، لا صناعة تزدهر فيها غير صناعة الموصية والفساد والسطو على المال العام، مع رئيس عليل يقود البلاد من غرفة النوم بالبليجا ما نصف غائب عن الوعي.

الجزائر لديها مشكلة عويصة مع تاريخها، البعيد والقريب، البعيد، وإن كان ملعوباً فيه وأخذ نصيبه من التزوير، أقل إثارة للخوف، أما القريب، المتعلقة بالحقيقة الاستعمارية بالخصوص، فبالكاد تجرت البلاد على محاولة فتح بعض النقوب في جدرانها العتيقة عندما حلت عليها تلك اللعنة في مثل هذا الأسبوع قبل 25 سنة، لتزيد على التاريخ القريب المخيف تاريخاً آخر أكثر إثارة للخوف.

مع تارخية الاستعمارية هناك ترسنة نفسية وأخلاقية حولته إلى برميل بارود لا أحد يقرب منه خوفاً من انفجاره.

ومع تاريخ التستحيات، وبموجب الترسنة القانونية المتعلقة بالمصالحة الوطنية، لا يحق لأحد، ضحية كان أو شاهداً أو حتى مؤرخاً وباحثاً، مساءلة أحداث تلك العشرية، أو التمسيتها فيها أو من يتحملون بعضها من المسؤولية السياسية أو المبدائية، وحتى الأخلاقية فيها. ناهيك عن رفع دعاوى قضائية محلياً أو دولياً، فذلك عصيان، بل خيانة.

هل من العدل ترك الجزائريين بلا أجوبة عن أسئلة مشروعة وجادة، حتى وإن كان طرحها يؤلم ويخيف؟

من أسألهم في تلك الحرب؟ ماذا؟ من قتل أولادهم؟ من شردهم داخلياً وخارجياً؟ من أرجع بلادهم 100 سنة إلى الوراء؟ ليس من واجب من فعل بهم هذا كله أن يعتذر؟ الاعتراف بالخطأ فضيلة، ومعرفة حقيقة ما حدث حق من حقوق الضحايا، جميعاً بلا استثناء، والعدالة يجب أن تسود. أحد ما يجب أن يحتمل المسؤولية ويحاسب.

وفي المقابل، هل من الحكمة والعدل المرء على أسئلة من هذا الصنف، والسماح بانتشار الأجوبة، مع ما يحمله ذلك من مخاطر على استقرار البلاد الهش وهودع المجتمع؟

لا أنك إجابات والجزائر بمنظومة حكمها البائسة ومجتمعها المستقيل عن كل شيء، في الحالتين مخيف، «من هنا سخونة ومن هناك تحرق...» هكذا يقول المثق الشعبي الجزائري.

\* كاتب صحفي جزائري



## عن الطائفية وانهايات رابطة المواطنة



ثقة المواطنين بقدرتها على حمايتهم إزاء قمع النظم وتقديم الخدمات لهم.

من جهة يترجم مثل هذا الرأسمال الاجتماعي في لحظات الحراك نقلاً سياسياً واضحاً ويستحيل آلية محورية للمشاركة في الشأن العام، ويرغم من جهة أخرى من أقصى من جماعات وأفراد اعتماد ذات المنحى للحصول على درجة من التمثيل المجتمعي العال.

بعبارة بديلة، يصير من الطبيعي والمشروع إزاء هيمنة الدين على القضاء العام والغلق القضاء السياسي الحديث أن يلجأ العديد من الأقباط المصريين على سبيل المثال إلى مؤسساتهم الدينية كمدخل لتأطير حركتهم في المجال العام والدفاع عن مصالحهم.

وواقع الأمر أن هذه التطورات تعمق من الانفصال الحياتي بين أبناء المجتمع الواحد على أساس الانتماء الديني أو العرقي أو كليهما معاً وتفرغ في التحليل الأخير رابطة المواطنة من المضمون، ليس من الغريب إذن أن تستدعي بانتظام المشاعر الطائفية وآليات الفعل الإقصائي.

وإن ترتب انفجارات طائفية قبيحة يقابلها عموم المجتمع المعنى بادعاء الصدمة والخوف على الوحدة الوطنية، لحظة الأزمة في حكم التعريف لحظة كاشفة والطائفية أضحت بلا ريب واحدة من المكونات الرئيسية المشكلة للحقيقة المجتمعية في العديد من الحالات العربية.

إذا ما اعترفنا بأن الطائفية ليست ظاهرة

السلطوية، وطيفة التنظيمات المدنية من نقابات عمالية واتحادات اقتصادية - تجارية ومنتديات فكرية في تمكين المواطنين من تخطي حواجز الولاة الأولية للعزلة بينهم وترسيخ التضامنين القيمة والعملية لرابطة المواطنة في خبرتهم الحياتية، الحال إذن أن كثيراً من النظم العربية أعادت هيكله بنى مجتمعاتها مبلورة لما يمكن تسميته نموذج المجتمع المفتوح، ليس استناداً إلى تعدديته أو ديمقراطيته، وإنما تأسيساً على اختلاف المساحة السياسية والمدنية الوسيطة الفاصلة بين الحكومات والمواطنين واستطاعة الحكومات ممارسة القمع دون قيود.

لم تترك هذه السلطوية العربية لواعظها سوى دوائر الولاة الأولية، دينية وعرقيّة وغيرها، لاحتكامها بها كملأخ أخير فتعلّقوا بها وأعلوا تدريجياً من شأنها في مقابل رابطة المواطنة اختصرتها في سيطرة وقمع وإرهاب.

أما العامل الثاني في تفسير الانفجارات الطائفية في العديد من ديار العرب فيتعلق بطرق الاستغلال بالسياسة.

فقد رتب اختفاء التنظيمات السياسية الحديثة والمدنية أو ضعفها البين تمكين الولاة الأولية من غزو بل والاستئثار بالمساحات المحدودة المتاحة للاشتباك مع الشأن العام.

لا ترتكز شعبية القوى الدينية والعرقيّة والجهوية بالأساس إلى برامجها السياسية أو رؤاها حول إدارة شؤون مجتمعاتها، وإنما تعود في المقام الأول إلى رأسمالها الاجتماعي المتمثل في

### عمرو حمزاوي\*

علينا أن نكف عن التعامل مع العنف الطائفي في ديار العرب التي لم تسقط بها الدولة الوطنية إما باختزاله إلى شواهد مؤسفة على تآكل ثقافة التسامح بين الأغليات والأقليات العربية تسدعي الكمد الشديد أو إلى تصنيفه كظواهر استثنائية مألها إلى زوال إن أحسنت الدولة وقوى المجتمع التعامل معها.

لا تكفي مجرد المطالبة برفع المظالم المتعلقة بالحقوق الدينية والمدنية والسياسية للأقليات أو الدعوة إلى الشروع في حوار مجتمعي موسع حول قيم المواطنة والعيش المشترك، على الرغم من أهمية هذا وذلك في تخطي محدودية المنطق الأمني التجريبي، فمسئبات وتداعيات أحداث كالتوترات الطائفية المتكررة في مصر أعقد وأخطر من ذلك بكثير، وقناعتي أن نقطة البدء إنما تتمثل في إدراك محوريات عاملين رئيسيين لفهم بزوغ الولاة الدينية والعرقيّة وانفجارها الطائفية المتتالية.

يرتبط العامل الأول بجوه علاقة السلطة الحاكمة بمواظنها، قضت معظم النظم العربية منذ خمسينات القرن الماضي، مع تفاوت درجات قمعها، على دور واستقلالية المؤسسات السياسية والمدنية غير الحكومية.

فقدت الأحزاب والحركات السياسية دورها كأدوات للتعبير المنظم عن قناعات ومصالح جماعات المواطنين وكأطارات لبلورة هويات حديثة تتنظم في فضاء رابطة المواطنة.

تلاشت أيضاً، إن في ظل الإلغاء أو السيطرة

### هيفاء زنكة\*

بعيداً عن آلية ديمقراطية التقابيل ومفخحات الإرهاب، وما تسببه من خراب إنساني وعمراني، تحتاج الدول، العظمى وغير العظمى، غالباً، تصنع عدو ما يحضنها ضد أي تملل داخلي، ويحول الأحزاب عن سياستها الخارجية، خاصة إذا كانت عدوانية توسعية ولا تقم وزناً للقوانين الدولية.

خلق العدو، إذن، سواء كان حقيقياً أو افتراضياً، ضرورة استراتيجيّة، بحجة الدفاع عن الأمن القومي، قد يكون العدو دولة، كما كان الاتحاد السوفييتي أيام الحرب الباردة، حين جعلت أمريكا من الشيوعية عصا ترذع بها كل من يخالف سياستها سواء في داخل أمريكا، كما في حملة الإرهاب والترويع المكثّفة، أو خارج

أمريكا عن طريق شن الحروب العدوانية كما في الحرب ضد فيتنام أو عن طريق تشجيع التنظيمات والأحزاب الدينية، ومن يراجع تاريخ الغرب الأميركي سيجد أنه كان قادراً، يوماً، على تصنيع العدو، بمساعدة الحكام المحليين يقاتلون على فترات المستعمر، من ذات البلدان المستهدفة. قد يكون الغتات بشكل دعم دولي أو صفقات أسلحة أو تحالفات هدفها النهائي إبقاء الشعوب مُخدرة بأوهام المحافظة على الوطن ومحاربة «العدو» الذي تختلف مسيحاته وتعليبه بين الحين والآخر، حسب السياسة التوسعية، ونوعية الهيمنة المتوخاة وحجم صفقات السلاح.

يلعب الحكام المحليون، أفراداً أو قادة أحزاب، أدواراً أساسية في إخضاع الشعوب للنفوذ الأجنبي، بحكم سيطرتهم على آلات القمع اليومي المباشرة كاجهزة المخابرات إلى غير المباشرة كالطباعة والفساد وما

## كل الأنظمة بحاجة إلى «داعش»



خاصة على الأطفال.

هذا ما يعيشه عالمنا، في ظل «الحرب على الإرهاب»، المتناسلة بسرعة الأراب، عسكرياً وإعلامياً، على الرغم من أمل البعض بأنها ما كانت تستمر على الناس بسهولة، كونها مستنسخة تاريخياً، ومع شذويع أسباب اختلافها، وجاءت ولادة تنظيم القاعدة ومن ثم «الدولة الإسلامية»، على أرضية خلقها المحتل وعملأوه المحليون من ظلم وقمع واعتقالات لعشرات الآلاف من الأبرياء، فالعنف قلما يلد غير العنف والظلم الذي لا يأمل ضحاياه في تحقيق العدالة، قانونياً، يحدون في الانتقام حلاً وحيداً.

وإذا كانت «داعش» مستخدمة، من قبل الدول، عالمياً وإقليمياً، بالإضافة إلى الحكومات الفاشلة محلياً، مثل أيقونات الأعياد الموسمية، فإن استخدامها، كما تم الكشف عنه، مؤخرًا، لم يعد مقتصرًا على الدول المتهمّة بشكل رئيسي أمريكا وإيران بل وتدعاها إلى القوات التي ترى أن محاربة «داعش» همها الأساسي، كما هي قوات البيشمركة الكردية والمليشيات التي جعلت من محاربة «داعش» سبباً لوجودها مثل ميليشيا الحشد الشعبي، الذي تم الكشف عن تعاون عدد منهم مع «داعش»، كما تم إلقاء القبض على عدد من ضباطها ومقاتلي البيشمركة «على إثر ممارستهم أعمالاً تجارية مع تنظيم «داعش الإراهي»»، حسب وزارة البيشمركة في حكومة إقليم كردستان.

وها هي قيادات الدول العظمى، التي علنت بجد على تخريب بلداننا، سوية مع أنظمة الحكم الفاسدة، تهيئ الأرضية لاختلاق عدو جديد، مكررة، إعلامياً،

يؤديان إليه من تجويع، وقراءة سريعة لمنجزات الحكم العرب تعطينا أمثلة لا تضيء في هذه المجالات.

تتصدر أمريكا، تاريخياً، قائمة الدول المُضغنة لسُعدو»، مستخدمة كل الأساليب الممكنة، لتخليفه إعلامياً وفكرياً، وإن لم تعد، في الفترة الأخيرة، وبعد نجاحها الترويجي الكبير لسياسة «الحرب على الإرهاب»، بحاجة إلى الأساليب السرية للتخليص على حمايتها للأنظمة المحلية الاستبدادية أو تتدخلها العسكري، في البلدان التي يبدو من المضحك الاعتقاد، كما يروج دعائها، بأنها تشكل خطراً على أمريكا أو العالم.

أحد وجود التدخل هو نشاط فرق العمليات الخاصة في جميع أرجاء العالم والمزاييد بشكل كبير في أفريقيا، الذي يفسره اللواء دونالد بولدويك، قائد العمليات الخاصة الأمريكية في أفريقيا: «لسنا في حالة حرب في أفريقيا، إلا إن شركاءنا الأفارقة في حالة حرب بالتأكيد» ولا يقتصر التدخل الأمريكي على عمليات القوات الخاصة وبضمنها الإغتيال وخطف الرهائن، بل يمتد تحت غطاء «التدخل الإنساني» و«محاربة الإرهاب» إلى الكصف الجوي بانواعه، فقد بلغ عدد القنابل التي ألقيتها أمريكا على الصومال واليمن وليبيا وسوريا والعراق ما يزيد على 26 ألف قنبلة، كان معظمها من نصيب سوريا والعراق، حسب بيانات مجلس العلاقات الخارجية لسوزارة الدفاع الأمريكية، لتحتل أمريكا بذلك المركز الأول في الحرب الجوية المعروفة بأنها الأسلم للقوات الأمريكية والأكثر خطورة على المدنيين سواء من ناحية القتل المباشر أو الإعاقاة أو الضرر النفسي، بعيد المدى،

المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
هاتف: 0208 741 8902 (خطوط) • فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب: 8 زقة المرح شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626 5066089

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road: • W6 9EJ United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشتراكات:  
الأشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## هواء طلق



### كيف يكتب الخائفون؟

الياس خوري

لم तरह ديمة ونوس على نفسها هذا السؤال، بل ذهبت في روايتها «الخائفون» (دار الآداب، بيروت، 2017) إلى الخوف تستنطقه، وتستمتع إلى صوته المبحوح. انحنت الكلمات وتلعثمت، وهي ترسم لنا ظلال خوف يتشكّل على صورة امرأتين: سليمى وسلمى.

الأولى تكتب حكايتها وهي ليست كاتبة، والثانية تكتب في نص رواية كتبها نسييم. والمرأتان ظلال لامرأة واحدة. حكاياتهما تندغم، الأولى تروي عن والدها الطبيب المحوي الذي هرب من مدينته خوفاً، فالتصق به الخوف وحلم صورته، والثانية تكتب في ظلال والدها المريض، الذي يموت وهي في الرابعة عشرة. والدان يعيان خلف الخوف، وطبيب اسمه نسييم، لكنه يكتب روايات باسم مستعار، يشله الخوف، ويبدل عاجزاً أب مقفول.

الرواية لا تكتب عن الخوف من السلطة أو القمع فقط، بل تكتب عن خوف أكثر عمقا، انه الخوف من الخوف. هكذا يقول نسييم، وهذا ما ترشح به كلمات جميع الشخصيات.

بخافون الخوف، ويعيشون خوفاً منهم، يخونون في الخوف فيأتي حبيم مبتورا وناقصا، وحين يرون حكاياتهم تكتشف انهم يرون حكاية واحدة، لأن كل حكايات السوريات والسوريين صارت متشابهة في مناخات الألم والأسى وإن اختلفت في تفاصيلها.

يتكلم الصمت في هذه الرواية، ولا يجد مكانه إلا في عيادة طبيب نفسي يدعى كميل، ابغال الرواية الثلاثة يقاطعون في عيادة الطبيب الذي يجد نفسه عاجزاً عن علاجهم. يستطيع الطبيب النفسي معالجة أفراد يعانون الكتابة لكنه لا يستطيع معالجة مجتمع بأكمله يعيش في الصمت.

في هذا المناخ الكئيّب يتفق الصمت عن حكاياته، وينشر الخوف صمته، وتبدأ حكايات الناس التي صنعها الاستبداد في الظهور، من خلال مرأتين متوازيتين، تصنعان عالماً غرائبياً في واقعيته، يروي شذرات من قصة شعب تشقق الصمت فيه فصار ثورة، قبل أن تنفجر الثورة تحت ضغط آلة القمع الرهيبة، وتتسبّل بعض ملامحها، من دون أن تنسى أنها ولدت بجواب طبيعي على إذلال شعب كامل طوال أكثر من أربعين سنة.

تتقاطع حكايات سلمى وسليمى في شخص نسييم، طبيب عصائبي، استوطنته الخوف ودفع به إلى الهجرة، وكتب خاتمة يستعير خوف حبيبه كي يطلي به خوفاً. رجل يصير مرأة محطمة لمرأتين يحبهما معا، الأولى حقيقة تكتب قصتها وقصته، وتروي عن شقيقها فؤاد الذي احتفى في المعتقلات، وعن تجربة مذهبة حماه كما تجسدت في والدها الطبيب، والثانية مخيلة، لكنها حقيقية أيضاً، تعكس الأولى من دون أن تكونها بالضبط.

وحين تقرر سليمى أن تجد غريمها في بيروت وتعطيها موعداً في أحد مقاهي الأشرافية، تصل إلى المكان، فتري سلمى عن بعد، لكنها بدلاً من أن تقترب منها وتكلم معها، تخاف من صورتها المحتملة، وتعود إلى دمشق.

من هي المرأة الحقيقية ومن هي المرأة المخيلة بين السليمين؟ ابنة الطبيب المحوي الذي ترك أشلاء الناس تنزف في حماة ليهرب إلى دمشق مصطنعاً الولاء لقاتله؟ أم ابنة الكاتب الذي احتضرت بيدي ابنته؟ وهل نحن أمام حكاية إعادة الآباء كي لا يبقى في سوريا سوى منتحل لصفة الأب، يتغن في تعذيب أبناءه وقلمه؟

وماذا كان على نسييم أن يكتب، بعدما تفوق الواقع الوحشي على كل خيال؟ هل كتب نسييم ذو العظام البارزة رواية ناقصة أم أن نصوصه الحقيقية هي أوراق النعوة التي تركها في بيته لتعثر فيها سليمى على نعوتها هي من ضمن أكاس النعوات التي طاولت الجميع، ومن أين يأتيه الخيال حين يضطر إلى ابتلاع دموعه، وكيف يصل إلى الكتابة: «قال لي نسييم في آخر لقاء أنه لم يعد قادراً على الكتابة، في كل مرة يشرخ في رواية جديدة بغوص في نفسه وفي قصته الشخصية وقصة أهله... يقول إن الكتابة عن الذات ليست سوى دليل على الإفلاس، إضافة إلى أن الكتابة هي تجربة العيش مع آخرين لا نعرفهم».

في مرآيا المرأتين تواز يدع سليمى إلى الحيرة. التوازي هنا ليس تطابقاً، فحكايات الأيونيين مختلفة بشكل جذري، الأب -الطبيب نعرف حكايته أما الأب -الكاتب فلا نعرف إلا على احتضاره الطويل، لكنه تواز شفاف، ويعبر عن اليمم الذي أورت المرأتين اضطرابات نفسية، قادتاهما إلى عيادة طبيب نفسي، حيث تعثرى الذات، وتعري معها مجتمعاً كاملاً يقبض عليه الخوف ويشله.

بلاغة هذه الرواية أنها استطاعت أن تلتقط مفاصل التجربة السورية التي صارت في زمن القمع الوحشي الذي تعرض له الشعب السوري أشلاء، فانقسمت الذات على نفسها ولدت امرأتان سليمى وسلمى من رحم الخوف.

روت لنا ديمة ونوس في كتابها الرابع «حكاية الثورة» بصوت امرأتين تعيشان يتم البحث عن الرجل - الأب ولا تجدانه، سليمى تنقد شقيقها وتعيش مع أمها التي اكتهلت فجأة، وسلمى وحيدة تعيش مع أمها في ظلال غياب الرجل والأب.

امرأتان تتسللان من الحقيقة إلى الخيال ومن الخيال إلى الحقيقة في لعبة الموازيات الثنائية، وفي توازن دقيق بين الصمت والكلام، في هذا التوازن تشدنا الرواية إلى حكاياتها، وترتكنا مندوهين أمام اقتصاد اللغة وسحرها، وقدرة الأدب على صوغ جمالياته وسط الألم.

كتبت ديمة ونوس رواية سورية من رحم الخوف، وقدمت شهادة موحية وحارة ومتوترة عن بلاد تعيش ثورتها وكتبتها، حيث الدمار الأكبر هو دمار النفوس.

وسط هذا الألم السوري، تأتي آلام الكتابة، لا لتبليسم الجراح، بل لتعيد الكلمة إلى معناها الأصلي، فالكلام جرح، وحبر الرواية ينزف مظلماً ينزف الدم.

## المشاكل تواجه جنيفر لوبيز



النجمة العالمية «جينيفر لوبيز» عرفت المشاكل طريقها إلى علاقتها بزوجها مغني الراب «ديريك» بسبب رغبته في إنجاب الأطفال فيما ترفض في هذه الفكرة. ديريك يبلغ من العمر 30 عاماً ويريد أبناء، ولوبيز البالغة من العمر 47 عاماً لديها طفلان.

## أحوال الناس

وزير الخارجية التونسي الأسبق الدكتور رفيع عبد السلام، يشارك في ندوة لمركز الجزيرة للدراسات في الدوحة اليوم تحت عنوان «ست سنوات على الثورات العربية: لماذا نجحت تونس وأخفق الآخرون؟».

تعدّد الندوة في الساعة مساءً، في مسرح الجزيرة بمشاركة أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الأمريكية في باريس الدكتور زياد ماجد، والأستاذ في جامعة قطر، بروفيسور العربي صديقي، ورئيس حزب «البناء والتنمية» في مصر طارق الزمر.

فاز الروائي والكاتب المسرحي الأردني هزاع البراري، بالمركز الأول في جائزة الهيئة العربية للمسرح، فئة النص الموجه للكبار، في مسابقة الشيخ الدكتور سلطان القاسمي للندوة

التاسعة وذلك عن نصه «زمن اليباب». أعلنت النتائج أمس في مدينة وهران الجزائرية.

● خالد عبد الرحيم السيد، المشرّف العام على جائزة «كتارا» للرواية العربية، أعلن أن عدد الروايات التي شاركت في الدورة الثالثة بلغت 1144 رواية، في مختلف الفروع وإن عدد الروايات المنشورة المشاركة بلغ 472 رواية بزيادة تصل إلى ضعف المشاركة في الدورة السابقة التي بلغت 234 رواية.

● تستضيف اللجنة الثقافية في نقابة الصحافيين الأردنيين محمد البطوش، مؤلف المسلسل التاريخي «سمرقند» ونخبة من نجوم المسلسل في ندوة يديرها محمود الداود للحديث عن العمل الفني الفائز بجائزة أفضل عمل تاريخي في مهرجان القاهرة 2016 وذلك في الخامسة مساء اليوم في مقر النقابة في عمان.

## أغنى 1% من سكان العالم يمتلكون أكثر مما يمتلكه بقية العالم

كما أوصت المنظمة الدول بتشجيع التوجه الاستثماري الذي لا يهدف إلى توفير رؤوس الأموال للشركات المستثمرة بقدر ما يهدف لتوفير المزيد من فرص العمل، ورعاية العمال والحرص على البيئة، وانتقدت المنظمة اعتبار إجمالي الناتج القومي مؤشراً على الرخاء وشددت على أن هناك أعمالاً لا يحصل أصحابها على أجر مثل النشاط والأعمال العاطلية، تساهم بشكل جوهري في رخاء المجتمع، ولكنها لا ترصد ضمن إجمالي الناتج القومي.

أغنى 10% من سكان العالم هم الأكثر استفادة من هذه الزيادة حيث حصل هؤلاء على 45% من هذه الزيادة. وازدادت ثروات أغنى 1% من سكان ألمانيا على سبيل المثال بنسبة 34%. وعزت منظمة أوكسفام هذا التفاوت التفاوت السياسي والاستثمار وطلبت الدول المعنية بتعزيز التعاون فيما بينها، بدلاً من التنافس فيما بينها في خفض الضرائب لصالح الشركات.

يملك منذ عام 2015 أكثر مما يمتلكه جميع بقية العالم. واستندت الدراسة إلى بيانات متعددة المصادر قامت أوكسفام بتحليلها وتحليلها؛ منها على سبيل المثال تقديرات مجلة فوربس بشأن ثروة أغنى ثمانية رجال في العالم بالإضافة إلى بيانات بنك كريدسي سويس بشأن ثروة العالم. وتظهر البيانات أن الفجوة تزايدت بين الأغنياء والفقراء حيث زاد الدخل العالمي في الفترة بين 1988 حتى عام 2011 بنحو 11.9 تريليون يورو وأن

دافوس - د ب أ: أظهرت دراسة لمنظمة أوكسفام للتنمية أن الهوة بين الأغنياء والفقراء تباعدت منذ عام 2015 بشكل غير مسبوق حتى الآن. وحسب الدراسة التي أعلنت عنها أوكسفام الاثنين بمناسبة المنتدى العالمي للاقتصاد في دافوس فإن أغنى ثمانية أشخاص من أغنياء العالم؛ وجميعهم من الرجال يمتلكون ثروة تقرب مما يمتلكه نصف فقراء البشرية إجمالاً. كما أظهرت الدراسة أن أغنى 1% من سكان العالم

## استئجار شقة حلم صعب المنال لعازبات مومباي

بمفردهن في كثير من الأحيان في نيل هذه القائمة، ولكن ما لم تكن شارما مستعدة له هو الأسئلة التي وجهها لها الملاك، وغالباً كانت تبدأ بهات غير مترجوة: «لماذا؟» و«هل تعودين في وقت متأخر من الليل؟ هل زيورك رجال؟» وتقول شارما إنهم «كانوا مثل الأقارب المحافظين الذين هربت منهم... وأدركت بعد أن بدأت مشاركة بعض الملاحظات مع أصدقاء أن هذا الأمر يعد شيئاً روتينياً في مومباي، هذه المدينة التي تعتقد أنها متقدمة وعالمية». وعانت الخرجة شريحة ماكن/35 عاماً من «القبائل المحبطة مع ملاك للعقارات» نفسها عندما انتقلت إلى مومباي من دلهي عام 2006 وفقرت منذ أكثر من عامين تقريباً أن تقدم فيلماً وثائقياً عن العنصرية التي تعرضت لها النساء العازبات والمتحررات اللاتي ترغبن في استئجار شقة في مومباي. وتقول إحدى القنيات المشاركات في فيلم ماكن، والذي يحمل عنوان «قنيات البكالوريوس»: «إن الحلم سرعان ما أصبح كابوساً».

بمفردهن في كثير من الأحيان في نيل هذه القائمة، ولكن ما لم تكن شارما مستعدة له هو الأسئلة التي وجهها لها الملاك، وغالباً كانت تبدأ بهات غير مترجوة: «لماذا؟» و«هل تعودين في وقت متأخر من الليل؟ هل زيورك رجال؟» وتقول شارما إنهم «كانوا مثل الأقارب المحافظين الذين هربت منهم... وأدركت بعد أن بدأت مشاركة بعض الملاحظات مع أصدقاء أن هذا الأمر يعد شيئاً روتينياً في مومباي، هذه المدينة التي تعتقد أنها متقدمة وعالمية». وعانت الخرجة شريحة ماكن/35 عاماً من «القبائل المحبطة مع ملاك للعقارات» نفسها عندما انتقلت إلى مومباي من دلهي عام 2006 وفقرت منذ أكثر من عامين تقريباً أن تقدم فيلماً وثائقياً عن العنصرية التي تعرضت لها النساء العازبات والمتحررات اللاتي ترغبن في استئجار شقة في مومباي. وتقول إحدى القنيات المشاركات في فيلم ماكن، والذي يحمل عنوان «قنيات البكالوريوس»: «إن الحلم سرعان ما أصبح كابوساً».

بمفردهن في كثير من الأحيان في نيل هذه القائمة، ولكن ما لم تكن شارما مستعدة له هو الأسئلة التي وجهها لها الملاك، وغالباً كانت تبدأ بهات غير مترجوة: «لماذا؟» و«هل تعودين في وقت متأخر من الليل؟ هل زيورك رجال؟» وتقول شارما إنهم «كانوا مثل الأقارب المحافظين الذين هربت منهم... وأدركت بعد أن بدأت مشاركة بعض الملاحظات مع أصدقاء أن هذا الأمر يعد شيئاً روتينياً في مومباي، هذه المدينة التي تعتقد أنها متقدمة وعالمية». وعانت الخرجة شريحة ماكن/35 عاماً من «القبائل المحبطة مع ملاك للعقارات» نفسها عندما انتقلت إلى مومباي من دلهي عام 2006 وفقرت منذ أكثر من عامين تقريباً أن تقدم فيلماً وثائقياً عن العنصرية التي تعرضت لها النساء العازبات والمتحررات اللاتي ترغبن في استئجار شقة في مومباي. وتقول إحدى القنيات المشاركات في فيلم ماكن، والذي يحمل عنوان «قنيات البكالوريوس»: «إن الحلم سرعان ما أصبح كابوساً».

بمفردهن في كثير من الأحيان في نيل هذه القائمة، ولكن ما لم تكن شارما مستعدة له هو الأسئلة التي وجهها لها الملاك، وغالباً كانت تبدأ بهات غير مترجوة: «لماذا؟» و«هل تعودين في وقت متأخر من الليل؟ هل زيورك رجال؟» وتقول شارما إنهم «كانوا مثل الأقارب المحافظين الذين هربت منهم... وأدركت بعد أن بدأت مشاركة بعض الملاحظات مع أصدقاء أن هذا الأمر يعد شيئاً روتينياً في مومباي، هذه المدينة التي تعتقد أنها متقدمة وعالمية». وعانت الخرجة شريحة ماكن/35 عاماً من «القبائل المحبطة مع ملاك للعقارات» نفسها عندما انتقلت إلى مومباي من دلهي عام 2006 وفقرت منذ أكثر من عامين تقريباً أن تقدم فيلماً وثائقياً عن العنصرية التي تعرضت لها النساء العازبات والمتحررات اللاتي ترغبن في استئجار شقة في مومباي. وتقول إحدى القنيات المشاركات في فيلم ماكن، والذي يحمل عنوان «قنيات البكالوريوس»: «إن الحلم سرعان ما أصبح كابوساً».

## مرشد سياحي

### قتلته التماسيح

### في جنوب أفريقيا

كيب تاون - رويترز: قالت الشرطة في جنوب أفريقيا الاثنين إن مرشداً سياحياً محلياً يعمل في مزرعة تماشح في إقليم وسترن كيب على مقربة من كيب تاون مزقهته الحيوانات حتى الموت. وأشارت الشرطة في بيان إلى أن تحقيقاً بعد أبعاد الجثة الرجل (54 عاماً) في إحدى البحيرات في مزرعة تماشح «لا بونور كروكوديل» في بارل في مطلع الأسبوع. وقالت إدارة مزرعة «لا بونور» التي تقدم جولات تغالغية مع التماسيح إنها تربي أكثر من ألف تمساح في المزرعة. وبشكل عام تربي التماسيح من أجل لحومها وجلودها.

## ملكة جمال فرنسا لعام 2017 ضحية حملة عنصرية عنيفة



الخطوط الحمراء وتحول إلى إهانات، وسب وشتمية عنصرية فهذا ما أثار صدمتها، لقد تمت مقارنتي بالقرود من قبل. لكن الهجمة هذه المرة كانت صادمة وفاقت كل المستويات». وأردفت ملكة جمال فرنسا لهذا العام، أنها بعد تنويرها، توقفت عن ارتداء مواقع التواصل الاجتماعي إلا نادراً جداً وذلك من أجل حماية نفسها وكي لا تتأثر نفسها من الشتمات والتعليقات العنصرية. وأضافت أنها تلقت أيضاً التهاني وبعض التعليقات الإيجابية جداً والرحبة بفوزها وهو ما رفع من معنوياتها، وجعلها تتجاهل الحملة العنصرية ضدها. ولم تكن اليبسبا ألييس الضحية الأولى للتعليقات العنصرية، فقد أكدت سونيا رولاند، التي توجت بلقب ملكة جمال فرنسا لعام 2000 أنها تلقت «رغم عدم وجود وسائل التواصل الاجتماعي وقتئذ، نحو 2700 رسالة مكتوبة، كلها ذات مضمون ينضح بالعنصرية والكراهية».

أليسا لحظة التتويج